

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم : ت 2019/12/23

إعداد الطالبة:

سميلة كسه

يوم: 2019/06/22 ء

دور الخرائط الذهنية في تشييد القواعد النحوية والصرفية
لكي متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي

لجنة المناقشة:

رئيسا	أ. مع ب. جامعة محمد خيضر بسكرة	. صفية طيني
مشرفا مقروبا	أ. مع أ. جامعة محمد خيضر بسكرة	. صورية بوصوار
مناقشا	أ. مس أ. جامعة محمد خيضر بسكرة	. زينب بوبقار

السنة الجامعية: 2018 ء، 2019 ء

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

هتق متهت

إنّ التطور التكنولوجي الحاصل في عصرنا، وتراكم المعارف يقتضي إنشاء جيل يواكب متطلبات العصر، من تطورات معرفيّة وتكنولوجيّة، وفي مقابل ذلك يتوجّب علينا المحافظة على التّراث وكل ما هو قديم، لذا يجب أن أبحث عن استراتيجيات وأساليب وطرق تسهّل عملية التّعليم والتعلّم، من أجل تحقيق الفائدة والمتعة للمتعلّم، ولما كان من دعائم اللغة العربية النّحو والصّرف اللّذان يحرصان على الحِفاظ على نظامها، اخترت الخرائط الذهنيّة لتكون طريقة في تدريس القواعد النّحويّة والصّرفيّة، والخرائط الذهنية هي من الأشياء التي تعتمد على البصر، وتجعل المتعلّم أكثر استعدادا للتعلّم وتدعم فهمه.

سعيًا لإيجاد سبلٍ لإيصال القواعد النّحويّة للمتعلّمين، اخترت أن يكون موضوع بحثي "دور الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النّحويّة والصّرفيّة لدى متعلّمي السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي".

وعلى هذا أطرح الإشكالية الآتية:

هل للخرائط الذهنيّة دور في تثبيت القواعد النّحويّة والصّرفيّة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التّعليم الابتدائي؟

إنّ من أهم الأسباب والدوافع التي جعلتني أتوجه إلى اختيار موضوع هذا البحث هو:

_السعي إلى الكشف عن خبايا مشكلة تعليم وتعلم النحو في مرحلة التّعليم الابتدائي، المُساهمة في إيجاد الحلول الناجعة له، والرغبة في الحصول على معلومات أكثر عن فكرة الخرائط الذهنية، ومعرفة نجاعتها في التّعليم، خاصة في المراحل الأولى وبالتحديد في السنّة الرّابعة من التّعليم الابتدائي.

لفت النظر إلى استراتيجيه جديدة وهي الخريطة الذهنية، التي قد تسهم في حل بعض الصعوبات المتعلقة بالقواعد النحويّة والصرفيّة ، نظرا لكثرة شكوى المتعلمين، من هذه المادة ونفورهم منها، وكثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها أثناء القراءة والكتابة، وعدم قدرتهم على استيعاب القواعد والاحتفاظ بها.

نقص البحوث والدراسات في حدود علمي_ التي تناولت أساليب وطرائق جديدة لتيسير النحو.

وقد أردت أن أتبنى فكرة الخرائط الذهنية، وتبيان دورها في تحصيل القواعد النحويّة والصرفيّة، وذلك عند تلاميذ السنّة الرّابعة من التّعليم الابتدائي؛ أي من أجل الكّشف على مدى إسهام الخرائط الذهنية في زيادة مستوى المتعلمين، في تعلم القواعد النحوية والصرفية، رغبة في رفع مستوى التلاميذ في القواعد النّحويّة والصرفيّة.

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيم البحث إلى فصلين: تناولت في الفصل الأول: القضايا النظرية للبحث، وقسمته إلى مبحثين، خصصت الأول القواعد النّحويّة، والهدف منه الوقوف على مفاهيم عامة للبحث، كما عرّجت على سبل تيسير النحو عند القدماء والمحدثين، وتوقفت عند أبرز طرائق تدريس القواعد النحوية القديمة منها والحديثة، وخصّصت الآخر للحديث عن للخرائط الذهنية بجمع البيانات عنها وعرض تعريفها وخصائصها واستخداماتها وفوائدها وأنواعها ونشأتها، وكيف استفادت من أبحاث الدماغ.

أما الفصل التطبيقي: فقد جاء فيه أربعة مباحث، عرضت في الأول الإجراءات المنهجية للبحث الميداني، وذكرت أبرز هذه الإجراءات وهي: الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة والفرضيات وتصميم البحث ومنهج البحث وإجراءات جمع البيانات وأدوات البحث والأساليب الإحصائية، أما المبحث الثاني، فجاء فيه عرض لنتائج البحث،

وضّحت فيه نتائج الفرضية الأولى، ثم نتائج الفرضية الثانية، وأفردت المبحث الثالث لمناقشة نتائج البحث، كل فرضية على حدة.

وكانت الخاتمة جامعة لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، وذيّلت البحث بملحق كان جامعا للامتحانين القبلي والبعدي، إضافة إلى نماذج من الخرائط الذهنية التي كان المتعلمون يعتمدونها في دروسهم، ونماذج عن إجابات المتعلمين في الامتحانين القبلي والبعدي.

اعتمدت في هذا البحث على المنهجين الوصفي والتجريبي، استعنت بالأول في جمع البيانات، لتحديد الجانب النظري للخرائط الذهنية والقواعد النحوية، ولتحديد المواصفات اللازمة لبناء وإعداد الخرائط الذهنية، التي تتلاءم مع طبيعة المحتوى العملي للقواعد النحوية الصرفية، للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، واستعنت بالثاني (التجريبي) لتأكد من مدى نجاعة طريقة الخرائط الذهنية، في تثبيت القواعد النحوية والصرفية لدى المتعلمين، حيث كانت العينة من مدرسة "بخوش محمد بن لعروسي"، حددت فيها الفئة التجريبية والفئة الضابطة، وقمت بإجراء اختبار قبلي على الفئتين، وبعد تصحيح وثائق الاختبار، توصلت إلى تقارب بين الفئتين، لأبدأ معالجاتي للفئة التجريبية، حيث لازمتها لمدة ثمانية أشهر ابتداء من (سبتمبر 2018م) إلى غاية (أفريل 2019م)، وطيلة هذه المدة درّست القواعد النحوية والصرفية باستخدام الخرائط الذهنية، في حين تلقت الفئة الضابطة دروسها النحوية بطريقة المقاربة بالكفاءات. وبعد انتهاء المدة، أجريت اختبارا بعديا للفئتين، لأصل إلى نتائج البحث، دونتها في خاتمته.

ولتحقيق ما أصبو إليه، اعتمدت على بعض المراجع القيمة التي أثرت البحث، أنكر أبرزها، الخصائص واللمع في العربية لابن الجني، والمبدع في التصريف لأبي حيان الأندلسي، واللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها لطفه علي حسين الدليمي وسعاد

عبد الكريم عباس الوائلي، مؤلفات "توني بوزان" في الخرائط الذهنية ككتاب "كيف ترسم خرائط العقل" و"استخدم عقلك" و"كتاب خرائط العقل" و"العقل واستخدام طاقاته القصوى" وغيرها.

وأثناء إنجاز هذا البحث، واجهتني صعوبات متعددة لعل أبرزها، تداخل المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالخرائط الذهنية، وتشعب مادة البحث الأولية في عدد كبير من المراجع، وصعوبة الحصول على المراجع المتخصصة من المكتبات في الجامعة، بالإضافة إلى صعوبة في التعامل مع الكتب المترجمة.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة المشرفة على هذا البحث (صورية بوصوار) على توجيهاتها ونصائحها.

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات البحث

أولاً: القواعد النحوية

- 1_ مفهوم القواعد النحوية
- 2_ محاولات تيسير النحو
- 3_ طرائق تدريس القواعد النحوية

ثانياً: الخريطة الذهنية

- 1_ مفهوم الخريطة الذهنية
- 2_ خصائص الخرائط الذهنية واستخداماتها
- 3_ أنواع الخرائط الذهنية وفوائدها
- 4_ عمل الدماغ ونشأة الخرائط الذهنية
- 5_ كيفية رسم الخرائط الذهنية ومكوناتها

تمهيد:

تعدّ قضية تعليم وتعلّم النّحو من أبرز القضايا التي عنيَ بها قديماً وحديثاً، ونظراً لأهميّتها البالغة ودورها الكبير في العناية بسلامة اللغة وإيضاح المعنى، فقد كان الحرص عليها شديداً، ويتجلى هذا الحرص في تعليم القواعد والأحكام للمتعلّمين في الأطوار التعليميّة الثلاث. وقد نالت مسائل تعليم النّحو في وقتنا الحالي اهتمام العديد من العلماء والباحثين في ميدان تعليميّة اللغة العربيّة، والمتخصصين في تعليميّة النّحو العربيّ خاصّةً، بعدّه فرعا أساسيا من فروعها، ويقول عن هذا "علي أبو المكارم" أنّ "قضية تعليم النحو العربي من القضايا التي اتسمت - وتتسم - بالأهمية البالغة، هكذا شأنها في الماضي، وهذا هو حالها اليوم (...). وما ذلك إلا لأنّ النحو صلب العربية وهيكلها ومحور مبناها وعماد معناها، وقاعدة وظائفها، وأساس تصرفها، لذلك لم تفقد قضية تعليم النحو بالرغم من طول الزمن وامتداده بها شيئاً من أهميتها (...). ولم تذهب قيمتها ولم تخمد فعاليتها، ولم تنزل - قط - الحاجة إلى العناية بها ويحث جوانبها ومجالاتها..."¹

تكثر شكاوى المتعلّمين من القواعد النّحويّة، وتستمر معهم في جميع المراحل الدراسيّة، انطلاقاً من المرحلة الابتدائيّة ممّا جعل المتعلّم يرغب عن مادة اللّغة العربيّة لاعتقاده بصعوبة قواعدها، ومن ذلك يتّضح حجم المشكلة، وهي صعوبات تعلّم وتعليم القواعد النّحويّة، ويؤكد على هذا "سامي الدّهان" فيقول "وما من ريب في أن المعاصرين حين يتحدثون عن قواعد النحو يجدون فيها عناءً وعسراً، فقد سبقهم علماء العربية إلى الشكوى والتذمر في القرن الثاني والثالث والخامس"² ورغم أهميته وضرورته لا تزال القواعد النحوية تلقى نفورا. ويوضح "أحمد عبد الستار الجوّاري" أسباب عزوف المتعلّمين عنه، فيقول "وكان أول الأسباب التي عزوت إليها عزوفهم عن مادة النحو (...). أنهم لا يستطيعون أن يتذوقوها بأفكارهم على كل حال. وأن أذهانهم تقتحمها فلا تقبلها ولا

¹ علي أبو المكارم، تعليم النحو العربي (عرض وتحليل)، دار الثقافة العربية، (دب)، (د ط)، 1993م، ص 09.

² سامي الدّهان، المرجع في تدريس اللغة العربيّة، مطبعة أطلس، دمشق، دت، 1963م، ص 181.

تمازجها. وإنما يحفظون منها حتى يقطعوا بها مرحلة من مراحل الدراسة ويقضوا بها حاجة من حاجاتها.¹ مما يجعل من تدريس النحو مهمة صعبة، لتسهيل وتقريب المفاهيم إلى المتعلمين، وتحبيبها إليهم.

ولقد احتلت طريقة التدريس حسب أقوال المعلمين، ورجال التعليم مكان الصدارة، فقد ذهب كثير منهم إلى تفضيل طريقة التدريس على غيرها من أركان العملية التعليمية، فهم يرون أنّ منهاجا فقيرا في محتواه، جيّدا في طريقة تدريسه أفضل بكثير من منهج غني وطريقة تدريس سيئة جامدة.² لأن طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التعليمية، كونها تلعب دورا أساسا وفعالا في تنظيم المادة العلمية، وتساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، لأنها تمثل الطريقة التي يعتمد عليها المعلم لإيصال المعلومات إلى المتعلم. ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا طريقة من طرائق التدريس ودورها في تثبيت القواعد النحوية والصرفية، والمتمثلة في الخرائط الذهنية، نظرا لما يعانيه التلاميذ من ضعف التعلم وتدني المستوى في القواعد الصرفية والنحوية.

إن موضوع البحث متعدد الجوانب والأبعاد لأنه يلامس العديد من العلوم والميادين العلمية المتخصصة، وتتمثل في علم الدماغ وعلم الأعصاب واللسانيات العصبية، والتنمية البشرية، هذا بالنسبة للخرائط الذهنية، أما القواعد النحوية فهي تلامس علم الصرف وعلم النحو وتعليمية اللغة العربية؛ لأننا نريد تدريس قواعد اللغة العربية وفقا لنظريات جديدة، تدعو إلى تعلم وتعليم مستند إلى طبيعة عمل الدماغ.

لهذا سيتم التطرق في هذا الفصل إلى القواعد النحوية ثم إلى محاولات تيسير النحو فهناك جهود قويّة للتيسير عند القدماء والمحدثين سنتطرق إليها، ثم نوضح طرائق تدريس

¹ أحمد عبد الستار الجواربي، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ط2، 1984م، ص6.

² ينظر: طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص12.

القواعد النحوية القديمة والحديثة، ونعرض بعدها الخرائط الذهنية من حيث تعريفها وخصائصها واستخداماتها وفوائدها ونشأتها وكيف استفادت من أبحاث الدماغ.

أولاً: القواعد النحوية:

1_ مفهوم القواعد النحوية:

1_1_ القاعدة:

1_1_1_ القاعدة في اللغة:

جاء في معجم "العين" عن مادة (ق ع د) ما نصه: "قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا، خِلَافُ قَامَ، وَالْقَعْدَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ (...) وَالْقَاعِدُ أَسَاسُ الْبَيْتِ، الْوَاحِدُ قَاعِدٌ وَقِيَاسُهُ قَاعِدَهُ بِالْهَاءِ...."¹

أما "ابن منظور" فأورد "وَالْقَاعِدَةُ أَصْلُ الْأَسِّ، وَالْقَاعِدَةُ الْأَسَاسُ وَقَاعِدَةُ الْبَيْتِ إِسَاسُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾² فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ."³

"الخليل" و"ابن منظور" يجمعان على أن معنى القاعدة هو الأساس.

¹ الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين مرتب على حروف المعجم، تح: عبد المجيد هنداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج1، ص410.

² البقرة، الآية 162.

³ ابن منظور (أبو الفضل عماد الدين محمد مكرم)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، مج: 3، مادة (ق ع د)، ص361.

أما في "تكملة المعاجم العربية" فأورد فيه صاحبه ما يلي "كيسٌ كبيرٌ، جرابٌ كبيرٌ، مزادةٌ عظيمةٌ، جُوالقٌ كبيرٌ (...). قاعدة: ثبات، استقرار، رسوخ، تمكن، متانة، وضع متين ومستقر."¹

وأضاف "رينهارت دوزي" معانٍ أخرى كالكيس أو الجراب أو المزادة الكبيرة، وتحمل صفات أخرى، كالثبات والاستقرار والرسوخ والمتانة.

1_1_2_ القاعدة في الاصطلاح:

يرتبط مفهوم القاعدة في الاصطلاح باستنباط الكل من الجزء ثم تعميمها، ونجد "المعجم المفصل في اللغة والأدب" قال أنها "حُكمٌ كُلِّيٌ مستنبط من مجموع الأحكام الجزئية التي ينطبق عليها"² وعلى هذا الأساس تكون القاعدة معياراً محدداً لقياس مدى صحة حكم ما، وحسب "التهانوي" أنها عند العلماء تترادف الأصل والقانون والضابط وهي "...أمرٌ كُلِّيٌ منطبقٌ على جميع جزئياته عند تعرّف أحكامها منه. وهذا التفسير مجمل. وبالتفصيل قضية كلية تصلح أن تكون كبرى الصغرى سهلة الحصول حتى يخرج الفرع من القوة إلى الفعل"³

و منه يكون مصطلح القاعدة حكماً أو قانوناً أو ضابطاً، يشمل جزئيات ظاهرة معينة تنطبق على كل الظواهر المشابهة لها.

وتعرّف أيضاً بأنها "نظام كامن في عقل كل متكلم أصيل لغة ما يتيح له فهم كل جملة لفئة غير محدودة عدداً وطولاً، وكذلك إنتاج جمل غير محدودة، وتمييزها من

¹ رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، تح: محمد سليم النعيمي، دار الراشد للنشر، العراق، (د ط)، 1981م، ج4، ص334.

² إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، مج1، ص969.

³ التهانوي (محمد علي)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، رفيق العجم، تح: علي جورج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996م، ج2، ص1296.

الجمل غير الصحيحة في لغة (...) وتنظير النحاة يعني أنّ نظام اللّغة كامن في عقول أبناءها¹؛ وبهذا تكون القاعدة موجودة في ذهن المتكلم بلغة معينة، ولا توجد في ذهن غير المتكلم باللغة.

وهناك من يرى أنّ القاعدة تستهدف صياغة انتظام داخل مجال معين، وذلك بأسلوب معين²؛ أي التي تحكم في انتظام إجراء الشيء.

2_1_2_1 النحو:

1_2_1_1 النحو في اللغة:

إذا بحثنا في المعاجم نجد معانٍ عديدة للنحو في اللغة كالقصد، إذ أورد "الفراهيدي" "نحا (نحو): النَّحْوُ: الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ. نَحَوْتُ نَحْوَهُ، أَي قَصَدْتُ قَصْدَهُ"³ وبهذا يكون النحو عند الخليل القصد نحو الشيء.

أما "ابن منظور" فيورد معانٍ أخرى كالطريق والإعراب فيقول "وَالنَّحْوُ إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ. فَالنَّحْوُ: الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ إِسْمًا، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ، وَنَحْوُ الْعَرَبِيَّةِ مِنْهُ"⁴ ويضيف "التهانوي" معنى آخر وهو الجانب، فيقول: "بفتح النون وسكون الحاء في اللغة الجانب والطريق والقصد وإعراب الكلام العرب، يقال ما أحسن نحوك...."⁵.

من هذه التعريفات نجمع للنحو معانٍ وهي:

¹ حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003م، ص240.

² ماري نوال غازي، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهمي السنياني بلعباس، الجزائر، 2007م، ص92.

³ الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج4، ص201.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مج15، مادة(ن ح و)، ص309_310.

⁵ التهانوي، موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ص1684.

_ القصد نحو: هذا ما نحوته أي؛ هذا ما قصدته.

_ الطريق نحو: مشيت هذا النحو أي؛ مشيت على هذا الطريق.

_ الإعراب نحو: أنت تجيد النحو أي؛ أنت تجيد الإعراب.

_ الجهة نحو: أسلك هذا النحو أي؛ أسلك هذه الجهة.

1_2_2_ النحو في الاصطلاح:

تعددت التعاريف الاصطلاحية للنحو لِقوة الاهتمام به_ فيعرفه "ابن جني" بأنه "هو انتحاء سَمْتِ كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره؛ كالتثنية، والجمع، والتحقيق، والتكسير والإضافة، والنسب والتركيب، وغير ذلك. ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطقَ بها وإن لم يكن منهم، وإن شذَّ بعضهم عنها رُدَّ به إليها."¹ والنحو عند "ابن جني" هو أن ينهج المتكلم بالعربية نهج أصحابها في الفصاحة، ويتبع طريقتهم في نطق أواخر الكلم والتثنية والجمع والإضافة وغير ذلك.

أما "الجرجاني" فالتحو عنده هو الإعراب، الذي يوضح الأغراض الكامنة وراء الألفاظ في الجمل فيقول: "...إذ كان قد عُلِمَ أن الألفاظ مُعَلَّقة على معانيها حتى يكون الإعرابُ هو الذي يفتحها، وأنَّ الأغراضَ كامنةً فيها حتى يكون هو المستخرج لها، وأن المعيار الذي لا يتبين نُقصان كلامٍ ورُجْعانه حتى يُعْرَضَ عليه، والمقياس الذي لا يُعرف صحيحٌ من سقيم حتى يُرْجَعَ إليه...."².

¹ ابن جني(أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ط1، دب ، دت، ص34.
² الجرجاني (أبو بكر عيد القاهر بن عبد الرحمن محمد)، دلائل الإعجاز، تح وتغ: محمد شاكر، مكتبة الناجي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 2004م، ص28.

ويأتي معنى الصرف عند "ابن منظور"، بمعنى التحويل والتغيير إذ أورد ما نصه: "صرف: الصرّف: ردّ الشيء عن وجهه، صرّفه يصرّفه صرّفًا فانصرّف، وصارف نفسه عن الشيء: صرّفها عنه، وقوله تعالى: ثم انصرفوا؛ أي رجّعوا إلى المكان الذي استمعوا فيه"¹.

وأورد "الرازي" معنيين آخرين، وهما: التوبة والعدول، فقال: "الصرف التوبة يقال لا تقبل منه صرف ولا عدل"²؛ بمعنى لا تقبل منه توبة أو عدول.

وبذلك يكون الصرّف بعدة معانٍ، كلها تدخل في معنى التحويل من جهة إلى جهة؛ فالتغيير يطرأ على حال في هيئة ما، ثم يصبح في هيئة أخرى، والحدث كان قبله حال وهيئة معينة، ثم يصبح في حالة أخرى، وكذلك التوبة قبلها كان التائب في حال معين، وبعدها في حال آخر.

1_3_2_2_1 الصرف في الاصطلاح:

عرّف الصرف بدوره تعريفات عدة، وقيل بأنه "معرفة نوات الكلم في أنفسها من غير تركيب، ومعرفة الشيء قبل أن يتركب..."³؛ أي يعنى بالكلمة نفسها دون النظر إلى غيرها في التركيب. ويقسمه "ابن حيان الأندلسي" إلى قسمين "أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتقصير (...) والآخر تغيّرهما عن أصلها لا لمعنى طارئٍ عليها، وينحصر في النقص والقلب والإبدال والنقل"⁴؛ وبذلك يكون الصرف على شكلين الأول: يحافظ على أصل الكلمة ويضيف لها معنى آخر بوضعها

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج9، ص189.

² الرازي (ابن أبي بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، المطبعة الكلية، السكة الجديدة، مصر، 1329هـ، ص344.

³ ابن عصفور الاشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قيادة، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص30.

⁴ الأندلسي (أبو حيان)، المبدع في التصريف، تح وشر وتح: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، الصفاة، الكويت، ط1، 1982م، ص49.

في قالب معين؛ أي إخضاعها إلى الميزان الصرفي، أما الآخر فهو تغيير في أصل الكلمة؛ أي في جذرها، إما بالنقص أو القلب أو الإبدال أو النقص.

وعرّف بأنه "علم بأصول أبنية الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو يبحث في الكلمة المفردة قبل أن تنتظم في التركيب من حيث صيغتها وما يعتريها من تحويل وتغيير"¹.

وعرّف الصرّفَ صاحبُ المعجم المفصل في اللغة والأدب بأنه "علم به أبنية الكلمات المتصرفة، وما لأحوالها من أصالة وزيادة واضحة وإعلال وما يطرأ عليها من تغيير إما لتبدل في المعنى (...) أو لتسهيل لفظ (...) ولا يتعلق العرف إلا بالأسماء المبنية والأفعال المتصرفة، إما الأسماء المبنية والحروف والأفعال الجامدة فلا تعلق لعلم الصرّف بها"²، ومنه يكون الصرّف هو الذي يدرس بنية الكلمة، من حيث أصلها وأبنيتها وتقليباتها المختلفة من تحويل وتغيير.

ويمكن تعريف القواعد النحويّة والصرفيّة، بأنها مجموعة من الضوابط والأحكام التي تتعلّق بضبط الكلمات والجمل، يلجأ إليها المتعلّم ليضبط بها لسانه من الخطأ النحوي أو الصرفي، فيساعد على الفهم والإفهام، لما يقرأ ويسمع، وهي مهمة جداً، من حيث أنها تعود المتعلم على الدقة في قراءة وكتابة وصياغة الكلمات والجمل، وتركيبها تركيباً صحيحاً.

¹ ياسين حافظ، إتحاف الصرّف في علم الصرّف، تح: محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط2، 2000م، ص8.

² إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، ص768.

2_ محاولات تيسير النحو:

اتسم النحو مع بدايات ظهوره، بأهميّة بالغة اكتسبها من دوره في إصلاح اللسان ومنعه من الخطأ، ثم تحسين استعمال اللغة، وبعد زمن لم يعد يؤدي دوره كما يجب، وسعى العلماء واللغويون إلى تيسيره بصور مختلفة على مر السنين إلى يومنا هذا، "من أجل ذلك تمّس الحاجة إلى تيسير النحو وتسهيله وتقريبه من الإفهام وربطه بأفكار الدارسين، حتى تصبح عملية التعليم العام أمر قريب المنال غير وعر ولا عسير"¹.

وكان النحاة القدامى السبّاقون إلى محاولات تيسير النحو، وذلك لأسباب تعود إلى صعوبات تعلّم النحو وتعليمه، ونفور الدارسين والمتعلمين منه، إذ أن البعد عنه هو بعد عن صحة الكلام والفهم الصحيح له، "ولا ريب أن إحياء النحو أو تيسيره أو تجديده يكون هدفاً من أخطر أهداف نهضتنا الفكرية، حتى نتجنب التخبط في أساليب التعليم وفي وسائله، وحتى تكون وسيلة التعليم في أيدي المعلمين _وهي اللغة_ قريبة المنال تعين على التعليم وتيسر أمره، لا تعقده ولا تكون هي بذاتها عقدة من عقده."².

وتستمر هذه المحاولات لتعود وتبرز من جديد مع المحدثين ، وسنقف عند القدامى أولاً ونشير إلى أبرز المحاولات إلى تيسير النحو، وهي محاولة خلف الأحمر(ت180هـ) ثم محاولة ابن جني(ت392هـ) ثم محاولة ابن مضاء القرطبي(ت592هـ) ثم نعرض محاولات المحدثين، أمثال: إبراهيم مصطفى ومهدي المخزومي وشوقي ضيف.

¹ أحمد عبد الستار الجواربي، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، ص10

² نفسه، ص14.

2_1_1 عند القدمات:

2_1_1_1 عند خلف الأحمر:

إن أولى محاولات تيسير النحو كانت من قبل خلف الأحمر، الذي أراد من خلال كتابه "مقدمة في النحو"، أن يخلص النحو بإزالة ما لا يحتاج إليه المتعلم، فبيدأ كتابه محدداً غايته من تأليفه، فيقول: "كما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين، قد استعملوا التطويل وكثرة العلق، وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم المتبلغ في النحو من المختصر، وطرق العربية والمأخذ الذي يحق على المبتدأ حفظه، ويعمل في عقله ويحيط به فهمه، فأمعنت النظر والفكر في كتاب أولفه وأجمع فيه الأصول والأدوات، والعوامل على أصول المبتدئين، ليستغني به المتعلم عن التطويل، فعملت هذه الأوراق (...). فمن قرأها وحفظها وناظر عليها علم أصول النحو كله."¹

وحسب خلف الأحمر، من تمكن من حفظ كتابه لا يجد صعوبة في فهم العربية، ويتحسن في القراءة والكتابة والأداء اللغوي لديه، فيقول: "مما يصلح لسانه في كتاب يكتبه أو شعر ينشده أو خطبة أو رسالة إن ألقاها"².

ومكمن التيسير عند خلف الأحمر، هو الاختصار بشكل يسهل للمتعلم ما يحتاج إليه، من أجل استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً، بحيث يذكر اسم الباب ويشرحه، ثم يقدم مثالا، وكثيرا ما يقدم مثالا مباشرة، ويعرض كل باب في صفحة واحدة فقط، ونادرا ما تتجاوز الصفحتين، حيث ضمّنه أساسيات النحو العربي، لأنه يرى أنه لا حاجة للطول الذي يزيد الغموض والتعقيدات، ويوفر للمتعلم ما يحتاجه فقط.

¹ خلف الأحمر(خلف بن حيان البصري)، مقدمة في النحو، تح: عزالدين التتوحي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، دط، 1961م، ص34.

² نفسه، ص34.

1_1_2_ عند ابن جني:

سعى "ابن جني" إلى تنظيم أبواب النحو وترتيبها، ففرق بين المسائل النحوية والصرفية، وتناولها بأسلوب سهل ميسر، وألمها بشكل جيد في كتاب أسماه "اللمع في العربية"، وقد تميّز كتاب اللمع عن الكتب التعليمية الأخرى التي كانت قبله، في وضوحه وإيجازه وحسن أسلوبه حتى حل محل مجالس الدرس، إلى أكثر من أربعة قرون بعد وفاة صاحبه¹.

ويقول محقق هذا الكتاب أنه "أراد أن يؤلف كتابا واضحا في النحو والصرف، يناسب الناشئة المتعلمين، ويقتصر فيه على عرض المسائل الظاهرة في عبارة ميسرة سهلة موجزة، متجنباً عرض آراء العلماء، وتعليقاتهم المختلفة، فيعرض الرأي الذي يقتنع بصحته دون التعصب لمذهب معين"².

ويكمن التيسير النحويّ عند "ابن جني"، في الاختصار وتجنب التعمق والتوسع، وهو يمتاز عن الكتب التي سبقته بتهديب القواعد وترتيب الأبواب ووضوح لغته ودقتها.

وبهذا استطاع "ابن جني" أن يخلص المتعلمين من التفسيرات والاستشهادات والاحتجاج، فيعرض القضايا الهامة فقط، ويورد أمثلة بسيطة بلغة سهلة دقيقة، وبهذا تمكن في زمنه من تأليف كتاب تعليمي وحل مشكلة صعوبة النحو، وتمكن من التيسير على الناشئة والمتعلمين، إذ فصل بين القضايا النحوية والصرفية، بحيث بدأ بالمسائل النحوية ثم الصرفية.

¹ ينظر: ابن جني(أبو الفتح عثمان)، اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، دط، 1988م، ص3.

² ينظر: ابن جني، اللمع في العربية، ص10-11.

2_1_3_ عند ابن مضاء القرطبي:

وفي مسار تيسير النحو برز "ابن مضاء القرطبي" الذي أراد أن يحذف من النحو كل ما يمكن أن يستغني عنه المتعلم في معرفة كيفية تكلم العربية. وتتجلى رغبته في تيسير النحو وتسهيله في "فصل عن إلغاء العوامل"، إذ يقول: "وقصدي في هذا الكتاب، أن أحذف ما يستغني النحوي عنه، وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه."¹

أما تيسيره فيظهر في إلغاء العوامل النحوية وإسقاط العلل الثواني والثالث، وإسقاط التمارين، لأنها مسائل زائدة النحاة، ورآها "ابن مضاء" تزيد اللغة تعقيدا وتثقل كاهل المتعلم، فعوض التخفيف على المتعلم ظل النحاة يزيدون العلل الثواني والثالث.

وتتلخص أفكار "ابن مضاء" في تيسير النحو في النقاط الآتية:

ـ إلغاء نظرية العامل.

ـ إلغاء العلل الثواني والثالث.

ـ إلغاء القياس.

ـ إلغاء التمارين غير العملية.

ـ إلغاء تقدير العوامل المحذوفة.

ـ إلغاء تقدير متعلقات المجرورات.

ـ إلغاء تقدير الضمائر المستترة في المشتقات والأفعال.

ـ إلغاء كل ما لا يفيد نطقا.

¹ ابن مضاء (أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن اللحي القرطبي)، الرد على النحاة، تح: محمد إبراهيم البناء، دار الاعتصام، ط1، 1989، ص69.

إجماع النحويين على القول بالطول ليست حجة ولا نعتد به.

القول بالعامل باطلٌ عقلاً وشرعاً، لا يقول به أحد العقلاء".¹

وبهذا استطاع أن يزيل القضايا التي رآها غير مجدية في تعلم النحو، وكان هدفه تيسير النحو دون المساس بجوهره.

2_2_ عند المحدثين:

ظهر في العصر الحديث ثلّة من الباحثين الذين سعوا إلى تيسير تعليم النحو، لأنّه من المعارف التي يجد فيها المتعلمون صعوبة، ويظهر ذلك في لغتهم المكتوبة والمنطوقة، فتكثر أخطائهم النحوية في قراءاتهم وكتاباتهم، وأدائهم الفعليّ للغة، ما جعل المهتمين يجتهدون كلّ حسب تصوّره إلى السّعي لتيسير النحو.

ومن هذا المنطلق نقف عند أبرز من سعى إلى تيسير النحو.

2_2_1 إبراهيم مصطفى:

أراد "إبراهيم مصطفى" أن يبسّر تعليم النحو، من خلال تطبيق منهج اللسانيات الحديثة على اللّغة العربية، إذ يقول: "أطمع أن أغير منهج البحث النحوي للغة العربية، وأن أرفع إصر هذا النحو، وأبدلهم منه أصولاً سهلة يسيرة تقرهم من العربية، وتهديهم إلى حظ من الفقه بأساليبها".²

وألف كتابه "إحياء النحو" بهدف تيسير النحو وتذليل الصّعاب التي يواجهها المتعلّم، إذ يعتقد أن العلامات الإعرابية إشارة إلى معانٍ معيّنة، إذ تحمل تلك الحركات

¹ عبد الرحمن أحمد الإمام، تيسير النحو بين التجديد والموضى، قسم اللغات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحكمة، الورن، نيجيريا، المؤتمر الدولي في لبنان، ط1، 1989م، ص69

² إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دن، القاهرة، مصر، ط2، 1992م، المقدمة ص أ.

دوال عليها، ورأى أنه يجب أن ندرس العلامات الإعرابية على أنها دوال على المعاني. ويقول عن علامات الإعراب "فأما الضمة علم الإسناد، ودليل أن الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها ويتحدث عنها. وأما الكسرة فإنها علم الإضافة وإشارة إلى ارتباط الكلمة بما قبلها (...). ولا تخرج الضمة ولا الكسرة عن الدلالة إلى ما أشرنا إليه، إلا أن يكون ذلك بناء أو نوعا من الإتياع. فأما الفتحة فليست علامة إعراب ولا دلالة على شيء، بل هي الحركة الحقيقية المستحبة عند العرب، التي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك، فهي بمثابة السكون في لغة العامة."¹

وبهذا الشكل ربط العلامات الإعرابية بدلالات معينة من المعاني، وجعل الضمة والكسرة علامات إعراب، لتدل الضمة على وجود الإسناد، وتدل الكسرة على وجود الإضافة، أو تكونان علامة للبناء أو علامة للتوابع، وينفى أن تكون الفتحة علامة إعراب، وذهب إلى أن التتوين دلالة على التتكير. وغير ذلك مما اقترحه نتيجة اعتماده المنهج الوصفي، وإعادة وصف النحو العربي، إيمانا منه بأنه السبيل إلى تيسير النحو للناشئة.

وبهذا استطاع أن يقدم نظرة جديدة للنحو فيقول: "ولقد اطلعت نتبع الكلام أبحث عن معاني هذه الحركات الإعرابية، وقد هداني الله وله خالص الإخبات والشكر إلى شيء أراه قريبا واضحا."²

وقام "إبراهيم مصطفى" بتقسيم النحو وتبويبه على أساس جديد، هو المعاني التي يفسر بها الحركات الإعرابية، منتقدا نظرية العامل التي على أساسها بني النحو العربي.

¹ إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، ص50.

² نفسه، المقدمة ص و.

2_2_2_ عند مهدي المخزومي:

نجد "مهدي المخزومي" يعد النحوي الحقيقي هو الذي يسعى إلى صياغة النحو بما يتناسب مع اللغة ومستعملها في كل عصر. فيقول: "النحو عارضة لغوية يخضع لم تخضع له اللغة من عوامل الحياة والتطور، فالنحو متطور أبدأ، لأن اللغة متطورة أبدأ، والنحوي الحق هو الذي يجري وراء اللغة يتتبع مسيرتها، ويفقه أساليبها، ووظيفة النحوي أن يسجل لنا ملاحظاته، ونتائج اختباراته في صورة أصول وقواعد تملئها عليه طبيعة اللغة، واستعمالات أصحابها"¹.

ويعد التيسير عنده ليس اختصاراً ولا حذفاً للشروح، ولكنه عرض لموضوعات النحو بطريقة تيسر للناشئة أخذه واستيعابه، ولأن اللغة تتطور ويتطور النحو معها، والنحوي الحقيقي من يصف هذه التطورات التي تمسه، على شكل قواعد واضحة تعكس استعمالات اللغة.

ويرى "مهدي المخزومي" بأنه ما لم يسبقه إصلاح شامل لمنهج هذا الدرس وموضوعاته أصولاً ومسائل. ولا يكون ذلك إلا ب:²

_ تخليص الدرس النحوي مما علق به من شوائب، جرماً عليه منهج دخيل، وهو منهج الفلسفة الذي حمل معه إلى هذا الدرس فكرة العامل.

_ تحديد موضوع الدرس النحوي، وتعيين نقطة البدء به، ليكون الدارسون على هدى من أمر ما يتحدثون عنه.

¹ مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص19.

² ينظر: مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، ص15-16.

وقدم "المخزومي" بديلاً للدرس النحوي القديم، ورأى أنه الذي ينبغي أن يكون، فيعالج الدرس النحوي إحدى هذين الموضوعين:¹

_الأول: هو الجملة من حيث تأليفها ونظامها وطبيعتها، ومن حيث ما يطرأ على أجزائها في أثناء التأليف من تقديم وتأخير وإظهار وإضمار.

_الأخر: ما يعرض للجملة من معان عامة تؤديها أدوات التعبير، التي تستخدم لهذا الغرض كالتوكيد وأدواته، إلى غير ذلك من المعاني العامة التي يعبر عنها بالأدوات التي تمليها على المتكلمين مقتضيات الخطاب ومناسبات القول.

واستناداً لهذا، عمل على توجيه الدرس النحوي الوجهة التي رآها مناسبة، بغرض إزالة الغموض والتعقيدات، وتيسير النحو وتعلمه، وتوفير القواعد والأصول الأساسية التي يحتاجها المتعلم.

2_2_3_ عند شوقي ضيف:

خصَّ "شوقي ضيف" استعمالات القواعد قسمين كبيرين من كتابه "تيسيرات لغوية"²، الأول: أوضح فيه كثيراً من القضايا الصرفية، وبعض القضايا النحوية التي اختلف فيها الباحثون، فحسم الأمر فيها، كأفعال المطاوعة القياسية، وبين أن لها أربعة لا تتعدّها، وكثيراً من القضايا التي وقف عندها، في قسم أسماه "تصحيح بعض القواعد"، الذي أخذ النصيب الأكبر من كتابه.

أما القسم الآخر: أوضح فيه بعض القضايا التي توهم الباحثون أنها خاطئة فصحتها، وقدم أدلة على ذلك، وعدها استعمالات صحيحة تجيزها اللغة، وعنون هذا القسم بـ "صيغ وتعبيرات صحيحة".

¹ ينظر: نفسه، ص 17-18.

² ينظر، شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، 1990م.

وألف كتاب "تجديد النحو" بعد المطالبات المتكررة لتيسير النحو وتخليصه، مما فيه من تعقيدات وعسر شديد، ويقول بأنه بدأ تصنيفه الجديد للنحو، وعرضه في مدخل كتاب "الرد على النحاة" الذي حققه، وأقامه على ثلاثة أسس أخذها في تأليف كتابه:¹

كان أولها: إعادة تنسيق أبواب النحو، بحيث يستغني طائفة منها برد أمثلتها إلى الأبواب السابقة، حتى لا يتشتت فكر دارس النحو.

الثاني: إلغاء الإعراب التقديري في المفردات مقصورة ومنقوصة ومضافة إلى ياء المتكلم، وإلغاء الإعراب المحلي.

الثالث: أن لا تعرب كلمة لا يفيد إعرابها، أي فائدة في صحة نطقها.

ويمثل تيسير النحو عند "شوقي ضيف" تسهيل وتذليل الصعاب من القضايا النحوية، وتخليصه من الوعر، وإلغاء بعض الموضوعات وتنسيق أبواب النحو، من أجل أن لا يتشتت على دارس النحو.

يشكل النحو والصرف مادة أساسية في تعليمية اللغة العربية، ونظرا للأهمية الكبرى التي يكتسبها تدريس هذه المواد؛ سعى كثير من العلماء القدامى والمحدثين، لإيجاد سبل لإيصال القواعد النحوية للمتعلمين، ولعل من أهم تلك السبل: الاختصار وتنظيم أبواب النحو، وإلغاء ما لا يحتاج إليه المتعلم، وتبسيط اللغة، ووصف اللغة من جديد؛ أي إيجاد قواعد جديدة.

¹ ينظر: شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط6، 2013م، ص4-5.

3_ طرائق تدريس القواعد النحوية:

تعد طرائق التدريس من العوامل الفعّالة والمهمّة في العمليّة التعليميّة، نظرا للدور الذي تؤديه في تناول المادة العلمية وعرضها، ولا يمكن الاستغناء عنها في التعليم، ومن دونها لا يمكنه تحقيق الأهداف التربويّة المنشودة.

"والتدريس هو رديف المقرر المدرسي، فالمعلم يسير على هدى المنهج ومتطلباته، ولكنه في نفس الوقت يستطيع الابتكار والتجديد المستمرين، فلا يعني مثلا اقتصار المقرر الدراسي على قواعد وقوانين كلية مجردة وضرب الأمثال عليها وتحفيظها للتلاميذ كما هي أو كتابتها على السبورة وضرب الأمثلة التي تتناسب معها فحسب، ولكن لابد من التنوع في الطريقة"¹ وطريقة التدريس هي المراحل والخطوات التي يتبعها المعلم خلال تقديمه للمادة العلمية لمتعلميه، ولهذا تنوّعت طرائق التدريس وتعددت ، فنجد منها ما هو قديم ومنها حديث، وعلى هذا الأساس نعرض طرائق التدريس القديمة والحديثة المستخدمة في تدريس النحو.

3_1_ طرائق قديمة في تدريس القواعد النحويّة:

3_1_1_ الطريقة القياسية (الاستنتاجية):

وتعد هذه الطريقة _ عند الكثير _ أقدم طرق تعليم قواعد اللغة العربية، ومن أهم الطرق التقليدية الشائعة في تدريس النحو، إذ تعتمد على مبدأ الانتقال في التدريس من الكل إلى الجزء، وهي طريقة "تعتمد على الاستنتاج، فيطرح المدرس أمثلة من النحو يعرضها على الطلاب، ويبعثهم على الاستنتاج، فيسيرون رويدا رويدا، حتى يبلغوا إلى إخراج قاعدة يطبقونها على هذه الأمثلة"².

¹ زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، دط، 2005م، ص214.

² سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، ص56.

والطريقة القياسية هي التي يتم الانطلاق فيها من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص، وتعرف بأنها الطريقة التي تعطي القاعدة الأصلية ثم تنتقل إلى الأمثلة، والقياس عملية فكرية ينتقل فيها التفكير من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية أو من القانون إلى الحالات الخاصة ومن المبادئ إلى النتائج. أي أنها "تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ومن الحقيقة العامة، إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج"¹.

تسير هذه الطريقة وفق خطوات وهي: التمهيد والمقدمة ثم عرض القاعدة ثم تفصيل القاعدة ثم التطبيق.²

ومنه تكون الطريقة القياسية، هي التي يبدأ فيها المعلم بتقديم وعرض القاعدة النحوية وتفصيلها أولاً، ثم يقدم المعلم الأمثلة ثم توضيحها من أجل ترسيخ القاعدة في أذهان المتعلمين، وبعدها يتأكد من وصول القاعدة إلى أذهان طلبته ورسوخها، ومن ثم يقوم باكتشاف مدى فهمهم واستيعابهم للقاعدة، ويكون ذلك عن طريق طرح الأسئلة، أو حل تمارين متضمنة ومشابهة للقاعدة.

3_1_2_ الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

تعد الطريقة الاستقرائية من الطرائق التقليدية، وهي التي تعني استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة والشواهد المختلفة، وهي الطريقة التي استخدمها علماء اللغة القدامى في تعييدها، واستنباط حقائقها، لذلك تُحَصِّر الأمثلة التي تنطبق على القاعدة العامة وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعاني والمباني، ومن ثم توصيل التلميذ عن طريق التفكير

¹ زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص224.

² ينظر: طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م، ص183.

إلى الأحكام العامة أو القاعدة من الأمثلة أو الحالات الخاصة¹، حيث أن هذه الطريقة تسير وفقاً للخطوات الآتية: التحضير أو التمهيد أو المقدمة ثم العرض ثم الربط أو التداعي أو المقارنة أو الموازنة، ثم التعميم أو استنتاج القاعدة ثم التطبيق². فهي تبدأ بما هو قريب من الطالب وملاموس لديه ومعمول به، وعلى هذا لا يكون فيها غريب الدرس ولا يحتاج إلى جهد زائد عن سنه في الفهم³.

وعليه فالطريقة الاستقرائية تقوم بتقديم الأمثلة، ومن ثم استخراج القاعدة منها، لذلك فهي تنطلق من الجزء للوصول إلى الكل؛ أي إلى القاعدة، وهي طريقة تدريس تقوم على مبدأ الانتقال من الجزء إلى الكل في التعليم، فتقدم مجموعة من الأمثلة ثم نصل إلى القاعدة. فالمعلم وفق هذه الطريقة يقوم بتحضير الأمثلة، ثم يناقشها مع متعلميه للتوصل في الأخير إلى بناء القاعدة بعد فهمها تدريجياً من الجزء إلى الكل.

3_1_3_ طريقة النص:

تقوم على عرض النص أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو بوضع خطوط تحتها، بعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة. وتسمى "بالطريقة المعدلة عن الاستقرائية". وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظل نصوص اللغة ومأثور القول بتوفير أكبر قدر ممكن من الطبيعة في السياق الذي تعرض فيه التراكيب المراد فحصها وفهم قواعدها⁴. وتعتمد هذه الطريقة في تدريسها للقواعد النحوية من خلال النصوص اللغوية التي يتم قراءتها وتحليلها، ثم استخراج الأمثلة المقصودة منها ومناقشتها لاستنباط القواعد بعد فهمها

¹ زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 222.

² ينظر: طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص 191-190.

³ علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، ص 59.

⁴ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص 195.

وإدراكها جيداً، وفيها "يعرض المعلم نصاً متكاملًا يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس، والأساس العلمي والتربوي في هذه الطريقة أن القواعد النحوية ظاهراً لغوية"¹؛ أي من خلال النصوص الأدبية المترابطة الأفكار يختار المعلم فقرة من نص في موضوع واحد، فيقرأه التلاميذ ويفهمون معناه، ثم يشار إلى بعض الجمل المرغوب في دراستها، بخطّ ملون ومميّز عن باقي الفقرة، ويتناولها المعلم بالدرس والتحليل والمناقشة حتى يصل إلى القاعدة.

تدرس القواعد بحسب هذه الطريقة باتباع الخطوات التالية: التمهيد ثم كتابة النص ثم تحليل النص ثم التعميم أو القاعدة ثم التطبيق.²

وتتطلب هذه الطريقة من النصوص في تدريسها للقواعد النحوية، بقراءتها وتحليلها، ثم استخراج الأمثلة المقصودة منها ومناقشتها وفهمها وإدراكها جيداً، ثم استنباط القواعد.

3_2_ طرائق حديثة في تدريس القواعد النحوية:

3_2_1_ طريقة تحليل الجملة:

فيها "يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص سواء أكان ذلك النص أية قرآنية أم حديثاً نبوياً أم بيتاً من الشعر أم قولاً مأثوراً أم جملة اعتيادية، ويكون هذا التحليل معتمداً على فهم المعنى. إن فهم المعنى ييسر للطلاب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب، ذلك لأن النظام النحوي في اللغة العربية يدور حول فكرة الإعراب، وفكرة الإعراب فكرة مركزية في النحو العربي. وهو الإطار الضروري في

¹ زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص 228.

² ينظر: نفسه، ص 197.

التحليل النحوي¹، بمعنى أنها طريقة تشاركية بين المعلم والمتعلم في الوصول إلى المعنى ثم استخراج القاعدة أو الحكم الإعرابي في إطار الجملة الواحدة.

3_2_2_3 طريقة النشاط:

وهي طريقة تعتمد على فاعلية التلاميذ ونشاطهم، فيُكَلَّف المعلم تلاميذه بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة، وما يروونه من خلال دروس المطالعة أو من المقالات في الصحف والمجلات أو غيرها، ثم تتخذ الأساليب وتلك الأمثلة محورا للمناقشة التي تنتهي باستنباط القاعدة²؛ أي أنها تعتمد أساسا على نشاط التلاميذ وفاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس.

فهذه الطريقة تقوم على جهد التلاميذ، وتوجيه المعلم، حتى يتم استخراج القاعدة؛ أي يعتمد المعلم على تلاميذه في استنباط خصائص القاعدة، وتعتمد على نشاط التلاميذ وفاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس.

3_2_3 طريقة حل المشكلات:

إحدى طرائق التدريس الحديثة "التي تتطلب نشاطاً عقلياً وتفكيراً من التلميذ، يتحقق فيها التعاون بين التلاميذ للتعلم، ويكون دور التلميذ فيها إيجابياً يقوم بتعليم نفسه، وله الدور الأكبر في التعلم، حيث يتم وضع التلميذ في موقف تعليمي مثير، ويقوم بالتعامل مع ذلك الموقف بإيجاد حلول له"³.

¹ طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص202.

² زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، ص230.

³ حسن بن محمد بن حسين الفيقي، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، إيش: أحمد بن محمد النشوان، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010م، ص8.

وتتم وفق خطوات محددة لحل تلك المشكلة وهي:¹

_ الإحساس بالمشكلة: تعرف إجرائيا ويتم كتابة نصها، وتحديد الأهداف المرغوب تحقيقها، وتحديد العوائق ومعززات المشكلة، وتحديد المشكلات الأساسية.

_ توضيح المشكلة: يتم فيها تعريف المصطلحات، وتحديد العناصر الرئيسية من حيث الأهداف وعمليات الحل والمعطيات والمجاهل، تمثيل المشكلة بالرسوم أو الأشكال أو الأرقام.

_ اختيار خطة للحل: وتشتمل إعادة صياغة المشكلة المراد حلها، واختيار خطة ملائمة لحل المشكلة تناسب طبيعتها وشدتها ومدى تكرارها والظروف التي تحدث فيها.

_ رسم توضيحي لخطة الحل: تتم فيها مراقبة عملية الحل، والتغلب على العقبات عند ظهورها، واختيار الأساليب المناسبة للحل وتعديلها إذا لزم الأمر.

_ الاستنتاج: يتم فيه إبراز النتائج وصياغتها وتعميمها، وتقديم أدلة داعمة وأسباب النتائج، والتحقق من أن النتائج جاءت منسجمة مع الأهداف والأسباب المستخدمة، والتحقق من فاعلية الأسباب والحلول.

وتتطلب من مشكلة ما للدرس، ويظهر في هذه الطريقة، نشاط كل من المعلم والمتعلم، في شكل نقاش وحوار، وتطرح فيها أسئلة ويجاب عليها.

3_2_4_ طريقة العصف الذهني:

يُقصد بها عملية إنتاج أفكار جديدة، من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعة، لحل مشكلة معينة، في جو من الحرية، بحيث يُتاح لكل متعلم فرصة ليظهر آراءه وأفكاره

¹ ينظر: سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص140.

الجديدة . وهي "موقف تعليمي يستخدم من أجل توليد أكبر عدد من الأفكار للمشاركين في حل مشكلة مفتوحة خلال فترة زمنية محددة ثم تقييم الأفكار المطروحة وأخذ ما هو أصيل ومفيد".¹

ويقوم العصف الذهني أساسا "على التداعي الحر للأفكار في جلسات جماعية، ويتحرر المتعلم من النقد، وفي ضوء التوصل إلى قائمة بالأفكار يمكن الوصول إلى استبصارات ابتكاريه من خلال قيام كل فرد في المجموعة بالعمل على تحفيز أفكار زملائه في وجود المعلم الذي يتمثل دوره في توجيه المتعلمين ويتدخل عند الضرورة"².

للعصف الذهني مجموعة من الخطوات، وهي ضرورية يجب توافرها ليتحقق الهدف منه، وهي: تحديد ومناقشة المشكلة، ثم إعادة صياغة المشكلة، ثم تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني، ثم البدء بعملية العصف الذهني، ثم إثارة المشاركين، وتحديد أغرب فكرة، ثم مرحلة التقويم.³

ونحن نرى أن السبيل إلى تيسير النَّحو، وجوهر التيسير ينبغي أن يقوم على الطريقة التي تُعتمد في تدريسه؛ أي اعتماد أسلوب جديد من أجل مساعدة المتعلمين في فهم واستيعاب وحفظ أية مادة، بغض النظر عن طبيعتها، بعيدا عن الآراء والاضطرابات الحاصلة في أي مادة تعليمية، بحيث يتمكن منها، وتصبح واضحة في ذهنه.

¹ أسماء فوزي حسن التميمي، العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، عد10 ، 2012م، www.pdfactory.com ، ص59.

² عبد الله عمي محمد إبراهيم ومحمد أمين حسن، أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني واتخاذ القرار في تدريس الأحياء على تنمية العمليات المعرفية العليا وبعض مهارات التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الأزهر، المملكة العربية السعودية، 2004م، ص14.

³ ينظر: زاهر نمر محمد فنونه، أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي و العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، إش: فتحية صبحي اللولو، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م، ص30.

والخرائط الذهنية واحدة من الطرائق الحديثة، التي نود استعمالها من أجل التغلب على صعوبات تعليم النحو والصرف، لمساعدة المتعلمين في فهم القواعد النحوية والصرفية في المرحلة الابتدائية، لدى تلاميذ السنة الرابعة تحديداً.

ثانياً: الخريطة الذهنية:

1_ مفهوم الخريطة الذهنية:

1_1_ الخريطة في اللغة:

أورد "ابن منظور" ما نصه "والخريطة: هنة مثل الكيس تكون من الخرق والأدم وتُسْرَجُ على ما فيها، ومنه خرائط كُتِبَ السلطان وعماله"¹ بمعنى الكيس الذي يجمع الأشياء. وفي مقابل ذلك، ورد في "معجم الوسيط" أنها "وعاء من جلد أو نحوه يشد على ما فيه"²، وكذلك يؤكد "رينهات دوزي" على نفس المعنى ويظهر ذلك في قوله "... تُطلق بخاصة على كيس أو محفظة تحوي إضبارة القاضي..."³.

ومنه يراد بالخريطة في اللغة الشيء الذي يجمع فيه مجموع الأجزاء؛ كالكيس

أو المحفظة أو الوعاء وغير ذلك، هذا ما أجمعت عليه المعاجم اللغوية العربية.

¹ ابن منظور، لسان العرب، مج7، المادة (خ ر ط)، ص286.

² أحمد مدكور، معجم الوسيط، جمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، دت، ج1، ص236.

³ رينهارت دوزي، تكلمة المعاجم العربية، ج4، ص57.

1_2_ الذهن في اللغة:

يقول "الفراهيدي": "الذَّهْنُ: حِفْظُ الْقَلْبِ، تقول: اجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى كَذَا وكَذَا."¹ أما ابن فارس فيقول: "الذال و الهاء و النون، أصل يدل على القوة، يقال ما به ذهن: أي قوة (...). والذهن: الفطنة للشيء والحفظ له"².

وعن "ابن منظور" أنه أورد ما نصه: "الذَّهْنُ: الفَهْمُ والعَقْلُ. والذَّهْنُ أَيضًا: حِفْظُ الْقَلْبِ، جَمْعُهَا أَذْهَانٌ. وَيُقَالُ: اجْعَلْ ذِهْنَكَ إِلَى كَذَا وكَذَا. وَرَجُلٌ ذِهْنٌ...."³

ومن خلال ما سبق، تكون معاني الذهن هي الفطنة والفهم والعقل والذكاء وحفظ القلب والتذكر والقوة، وجمعه أذهان.

1_3_ تعريف الخريطة الذهنية (Mind map):

أخذت الخريطة الذهنية عدة تعريفات، عند الباحثين، كما تعددت تعريفاتها في مؤلفات "توني بوزان"، (Tony Buzan) فيعرفها في "كتاب خرائط العقل" بقوله هي "أداة مميزة للذاكرة، حيث تسمح بتنظيم الحقائق والأفكار بنفس الطريقة الفطرية التي يعمل بها العقل، وهذا يعني أن تذكر المعلومات في وقت لاحق سيصير أمرًا سهلاً (...). وكل خرائط العقل بها شيء مشترك، حيث تستخدم الألوان في كل الخرائط، وجميعها تتكون من فروع تتشعب من المركز، وبها خطوط متعرجة ورموز وكلمات وصور، موضوعة طبقاً لمجموعة من القواعد البسيطة والمتوائمة مع العقل"⁴، وعدّها هنا أداة مساعدة في التذكر والحفظ والاسترجاع.

¹ الفراهيدي ، كتاب العين، ج2، ص78.

² ابن فارس (أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا)، معجم مقاييس اللغة، تح وطلب: عبد السلام هارون، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، دب، 1979م، ج2، ص229.

³ ابن منظور، لسان العرب، مج13، المادة (ذ ه ن)، ص174.

⁴ توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2009م، ص7.

ويرى في كتاب "العقل واستخدام طاقته القصوى" بأن طريقة تهيئة وتنظيم الأفكار والمعلومات "لا يكون على شكل جمل وقوائم، بل إن أنسب طريقة هي استعمال الخرائط العقلية الخلاقة، ليس لأن الأفكار المولدة ستكون أكثر فقط بل لأن هذه الأفكار ستقع أوتوماتيكيا في مكانها المناسب والمترايط منطقيا.¹ ومن هنا تكون الخريطة الذهنية وسيلة من أجل ترتيب الأفكار بشكل يناسب المخ.

وعرفها في موضع آخر بأنها "تعبير عن التفكير المشع، وهي بالتالي وظيفة طبيعية للعقل البشري. إنها تقنية تصويرية قوية تمدنا بمفتاح أفاق وقدرات العقل المغلقة"². ويعرفها بأنها "عملية طبيعية تماما، وتضع خريطة العقل جميع الأشياء في صورة واحدة تخبرك بالقصة كاملة."³

كما تُعرّف بأنها "وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدقيق الأفكار، وفتح الطريق واسعا أمام التفكير الإشعاعي. إننا نحن نفكر بموضوع ما نضع هذا الموضوع في المركز ثم نلاحظ الإشعاعات التي تصدر عن هذا الموضوع، وبما أن كل دماغ فريد من نوعه فإن كل دماغ يصدر إشعاعات مختلفة."⁴

تتشارك التعريفات السابقة في أن الخريطة الذهنية، هي الطريقة التي يعمل بها الدماغ، من أجل تنظيم المعلومات؛ أي أن الخريطة الذهنية السبيل من أجل تبسيط الأفكار والمعلومات، من خلال عرضها في مخطط على ورقة واحدة، ويستعان فيها بالخطوط والروابط التي تخرج من المركز، وكذا الكلمات المفتاحية والرموز، بالإضافة إلى

¹ توني بوزان، العقل واستخدام طاقاته القصوى، تر: إلهام الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1996م، ص144.

² توني بوزان، كتاب خرائط العقل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط1، 2010م، ص69.

³ توني بوزان، استخدم خرائط العقل، ص32.

⁴ دوقات عبيدات وسهيلة أبو السميد، الدماغ والتعلم والتذكر، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص47.

اعتماد الصور قدر الإمكان، وتكون بشكل عام ورقة واحدة يكتب في وسطها موضوعها، إما في شكل صورة أو كلمة شريطة أن تكون الأبرز فيها، تخرج عنها تفرعات، وتلخيص الأفكار إلى رموز وكلمات - من الأفضل - مما يجعل الخريطة سهلة في الإنجاز والتذكر.

ووصفها "نجيب عبد الله الرفاعي" بأنها "أسلوب جديد وممتع ومسلي لتلخيص وشرح الموضوع وبالأخص المواضيع الدراسية الطويلة والتي تحتوي على مواد علمية دسمة".¹

والخريطة الذهنية في أبسط تعريفاتها، هي طريقة لترتيب وعرض الأفكار أو المعلومات، في شكل يكون أقرب للذهن، بحيث يسهل حفظه واسترجاعه، وهي تُرسمُ بدءاً من وسط الورقة، وتخرج منها فروعٌ في أنحاء مختلفة، ويعتمد فيها كثيراً على الاختصارات والألوان والأشكال والصور والرسومات، من أجل تلخيص معلومات معينة أو موضوع ما.

2_ خصائص الخرائط الذهنية واستخداماتها:

2_1_ خصائص الخرائط الذهنية:

تتشارك الخرائط الذهنية في مجموعة من الخصائص:

_ تكون الفكرة محددة بشكل دقيق وواضح في المركز، أي أن الموضوع يكون محددًا في صورة أو كلمة أو رمز بارز أكثر.

_ الأفكار المهمة توضع قريبة من المركز وتكون أقل وضوحاً من الفكرة الأساس،

والأفكار الثانوية أقل بروزاً، وأبعد من المركز وهكذا.²

_ تنمية القدرة على التذكر واسترجاع المعلومات.

¹ نجيب عبد الله الرفاعي، الخرائط الذهنية خطوة... خطوة، الصفاة، الكويت، ط3، 2013م، ص58.

² ينظر: توني بوزان، استخدم عقلك، تر: عبد الله مكي، دار البيان العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1990م، ص106.

استخدام أفضل للمخ.

إيجاد العلاقات بين عناصر الموضوع وأفكاره، والربط بينها.

إيجاد الحلول للمشكلات بصورة أسهل وأسرع.¹

تساعد على زيادة معلومات جديدة عليها.

الكلمات المفتاحية تمثل النهاية المفتوحة، التي تسمح للوصول إلى علاقات وروابط جديدة.²

تكسب الخريطة الذهنية عدة مهارات أبرزها: تنظيم الأفكار الرئيسية والفرعية في الموضوع، إضافة إلى ترتيب الأولويات والسرعة في استرجاع المعلومات.

تقدم وصفاً شاملاً لموضوع ما.

تجمع كميات كبيرة من البيانات في ورقة واحدة.

ممتعة من حيث النظر إليها وقراءتها وتأملها وتذكرها.³

توفر الوقت.

توظف وترتب المعلومات والأفكار.

تولد أفكار جديدة.

تقديم المعلومات عن الأشياء.

¹ ينظر: محمود جمعي بني فارس، أثر استخدام خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، مج:21، ع4، أكتوبر 2013. ص61.

² ينظر: توني بوزان، استخدم عقلك، ص107.

³ ينظر: توني بوزان، العقل أولاً، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2005م، ص44.

_تحسن الذاكرة وتركز عليها.

_ تحفز الذهن من أجل الإبداع.

_تسمح للعين بالنظر إلى المعلومات من جميع النواحي¹.

2_2_2_ استخدامات الخريطة الذهنية:

إن مجال استخدام الخرائط الذهنية واسع جداً، فهي مرتبطة بأي نشاط إنساني إذ "أن طبيعة الخرائط الدماغية مرتبطة جوهرياً بوظائف العقل ويمكن استخدامها تقريباً في كل نشاط يشتمل على التفكير أو التذكر أو التخطيط أو الإبداع..."².

2_2_1_ في التعليم: تعتمد الخرائط الذهنية في التعليم بشكل كبير، لما تعود

عليه من نفع على المتعلم بالدرجة الأولى، ونذكر أبرز استخداماتها في هذا المجال:

_استخدام الخرائط الذهنية في الأبحاث.

_ استخدام الخرائط الذهنية في الاختبارات.

_ استخدام الخرائط الذهنية في المشروعات والتقارير.³

_تحضير المذكرات الخاصة بالمحاضرات.

_التخطيط السنوي.

_التخطيط لنصف العام الدراسي.

¹ توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط7، 2009م، ص58-59.

² توني بوزان، استخدم عقلك، ص131.

³ ينظر: توني بوزان، كتاب خرائط العقل، ص273-279.

_ التخطيط اليومي.

_ دروس وعروض.

_ استخدام الخرائط الذهنية لتلخيص كتاب¹

_ تعلم لغة أجنبية²

2_2_2_ في العمل:

_ تنظيم المحادثات الهاتفية.

_ عرض الأفكار.

_ حل المشكلات.

_ ابتكار الأفكار.

_ التخطيط لاجتماعات.

_ مقابلات العمل.³

_ إنشاء مشروع جديد.⁴

2_2_3 في الحياة اليومية: وتستخدم الخرائط الذهنية في:

_ التسوق.

¹ ينظر: نفسه، ص 88.

² ينظر: توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، ص 212.

³ ينظر: توني بوزان وآخرون، القائد الذكي، ص 91-94.

⁴ ينظر: توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، ص 200.

_ التخطيط لقضاء عطلة.

_ التخطيط للمناسبات العائلية.

_ إقناع الآخرين في التواصل معهم.¹

_ التخطيط للميزانية.

_ وضع تصور وهدف للحياة.

_ صنع المستقبل المثالي.²

وإن توظيف الخرائط الذهنية في مجالات مختلفة في الحياة، وتوظيفها في الدراسة، تُسهم في حل المشكلات وتصبح الحياة بها ممتعة وسهلة.

3_ أنواع الخرائط الذهنية وفوائدها:

3_1_ أنواع الخرائط الذهنية

هناك نوعان من الخرائط الذهنية وهي:

3_1_1_ خرائط ذهنية يدوية أو تقليدية أو ورقية:

وهو النوع الذي تستخدم فيه الأوراق البيضاء بالعرض، أو أي لون معين شريطة أن تكون غير مسطرة، وتستخدم فيها أيضا أقلام متعددة الأحجام والأنواع والألوان، إضافة إلى مكان هادئ ومريح.³

¹ ينظر: توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص 65-85.

² ينظر: توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، ص 222-228.

³ ينظر: خير سليمان شواهين، عادات العقل... وتصميم المناهج المدرسية النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديثة، أريد، الأردن، ط1، 2014م، ص 197.

ومن أجل رسم خريطة ذهنية لموضوع أو فكرة أو عمل ما يتبع الخطوات التي سنذكرها لاحقاً.

3_1_2_ خرائط ذهنية حاسوبية أو إلكترونية:

وهي من الطرائق المستحدثة لرسم خرائط ذهنية، باعتماد برامج وتطبيقات على الحاسوب أو على الهاتف، "وهذه الطريقة الأفضل والأكثر حرفية، وتريحك من الرسم اليدوي والأقلام وغيرها، ويمكن الحصول على كثير من البرامج من الانترنت"¹.

ومن البرامج المعتمدة في رسم الخرائط الذهنية نذكر:

Mindapper و EdrwChart و SmartDraw² و MindMap I

MindManger8 و NovaMind و FreeMind9 و MindView3 و EdrwMax³.

فبمساعدة الحاسوب أو الهاتف يمكن رسم خريطة ذهنية، على الرغم من أن الذهن هو الذي ينتج الأفكار، وتنتج البرامج المخصصة للخرائط الذهنية على شاشة الجهاز، ويمكن حفظها ونقل المعلومات منها إلى ملفات أخرى.⁴

ومنه تكون الخريطة الذهنية على نوعين الأول: تستخدم فيه الورقة والأقلام الملونة، وترسم يدوياً باتباع سبع خطوات سنذكرها لاحقاً. أما الآخر: فهو الذي يعتمد أساساً على البرامج والتطبيقات المخصصة للخرائط الذهنية، وتكون إما على الهواتف أو الحواسيب أو الألواح الإلكترونية.

¹ خير سليمان شواهين، عادات العقل... وتصميم المناهج المدرسية النظرية والتطبيق، ص199.

² ينظر: خير سليمان شواهين، عادات العقل... وتصميم المناهج المدرسية النظرية والتطبيق، ص199.

³ ينظر: بدور سعود العبد المحسن، الخريطة الذهنية، Mind Mapping، عمادة تطوير المهارات، جامعة الملك سعود، دط، 1436هـ، ص24.

⁴ ينظر: توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص93.

3_2_ فوائدها الخرائط الذهنية:

تحقق الخرائط الذهنية العديد من الفوائد نذكر منها:

_ تمنح صاحبها نظرة كلية شاملة وسريعة، تتلخص في ورقة واحدة عن مادة أو مجال أو درس ما.

_ تمكن صاحبها من اتخاذ القرارات ووضع خطط.

_ تمكن من معرفة وجهة صاحبها وأين وصل والمنهج الواجب اعتماده.

_ تجمع حشدا وكما هائلا من المعلومات على ورقة واحدة.

_ تمكن صاحبها من العمل بكفاءة عالية.

_ تُمتع الناظر إليها، وقارئها والمتدبر فيها والمتذكر لها.¹

_ تساعد في حل مشكلات مستخدميها.

_ توفر الوقت لصاحبها.

_ تساعد على توضيح ملاحظات أي موقف.

_ تساعد على التواصل.

_ تمنح القدرة على رؤية أي موقف رؤية صحيحة.

_ تساعد على التذكر.

_ تساعد على التنظيم.

¹ ينظر: توني بوزان وآخرون، القائد الذكي، ص 92.

_تساعد على الخروج من نطاق التفكير المحدود.¹

_حفظ المعلومات وسهولة تذكرها.

_مراجعتها في وقت قصير.

_سهولة إضافة معلومات جديدة أي وقت.²

للخرائط الذهنية فوائد كثير تأتي من استخداماتها المختلفة، مما يجعلها تحقق فوائد في شتى مجالات الحياة، وخاصة في الجانب التعليمي، إذ تستخدمها من أجل تحسين التعلم، وبخاصة تعلم القواعد النحوية والصرفية.

4_ عمل الدماغ ونشأة الخرائط الذهنية:

4_1_ عمل الدماغ:

من أجل معرفة أسهل سبيل لإدخال المعلومات إلى دماغ الإنسان واسترجاعها، يقتضي التعرف على كيفية عمل الدماغ، الذي يعد "كتلة رخوة رمادية اللون من الخارج وبيضاء من الداخل، يقترب وزنها عند الإنسان العادي من ثلاث باوندات، محمية داخل جمجمة بعدة طبقات متتالية عظمية صلبة لينة هلامية"³. ولأن فهم كيفية عمل الدماغ يجعل الفرد ينظم المعلومات بطريقة تسهل إدخالها إليه واسترجاعها وتوافق طريقة عمله، مما يجعل عملية التعلم سهلة لأنه طريقة التعلم التي تتناسب الدماغ، لهذا أنشئت الخرائط الذهنية وفقاً لعمل الدماغ، ولأهمية معرفة كيفية عمل الدماغ هنا، ارتأينا أن ندرجه في هذا البحث كون الخريطة الذهنية تحاكي عمل الدماغ.

¹ ينظر: توني بوزان استخدام خرائط العقل في العمل، ص18.

² ينظر: دوقات عبيدات وسهيلة أبو السميد، الدماغ والتعلم والتذكر، ص52.

³ محمد زيدان حمدان، الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، دط، 1986م، ص8.

كشفت العديد من الدراسات والأبحاث أن "الدماغ لا يعمل بشكل خطي، وإنما يعمل ضمن أنماط، ويضع علاقات ضمن أبعاد مختلفة. صحيح أننا نتحدث كلمة كلمة، ونسمع كذلك، لكن ليس المهم هو هذا، المهم ما يحدث في الدماغ من عمليات قبل التحدث وبعد التحدث وأثناء الاستماع"¹، وشبهه "توني بوزان" معرفة عمل الدماغ بمعرفة كيفية قيادة السيارة، إذ يقول: "يمكن تشبيه الطريقة التي يعمل بها المخ بمعرفة كيفية قيادة السيارة، وكلما تحسنت معرفتك بالقيادة وأساليبها، كان ذلك أفضل، إذا فهمت أن مخك يحب التعلم والعمل، وسوف يكافئك بأن يعمل بشكل أفضل من أجلك (...). والطريقة التي تُرسم بها خريطة العقل تعكس الأسلوب الذي يجب أن يفكر به عقلك."²

وقد سبق هذا نظريات سعت إلى تفسير كل ما يحدث داخل الدماغ، إذ "كشفت عدة دراسات لعلماء الأعصاب المعاصرين أن الاختلاف السلوكية لها تمثيلات مادية مميزة في المخ."³

وتوصلت أبحاث "روجر سبيري" (Roger Sperry) و"روبيرت أورنشتين" (Robert Ornstein) أن الدماغ الأيسر يهتم باللغة والمنطق والترتيب والأرقام والتفكير الخطي والتحليلي، والتي تسمى بالأنشطة الأكاديمية والعلمية، أما الجانب الأيمن فيهتم بالأنغام والتصوير والألوان وأحلام اليقظة والتصوير المكاني والنظرة الكلية.⁴

ولوحظ أن عمل هذين الجانبين معا يسهم في زيادة فاعلية الدماغ وأدائه، هذا ما أكد عليه "توني بوزان" في قوله: "كذلك أظهر عملي الخاص خصوصا فيما يتعلق بـ:

¹ ذوقان عبيدات وسهيلا أبو السميد، الدماغ والتعلم والتفكير، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص45.

² توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، ص30.

³ دايان تيرنر وتلما جريكو، بوصلة الشخصية أسلوب جديد لفهم الناس، تر: حمود الشريف، مكتبة جرير، ط6، 2006م، ص9.

⁴ ينظر: ذوقان عبيدات وسهيلا أبو السميد، الدماغ والتعلم والتعليم، ص26.

الإبداع والذاكرة وخرائط العقل، أنه بدمج العناصر المختلفة في نصفي الدماغ، يُرفع مستوى الأداء بانتظام. كما أظهر أنه يمكن تطوير مستوى كل جزء عشرة أضعاف أو أكثر¹ وقد عد "توني بوزان" هذه التجارب التي أجريت على القشرة المخية بمثابة فتحة علميا، والذي كان في الخمسينيات والستينيات، إذ خلصت أعماله في مجال الذاكرة والإبداع وخرائط العقل، إلى نتائج مماثلة لها، أثبتت أن الجمع بين عناصر ووظائف شقي المخ الأيمن والأيسر، يزيد بدرجة هائلة من قدرات كل شق على حدة. إذ أن التركيز على شق واحد من شقي المخ بكامل وظائفه يحد من القدرات العقلية للفرد، فيقول "فعندما تستخدم مهارات أحد نصفي مخك الكرويين، فسيكون مقدار إبداعك لا يذكر بالمقارنة بما كان يمكن أن يصل إليه، أما عندما تستخدم كلا النصفين الكرويين، فتكون إمكانياتك الإبداعية غير محدودة"².

ومنه يتوجب معرفة قواعد عمل الدماغ وتوظيفها، على أساس تنظيم المعلومات، بهدف تسهيل تخزينها واسترجاعها.

4_2_ نشأة الخرائط الذهنية:

وتعد الخرائط الذهنية وسيلة تستثمر المخ كله من أجل تعلم أفضل، وحسب "توني بوزان" الخريطة الذهنية هي ما يحتاج إليه العقل "لأنها تعكس الطريقة الطبيعية التي يعمل بها، والتي سوف تسمح له باستخدام كل صورته وروابطه بطريقة إبداعية متفجرة، قائمة على شبكة العمل التي هي الوسيلة الطبيعية في العمل، والتي يعمل بها داخليا بشكل دائم، والتي يجب أن تمنحه فرصة لكي يعتاد عليها من جديد"³.

¹ توني بوزان، العقل واستخدام طاقاته القصوى، ص 20.

² توني بوزان، قوة الذكاء الإبداعي، مكتبة جرير، ط 4، 2004م، ص 43.

³ توني بوزان، العقل أولا، ص 14.

كشفت الأبحاث النفسية وأبحاث علم وظائف الأعصاب وأبحاث الكيمياء الحيوية عدم خطية الدماغ، ويضيف على ذلك "توني بوزان" فيقول "كما أن الأبحاث لم تكشف فقط عن عدم خطية النظام، وإنما كشفت عن أنه معقد ومتناسك إلى درجة يصعب معها وصفه"¹، ونشير هنا إلى أنه بعد أن كشفت دراسات علماء الدماغ أن كل منطقة من قشرة المخ مسؤولة عن نمط معين من الأنشطة التي يقوم بها الفرد، بدأت تظهر نظرية التعلم المتناغم مع الدماغ، التي فسرت دوره وكيفية عمله في عملية التعلم، وتحسين القدرة في التعلم، باستخدام القدرات العقلية المختلفة، وما الخريطة الذهنية إلا نمط من أنماط التعلم المتناغم مع الدماغ، ويؤكد على هذه الفكرة "توني بوزان" وهي تمثل المعلومات الخاصة بأبحاث الدماغ، وما توصل إليه علماء الدماغ، وتعد هذه الأبحاث سبباً في ظهور الخرائط الذهنية الخاصة بالتعلم والتذكر، فيقول "... بدأت ألاحظ أن هناك تناقضا هائلا يفصل النظرية التي كنت أدرسها، وما كنت أقوم بالفعل، وكانت المذكرات الخاصة بالمحاضرة خطية تقليدية، تحتوي على النسبة التقليدية للنسيان، والنسبة التقليدية لعدم التواصل، وكنت استخدم هذه المذكرات باعتبارها أساسا لهذه المحاضرات الخاصة بالذاكرة"².

وتوالت أبحاثه المستمرة من أجل الابتعاد على الطريقة التقليدية الخطية، حتى توصل مع نهاية الستينيات وأوائل السبعينيات إلى مفهوم أولي عن الخرائط الذهنية، والذي أغنى الخرائط الذهنية هو الأبحاث في مجال الذاكرة، وهذا ما أكده قوله "...أما أبحاثي التالية عن طبيعة معالجة المعلومات، وبنية وظيفة خلايا المخ، والأبحاث الخاصة بقشرة المخ، والأبحاث الخاصة بقشرة المخ، فقد دعمت ووثقت النظرية الأساسية، ومن هنا كانت ولادة فكرة خرائط العقل"³.

¹ توني بوزان، استخدم عقلك، ص 105.

² توني بوزان، كتاب خرائط العقل، ص 37.

³ نفسه، ص 37.

وتعد الخرائط الذهنية الثورة الثانية في الوعي البشري، وتعد الثورة الأولى في مجال الخط؛ أي أنه "عندما خط الإنسان أولى خطوطه أحدث ذلك ثورة في الوعي البشري، وتعتبر الخرائط العقلية أحدث مراحل هذه الثورة التطورية"¹.

استطاع "توني بوزان" أن يبتكر هذه الطريقة الجديدة في مقابل طريقة تقليدية لاستقبال المعلومات التي "تعتمد على رصّ الجمل أو الكلمات في خطوط أفقية، من الأعلى إلى الأسفل، بينما تعتمد الطريقة الجديدة على البدء من المركز أو من الفكرة الرئيسية والتي بدورها تتفرع إلى مجموعة فروع يتوقف عددها على أفكار كل شخص"².

إن دراسة كيفية عمل الدماغ يساعد على كيفية معالجة المعلومات من أجل استيعابها، على نحو يسهّل عملية التعلم، "وهذه هي الطريقة التي تعمل بها عقولنا: صور مع شبكات الربط الذهني، وهذه الطريقة التي تعمل بها خرائط العقل: صور مع شبكات الربط الذهني"³. وهي إذا انعكاس لما هو في الذهن من عمليات عقلية طبيعة موجودة عند جميع البشر، ويتمتع بها كل ذهن، ولا بد أن نستثمر هذه القدرات الموجودة عند كل فرد، ولأنه ملئ بالصور والأشكال التي كان قد رآها في كل حياته، توظف من أجل استيعاب وتنظيم أسهل للمعلومات والمعارف، ويكون ذلك عن طريق دمج مهمات كل جانب من جوانب الدماغ، وبهذا الشكل تتطور وتنمو مهارات الإنسان العقلية، فيقول "توني بوزان" عن ذلك "بالتأكيد سوف تتطور مهاراتك العقلية بشكل كبير، وسيبدأ ذهنك في إظهار سيطرته الحقيقية على الأمور"⁴؛ فهي إذا الخرائط الذهنية أساسها استغلال طاقة الدماغ من أجل تحفيز التفكير والمهارات العقلية.

¹ توني بوزان، كتاب خرائط العقل، ص 40.

² توني بوزان، استخدم عقلك، ص 106.

³ توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص 39.

⁴ توني بوزان، كتاب القراءة السريعة، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط6، 2007م، ص 208.

وقبل أن ي اخترعها "توني بوزان" كان يبحث في مجالين هما: الذاكرة وتدوين الملاحظات، فيقول أنه عندما كان يدرس بجامعة "بينتس كومبيا" بدأ العمل في تحسين ذاكرته، أي عندما كان طالبا يسعى من أجل تحسين طريقته في تسجيل الملاحظات الخاصة بالمحاضرات، وسعى إلى تطوير نفسه في التذكر واستدعاء المعلومات، ثم قام بدراسة في مجال تدوين الملاحظات عند العباقرة العظام، ومنه لاحظ استخدام الصور والأسهم وغير ذلك، وقبل الخريطة الذهنية كان بدله مصطلح التتوير الذهني، ليصير بعد ذلك جزءا من نظم الذاكرة والتعلم والتفكير.¹

وهذه الطريقة ترجع جذورها التاريخية "ليوناردو دافنشي" (Leonard Da Vinc) باستخدامه تقنيات تفكير رسم الخرائط البصريّة، كما ترجع أيضا إلى ألفرد تينيوس (Alfred Lord Teenyson) في استخدامه عملية التفكير الإبداعي، التي سماها الاختزال النووي، وهي الرائدة لرسم الخرائط الذهنية، وبعدها الكثيرون أفضل مساهماته في العالم، وكما تعد من التقنيات الرائعة لوضع الأفكار في شكل بصري، والتي تعزز عملية التفكير بشكل إبداعي.²

ويقول "توني بوزان" عن بروز الخرائط الذهنية كان عام 1974م، مع نشر كتابه "use your head" أي "استخدم رأسك" ومسلسل تلفزيوني يحمل الاسم نفسه الذي أذاعته هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، ودام نشره خمسة وعشرون عاما، انتقل فيها حول العالم لإلقاء المحاضرات في المعاهد الدراسية والمؤسسات التجارية الحكومية، وتم إنشاء مؤسسة (فاند نورث) التابعة لـ (مراكز بوزان) من أجل تعليم الخرائط الذهنية.³

¹ ينظر: توني بوزان وآخرون، القائد الذكي، مكتبة جرير، www.ibtsama.com/vb، ص64.

² ينظر: محمد خضر عبد المختار وإينجي صلاح فريد عدوي، التفكير النمطي والإبداعي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، ط1، 2011م، ص50.

³ ينظر: توني بوزان وآخرون، القائد الذكي، ص85.

وعن مراحل اكتشاف الخرائط الذهنية يقول "توني بوزان": " فقد كنت أختلس النظر من خلال ثقب مفتاح ورأيت الأشكال المبهمة التي قد تمثل قطعاً فنية رائعة. ثم دخلت إلى الغرفة ذات الإضاءة الشديدة، وشاهدت إمكانيات محتوياتها المثيرة للإعجاب. ثم سلطت الضوء على الكنز الذي اكتشفته. وفي النهاية، لم يكن الكنز يخصني وحدي بل من الممكن أن يشاركني فيه الجميع.¹"

واستطاعت الخرائط الذهنية أن تنتشر في العالم، وتمس العديد من المجالات، كونها طريقة لترتيب المعلومات وإدخالها وإخراجها من الدماغ، لأنها تحاكي طريقة عمله، وعدت الطريقة التي يستخدمها العقل في التفكير وأداء مهامه.

5_ مكونات الخرائط الذهنية وكيفية رسمها:

5_1_ مكونات الخرائط الذهنية:

إن مستلزمات الخرائط الذهنية قليلة، إذ يقول "توني بوزان" أن الخريطة الذهنية "سهلة ومستوحاة من الطبيعة، لذا فإن مكوناتها قليلة جداً"²، وتتمثل هذه المكونات فيما يأتي:

ورقة بيضاء غير مسطرة، بحيث تسمح للعقل أن يأخذ حرية أكبر، وتطلق العنان للخيال، أكثر من الورقة المسطرة، التي يتقيد الخيال والعقل، وتكون مستعرضة" (مثل لوحات المنظار الطبيعية التي تتخذ الوضع الأفقي بدلاً من اللوحات التصويرية التي تتخذ الوضع الرأسي)³.

¹ توني بوزان وآخرون، القائد الذكي، ص 85.

² توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص 20.

³ توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص 46.

_أقلام ملونة وقلم رصاص، بحيث تعطي الألوان راحة أكثر للعقل والعين، ولما لها من تأثيرات نفسية على راسمها، إضافة إلى هذا تضيفي على الرسم بعدا جماليا، "ومفيدة في عملية التذكر والإبداع، ويمكن استخدامها كأسهم لبيان كيف تربط الأفكار في الأقسام المختلفة من الخرائط الدماغية بعضها ببعض"¹.

_العقل وحضوره ضروري "بحيث يجب أن تتحى جانبا أية أفكار مسبقة، قد تكون في ذهنك بشأن حدودك العقلية، وأن تتبع قوانين إعداد الخرائط الذهنية بالتحديد"².

_الخيال من أجل إبعاد الملل، وجذب المتعة للدماغ، ويتمظهر في صورة أشكال وصور تعبر عن الإبداعات واستثمار الخبرات السابقة في استحداث شيء جديد، ودون الوقوف عند حدود ما هو موجود، بل ابتكار أفكار جديدة، وأيضا يمنح حرية في رسم الخريطة الذهنية.³

ولأنّ الذهن لا يعمل بطريقة خطية، بل يفكر بطريقة متوهجة؛ أي أننا حين نفكر في موضوع ما، يكون الموضوع في المركز ثم تخرج عنه إشعاعات، ولأنّ الخريطة الذهنية تعمل وفق الطريقة الطبيعية التي يعمل بها الذهن، وفكرة الخريطة الذهنية تقوم أساسا على حقيقة، أن كل كلمة أو صورة يتم كتابتها في منتصف الورقة، وتخرج منها فروع، وهي عملية سهلة وبسيطة وممتعة -بعد التدريب عليها- إلا أننا نرى أنها تحتاج إلى تدريب مكثف وإرادة قوية.

5_2_ كيفية رسم الخرائط الذهنية:

من أجل رسم خريطة ذهنية، وضع لها صاحبها سبعة خطوات ضرورية، لا بد منها

وهي:

¹ توني بوزان، استخدم عقلك، ص 129.

² توني بوزان، كتاب خرائط العقل، ص 122.

³ ينظر: توني بوزان، قوة الذكاء الكلامي، ص 156.

_ البداية من منتصف الورقة، تمنح العقل التفكير الإشعاعي المناسب له، ثم يتشعب منه اتجاهات، يقول "توني بوزان" في هذا الصدد "قم بثني ورقة بيضاء من جميع جوانبها، وابدأ في منتصفها. لماذا؟ لأننا عندما نبدأ من المنتصف فإننا بذلك نعطي الحرية لذهننا ليتحرك في جميع الاتجاهات، ويعبر عن نفسه بمزيد من الحرية والتلقائية"¹.

_الفكرة الأساسية تكون في الوسط، توضع على شكل صورة أو رمز أو شكل ما، وتكون أكثر بروزاً من العناصر الأخرى، ويفضل أن تكون صورة "لأن الصورة أفضل من الكلمة بالنسبة لقوتك الإبداعية، وسوف ترسم عيناك، ويحتفظ انتباهك بتركيز"².

_استخدام الألوان في الرسم، كونها تحفز التفكير الإبداعي، وتساعد على تمييز الفروع، وكذا تحفيز المراكز البصرية في المخ، وجذب الانتباه، والمتعة للعين، واهتمام أكبر إضافة إلى أن الألوان تعمل على إثارة الذهن مثل الصور، كما أنها تضيف القوة والحياة على الخريطة الذهنية، وأيضاً المتعة في استخدام الألوان.³

_إيصال الفروع بالشكل المركزي، ويكون عن طريق توصيل العناصر الفرعية بالموضوع الرئيس، الذي يكون في الشكل المركزي؛ "لأن المخ يعمل بأسلوب الربط الذهني، إذ اتصلت الفروع على الورقة، فسوف تتصل الأفكار في رأسك، ويتولد عنها المزيد من الأفكار الخلاقة، كما أنها تكون وتعضد الهيكل الرئيسي بنفس الطريقة التي يستخدمها الهيكل العظمي والعضلات والنسيج الضام لجعل جسدك متماسكاً"⁴.

¹ توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص 41.

² توني بوزان، قوة الذكاء الإبداعي، ص 61.

³ ينظر: توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص 42.

⁴ توني بوزان، قوة الذكاء الإبداعي، ص 62.

جعل الفروع تتخذ أشكالاً منحنية، كونها تجذب العين وتثير الانتباه، مما يساعد على التذكر، وتكون هذه الفروع منحنية ومترابطة مثل الشجرة¹، والترابط يسمح بفهم العلاقة بين العناصر فيما بينها.

وضع كلمة في كل فرع، لأن الجمل تقيد التفكير، ومن ثمة توليد الأفكار والمعاني، فعند استخدام كلمات مفردة، تقدر زناد الأفكار الجديدة، بينما تميل العبارات والجمل إلى كبح ذلك الأثر المنشط²، وكما أنها تمنح الخريطة الذهنية القوة والمرونة، وشبه "توني بوزان" الكلمة المفردة أو الشكل المفرد بعملية الضرب الحسابية، إذ يتولد عنهما روابط ذهنية وعلاقات مع مختلف الأمور، وعند استخدام كلمة مفردة يكون أكثر تحرراً، وقادرة على توليد أفكار جديدة، ويشبه الخريطة الذهنية، التي بها كثير من الكلمات الرئيسية، باليد التي تؤدي جميع أصابعها بوظائفها، أما التي فيها جمل وعبارات، فتشبهها باليد التي بها جبهة صلبة³.

استخدام الرسومات، الصور من شأنها أن تسهم في الاستغناء على الكثير من الجمل، وكونها أسرع من أجل التذكر، إضافة إلى أنها تحفز الربط الذهني. "فإذا كانت عشر صور فقط على خريطة العقل فتلك الصور العشرة تعادل عشرة آلاف كلمة من الملاحظات"⁴.

والخرائط الذهنية بعامة، لها تصميم موحد وشكل تشترك فيه، وعدة قواعد محددة وهي: التفرع من المركز باتجاهات مختلفة، ووضع الفكرة العامة في الوسط، ويكون عنوان الموضوع بارزاً أكثر في وسط الورقة، وتتبع منها تفرعات على شكل خطوط منحنية،

¹ ينظر: توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص 43.

² ينظر: نفسه، ص 62.

³ ينظر: نفسه، ص 44.

⁴ ينظر: توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، ص 45.

ونختصر العناصر المتفرعة عن الفكرة الأساسية، ويتم الاستعانة قدر المستطاع بالرسومات والرموز والألوان والأشكال.

إن الخرائط الذهنية لها خصائص فريدة، فهي توظف في مجالات عدة، ويمكن توظيفها في المجال التعليمي، من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم في مختلف الأطوار الدراسية، وهي طريقة تعتمد على رسم كثير من المعلومات في ورقة واحدة بشكل منظم، تُستبدل فيها الجمل بالكلمات والرموز والرسوم والأشكال، مع الاستعانة بالأرقام والألوان بطريقة جميلة ومختصرة.

الفصل الثاني: أثر استخدام الخرائط

الذهنية

أولاً: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني

ثانياً: عرض نتائج البحث

ثالثاً: مناقشة نتائج البحث

تمهيد:

انطلاقاً من الخلفية النظرية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، وهي الخرائط الذهنية المعتمدة كطريقة تدريس، من أجل تعليم القواعد النحوية والصرفية، باعتبارها مخططات بصرية.

جاء البحث لبيّن دور الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، للعام الدراسي 2018 م _ 2019 م، وسنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للبحث، ونتائج البحث ثم مناقشتها، بهدف إيجاد حل لإشكالية البحث، المتمثلة في: هل للخرائط الذهنية دور في تثبيت القواعد النحوية والصرفية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ؟

فاقتصرت المعاينة على القواعد النحوية والصرفية، للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، في مدة (8) أشهر ابتداء من (سبتمبر 2018 م) إلى غاية (أفريل 2019 م) على عينة من تلاميذ ابتدائية "بخوش محمد بن لعروسي" في الحي الجامعي في بسكرة بالجزائر.

أولاً: الإجراءات المنهجية للبحث الميداني:

سنتناول الأسس المنهجية للبحث التطبيقي أو الميداني أو البحث التجريبي بالتحديد، لأن البحوث التطبيقية لا تتوقف عند جمع المادة العلمية النظرية، والاطلاع على الكتب والبحوث والدراسات في موضوع البحث فقط، وإنما تقتضي الاعتماد على عمل ميداني.

وحاولنا إعطاء نظرة عن الدراسة الاستطلاعية، والدراسات السابقة والفرضيات والمنهج المستخدم وإجراءات جمع البيانات وأدوات البحث والأساليب الإحصائية.

1_ الدراسة الاستطلاعية:

استطعنا أن نجمع معلومات عن عينة البحث والزمان والمكان الذي سنجري عليه المعالجة، من أجل إثبات أو نفي أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية، من خلال مجموعة من الأدوات والإجراءات التي ساعدتنا، إذ أن البحوث التطبيقية تقتضي دراسة استطلاعية، من أجل الإطلاع على الظروف التي سيتم إجراء البحث فيها، وتهدف مثل هذه البحوث إلى "التوصل إلى نتائج يمكن تطبيقها عمليا في تحسين النظام التربوي أو العملية التعليمية"¹، والغاية منها التعرف على الواقع الميداني قبل الخوض في التجربة موضوع البحث؛ أي الحصول على المعلومات المساعدة لضبط التجربة، ومدى ملاءمتها مع ظروفنا، والتأكد من جدوى البحث الذي نرغب بالقيام به، وتقدم الدراسة الاستطلاعية الفرصة لمعرفة مدى مناسبة البيانات التي نحصل عليها لهدف البحث، والتأكد من صلاحيات الأدوات التي نستخدمها للبحث، وتعطي الدراسة الاستطلاعية مؤشرات بمدى صلاحية الفروض وما هي التعديلات الواجب إدخالها عليها، وتظهر مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات.²

أسهمت الدراسة الاستطلاعية في ضبط عينة البحث، والحصول على فرصة لإجراء تجربة على العينة موضوع البحث نظرا لطبيعته، إذ وقع اختيارنا على مجموعتين، الأولى تجريبية والأخرى ضابطة، كعينة لتمثل مجتمع البحث، وتُعرف المجموعة التجريبية بأنها "المجموعة التي تتعرض للمتغير التدريجي، أو المتغير المستقل لمعرفة تأثير هذا المتغير فيها"³، التي تفرض إجراء تجربة للتعرف على دور الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد

¹ رديم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهجية البحث، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص59.

² ينظر: رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط5، 2006م، ص92.

³ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمية أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص228.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

النحوية والصرفية، على مجموعة من الأفراد، وتمثل الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في مسار البحث الميداني، وهي المنطلق إلى الهدف المنشود. " فالغرض من الدراسة الاستطلاعية القيام ببحث مصغر لاختبار مختلف عناصر خطة البحث"¹.

كان أول يوم دخلنا فيه المؤسسة بتاريخ 09_09_2018م، وساعدتنا الدراسة الاستطلاعية على إلقاء نظرة على الميدان من أجل الإلمام بجوانب البحث التجريبي، إذ كان لابد من إجراء دراسة استطلاعية من أجل التعرف على مكان إجراء التجربة، ومدى إمكانية إجرائها، ومعرفة كل ما يمكن أن يعرقل عملنا، ومختلف الصعوبات المحتمل مواجهتها، وابتاع خطوات محددة تساعد على الوصول إلى نتائج البحث، ومن خلالها قمنا بضبط وتحديد العينة، ومعرفة الأجواء المحيطة بها، ومختلف ظروفها، وكذا التقرب من أفرادها، وبخاصة أفراد المجموعة التجريبية؛ أي التعرف على المؤسسة محل الدراسة، وجمع المعلومات النظرية عنها، واتباع منهج معين، والاعتماد على طرق محددة لجمع المعلومات والمعطيات اللازمة، وتنظيمها وتحليلها وتفسيرها، لإجراء القياس القبلي، وذلك بتاريخ (13-10-2018 م)، من أجل الانطلاق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم بعد ذلك نبدأ في المعالجة بالنسبة للمجموعة التجريبية، وهذا ما يبين أهمية ضرورة الدراسة الاستطلاعية، في أي بحث ميداني عامة، وفي البحث التجريبي خاصة.

2_ الدراسات السابقة:

للبحث دور كبير في نهضة الأمم وتقدم الإنسانية، وما حضارة اليوم إلا نتاجاً لما أنجزه الباحثون في مختلف العصور، ولذلك تعنى الدول المتقدمة عموماً بالاستثمار في مجال البحث العلمي.

¹ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص92.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

من مميزات البحوث العلمية التراكمية، أي أنها تتراكم نتيجة للإضافات التي تطرأ في مجالات معينة، من خلال ما يضيفها بحث على ما سبقه من بحوث، فالبحوث العلمية الحقيقية هي التي تبدأ من حيث انتهت بحوث أخرى، وعليه يستلزم على الباحث أن يطلع على ما تم إنجازه فيما يتعلق بموضوع بحثه، ويجعله المنطلق لعمله، "على أساس أن المعرفة عملية متراكمة، ونحن نتعلم مما قام به الآخرون ونبني عليه، فالبحث العلمي يؤدي إلى تجمع جهود الباحثين، ومشاركة كل منهم لما قام به الآخرون، والبحث الواحد ليس إلا نقطة صغيرة من بحر واسع، ولكن هذه النقطة هي جزء من العملية الكلية لابتكار المعرفة، وبحوث اليوم تبنى على بحوث الأمس، وبحوث الغد سوف تبنى على بحوث اليوم."¹ وهذا بغية تجنب التكرار والتعرف على ما أنجز وما ينبغي الاهتمام به.

حاولنا في هذا البحث الإطلاع على ما أنجز من بحوث ودراسات فيما يتعلق بموضوع البحث، من أجل تحقيق مبدأ التراكمية، وبحثنا ما هو إلا امتداداً لما تم إنجازه، وتجدر الإشارة إلى هذه الدراسات التي اطلعنا عليها، والمرتبطة بشكل كبير بموضوع البحث.

تختلف طريقة عرض الدراسات السابقة من بحث لآخر، وذلك بحسب ما يريد الباحث تبريره وإبرازه، فيما يخص توافق أو اختلاف بحثه عن الدراسات السابقة، ولا يختلف اثنان في أن "عملية استعراض الدراسات السابقة في البحث العلمي ذات أهمية بالغة، فهي تؤدي كثيراً من المهام للباحث أثناء تنفيذه لهذه العملية، وللقارئ عند قراءتها لما كتبه الباحث حول هذه الدراسات، وتمثل أولى هذه المهام للباحث في التأكيد من أن

¹ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص93.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

هذه الدراسات السابقة، لم يتطرق للمشكلة التي هو بصدد بحثها من نفس الزاوية ولا بالمنهج نفسه.¹

تراعى في عرض الدراسات السابقة النقاط الآتية: تقديم الدراسة وجوهر الإشكالية، وعرض فرضيات الدراسة وأهداف الدراسة، وأهم المداخل النظرية والإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ونتائج الدراسة.² إلا أنه يختلف كل بحث عن آخر، من حيث الإجراءات التي تعرض فيها، بحسب غرض الباحث من عرض الدراسات السابقة.

قد سبقَ بحثنا بحوثَ ودراساتٍ حول موضوع الخرائط الذهنية والقواعد النحوية والصرفية، لكن لم نجد في حدود اطلاعنا على بحث مستقل باستخدام الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية.

هناك بحوث ودراسات لها علاقة بالموضوع، ومن البحوث والدراسات التي تناولت متغيرات البحث (الخرائط الذهنية) و(القواعد النحوية والصرفية) ما يأتي.

2_1_ دراسات تناولت الخرائط الذهنية:

_"أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية" لحنين سمير صالح حوراني:

هي أطروحة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص أساليب تدريس العلوم، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، في نابلس بفلسطين، ونوقشت سنة 2011م، بإشراف من خولة شخشير صبري.

¹ نادية سعيد عيشور، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، تق: عبد الرحمان برفوق، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، دط، 2017م، ص94.

² ينظر: نفسه، ص97_98.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

أرادت الباحثة كشف أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم، وفي اتجاهاتهم نحو العلوم، واقتصرت دراسة الباحثة على طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة قلقيلية.

تتركز أهداف هذا البحث على التغلب على هذا النقص من خلال التعرف على أثر استراتيجية الخرائط الذهنية على تحصيل طلبة الصف التاسع في وحدة التفاعلات الكيميائية في مادة العلوم، واتجاهاتهم نحو العلوم، ممثلين في العينة المدروسة.

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات مختصرة السؤال الآتي: ما أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهات طلبة الصف التاسع في مادة العلوم حسب: طريقة التدريس، والجنس، والتفاعل بين طريقة التدريس والجنس؟ بلغت عينة دراستها مائة وسبعة عشر 117 طالبا وطالبة، قُسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، من مدرستين اختارتهما بطريقة قصدية، درّست المجموعة التجريبية باستخدام الخرائط الذهنية، بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية.

وتوصّلت الباحثة إلى نتائج وهي وجود فروق دالة إحصائية لمتوسطات علامات الطلبة تعزى لطريقة التدريس بالخرائط الذهنية، كما وجدت فروق دالة إحصائية تعزى للجنس بين متوسطات علامات الذكور والإناث، ولم تجد أثرا دالا إحصائيا يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس بالخرائط الذهنية والجنس، أما بالنسبة للاتجاهات فقد أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيا. لمتوسطات الفروق بين متوسط اتجاهات الطلبة على مقياس

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

الاتجاه نحو العلوم القبلي والبعدي، كما لم يوجد أثر دال إحصائياً يعزى لمتغير الجنس أو للتفاعل بين طريقة التدريس بالخرائط الذهنية والجنس.¹

إلا أن الاقتصار على وحدة تعليمية واحدة غير كافٍ لإثبات جدارة طريقة التدريس بالخرائط الذهنية، لأن حجم المادة العلمية قليل، فلا يظهر جيداً أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في التحصيل.

ـ "أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس ابتدائي في المملكة العربية السعودية" لغادة محمد عبد الرحمان المهمل:²

هذه الدراسة هي رسالة مقدمة كجزء من متطلبات التربية الخاصة الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، في تخصص تربية الموهوبين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام الخرائط الذهنية على تنمية الإبداع وتحصيل المفاهيم العلمية لدى تلميذات الصف الخامس ابتدائي في المملكة العربية السعودية، أجرى الباحث دراسته في العام الدراسي 2010م و 2011م.

حاولت الدراسة الإجابة عن سؤالين الأول: ما أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تحسين تحصيل المفاهيم العلمية؟ والآخر: ما أثر استخدام إستراتيجية تنمية الإبداع لدى تلميذات عينة الدراسة؟

¹ ينظر: حنين سمير صالح حوراني، أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، اش: خولة شخشير صبري، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010 م 2011م، المقدمة ص ل.

² غادة محمد عبد الرحمان المهمل، أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس ابتدائي في المملكة العربية السعودية، اش: أيمن محمد عامر ونجاة سليمان الحمدان، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، يناير 2012م.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

بلغت عينة الدراسة ثلاثين (30) تلميذة من تلميذات الصف الخامس.

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في صالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلميذات المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في اتجاه بعدي، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسط درجة الإبداع لدى تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة في صالح المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

غير أن حساب الفروق الدالة إحصائية غير كاف للتعرف على أثر استخدام استراتيجية معينة، وإنما ينبغي الاستعانة بأساليب إحصائية أخرى؛ مما يشكك في نتائج البحث.

ـفاعلية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل العلمي وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان لعواطف بنت راشد بن ناصر القاسمية¹:

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع فعالية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل، وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في سلطنة عمان.

¹ ينظر: عواطف بنت راشد بن ناصر القاسمية، فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل العلمي وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان، إشر: ناصر بن علي الجهوري، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، عمان، 2010م.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

تكونت عينة دراسته من ثلاثة ومائة (103) تلميذاً وتلميذة، قسّمها إلى مجموعتين الأولى تجريبية استخدمت استراتيجية الخرائط الذهنية، والأخرى ضابطة درست بالطريقة المعتادة.

وقد أظهرت نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار عمليات العلم الأساسية البعدي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة استخدام العلاقات المكانية والزمنية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، كما وجد مقدار حجم تأثير متوسطاً، لفعالية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في التحصيل وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

نلاحظ أن هذه الدراسات قد عالجت موضوع الخرائط الذهنية بعدّها من وسائل وأساليب وطرائق التدريس الحديثة، ومنه فإن لطرائق التدريس دوراً وأهمية في التعليم، وبالتالي يجب اتباع طرائق حديثة في التعليم، كالخرائط الذهنية التي يتم فيها عرض المعلومات في صورة مخطط بصري، بالاستعانة بالرسومات والرموز والأرقام والفروع والألوان.

2_2_ دراسات تناولت القواعد النحوية:

_ استخدام طريقة التمييز لتعليم القواعد النحوية وأثره في تحصيل الطلبة" لإيكا

ريزال¹:

وهي دراسة تجريبية لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، انطلقت من مجموعة أسئلة متضمنة في السؤال الآتي: وهي ما أثر استخدام طريقة التمييز لتعليم أحكام المبتدأ والخبر وأنواع الخبر والخبر المقدم والمبتدأ المؤخر وكان وأخواتها وإن وأخواتها لطلبة معهد بيت التمييز؟

بعد عرض البيانات ثم تحليلها وتفسيرها، انتهت الدراسة إلى أن استخدام طريقة التمييز لتعليم أحكام المبتدأ والخبر لطلبة معهد بيت التمييز بإنDRAMايو جاوي غربية لا يؤثر إيجابيا في تحصيلهم، وأن استخدام طريقة التمييز لتعليم أنواع الخبر لطلبة معهد بيت التمييز بإنDRAMايو جاوي غربية يؤثر إيجابيا في تحصيلهم، وأن استخدام طريقة التمييز لتعليم الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر لطلبة معهد بيت التمييز بإنDRAMايو جاوي غربية يؤثر إيجابيا في تحصيلهم، وأن استخدام طريقة التمييز لتعليم كان وأخواتها وإن وأخواتها لطلبة معهد بيت التمييز بإنDRAMايو جاوي غربية يؤثر إيجابيا في تحصيلهم.

_ "أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل

الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي"، لحسن بن محمد ب حسين الفيافي:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي عند مستويات بلوم (الدنيا) التذكر والفهم، التطبيق (والعليا) التحليل والتركيب والتقويم، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس

¹ ينظر: إيكا ريزال، استخدام طريقة التمييز لتعليم القواعد النحوية وأثره في تحصيل الطلبة، إيش: توركيس لوبيس، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، جمهورية أندونيسيا، 2013م.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

قواعد اللغة العربية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
والسؤالين الفرعيين التاليين:

ما أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس قواعد اللغة العربية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي عند المستويات الدنيا من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (التذكر والفهم والتطبيق)؟

ما أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس قواعد اللغة العربية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي عند المستويات العليا من تصنيف بلوم للأهداف المعرفية (التحليل والتركيب والتقويم)؟

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واستخدم الاختبار التحصيلي أداة لدراسته.

وتكونت عينة الدراسة من ستة وأربعين (46) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس التعليم العام في مدينة جدة لعام 1431هـ_1432هـ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وفي ضوء الخطوات السابقة توصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي عند المستويات الدنيا (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة أو كل مستوى لوحده للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي، مما يبين أن قدرات التذكر والفهم والتطبيق قد ارتفعت أثناء تطبيق التجربة وهي التدريس باستخدام طريقة حل المشكلات.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي عند المستويات الدنيا (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة، لصالح المجموعة التجريبية، مما يبين أن التحسن الذي حدث في المستويات الدنيا مجتمعة (التذكر والفهم والتطبيق)، كان نتيجة التدريس باستخدام طريقة حل المشكلات.¹

¹ ينظر: حسن بن محمد ب حسين الفيفي، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، إشراف: أحمد بن محمد النشوان، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2010م.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

أما بحثنا فهدف إلى تيسير النحو عند المتعلمين، بالاستعانة بأحدث أساليب التعليم ووسائله، وهي الخرائط الذهنية كوسيلة تعليم نضعها بين أيدي المتعلمين، ولأهمية القواعد النحوية والصرفية كانت موضوعا لبحثنا.

ويعتبر "أحمد بدر" الدراسات السابقة التي تجرى في مجال البحث نفسه ، أساسا للموضوع البحثي" وبغير ذلك تكون محاولات الباحث ضربا من التخبط، الذي يقوده حتما إلى تكرار ما سبق أن توصل إليه آخرون، مع احتمال تعرضه للأخطاء نفسها التي تعرضوا إليها من قبل"¹.

وساعدتنا الدراسات السابقة في معرفة الأفكار التي تمت دراساتها، والتركيز على أفكار أخرى لم يتم تناولها من قبل، من حيث جمع المادة النظرية، كما ساعدتنا في الاطلاع على الطريقة والمنهج الذي يعتمده الباحثون في دراساتهم، مما يسهل مهمة البحث، وتوفر أرضية مساعدة للبحث.

3_ الفرضيات:

تعد الفرضية ركيزة من ركائز المنهج التجريبي، لأن البحث العلمي الذي يتوصل إلى نتائج وقوانين ونظريات، إنما يكون في بدايته عبارة عن فرضيات علمية وشكوك، "وفرض البحث إجابة متوقعة لسؤال ما؛ أي أنه نوع من توقع النتائج مبني على مراجعة البحوث السابقة أو على نظرية ما، وكلاهما، يريد الباحث أن يخضعه للاختبار، ويوفر لنا جمع البيانات وتحليلها وبيان ما قد يوجد بها من علاقات الوسيلة لقبول أو رفض الفرض، وذلك عن طريق استدلال آثاره"².

¹ أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط9، 1992م، ص44.

² رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص89.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

والفرضية هي رأينا في حل مشكلة البحث، المتمثلة في تثبيت القواعد النحوية والصرفية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، نظرا لأهمية القواعد النحوية والصرفية، نسعى إلى محاولة لتفسير ظاهرة معينة وهي الخرائط الذهنية وكل ما تحويه؛ أي كل من التفكير الإشعاعي والأشكال والرموز والصورة والأرقام والترتيب المنطقي والألوان، ودورها في ترسيخ القواعد النحوية والصرفية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ويتطلب هذا إجراء اختبار يستند إلى فرضيات متوقعة لحل مشكلة البحث، وهي التعرف على دور الخرائط الذهنية.

يشترط في الفرضية أن تكون معقولة، ومتفقة مع الحقائق والنظريات المعروفة، وتصاغ بشكل يمكن اختبارها بقبول أو رفض، ولا بد أن تصاغ بعبارة بسيطة.¹

وفرضيات البحث فرضيات معقولة، لأنها تستند إلى قواعد الخرائط الذهنية ودراسات سابقة؛ لأن عبارة الفرضية تظهر العلاقة بين متغيرات البحث؛ أي العلاقة بين المتغير المستقل (الخريطة الذهنية)، والمتغير التابع (القواعد النحوية والصرفية)، وصغنا فرضياتنا بلغة واضحة ومختصرة، من أجل تحديد مدى تأثير الخرائط الذهنية في ترسيخ القواعد النحوية والصرفية.

وانطلقنا في بحثنا من فرضيتين هما:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس القبلي للقواعد النحوية والصرفية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

¹ ينظر: نفسه، ص 89.

الفرضية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$.

كانت الفرضية الأولى فرضية صفرية؛ لأنها تنفي وجود فرق بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي. "الفرض الصفري ينفي ما يتوقعه ويتنبأ به الباحث"¹.

كانت الفرضية الثانية فرضية غير صفرية وتسمى الفرضية البديلة؛ لأنها لا تنفي وجود فرق بين أفراد المجموعة التجريبية (التي تعتمد المراجعة والفهم والتذكر من الخرائط الذهنية) والمجموعة الضابطة (التي تعتمد حفظ الدروس من الكراس)، من أجل تثبيت القواعد النحوية والصرفية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية التي تعتمد الخرائط الذهنية.

قمنا بصياغة الفرضية الثانية موجهة لصالح المجموعة التجريبية، لأننا استندنا إلى أدبيات البحث، وإلى دراسات سابقة، وعلى أساس ذلك صُغنا الفرضية التي تساعدنا في الاتجاه إلى حل إشكالية البحث، والتركيز عليها خلال مراحل البحث، وتعتبر الافتراضات المسيرة للبحث منطلقاً لتحديد وجهة سير البحث العلمي، كما أنها تساعد في ترتيب الحقائق وتصنيفها بشكل منطقي وتحوي الافتراضات أو الفروض أو الفرضيات عادة البذور المشكلة للاقتراحات التي تساهم في حل المشكلة المدروسة، فهي بالتعريف

¹ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص 139.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

مجموعة من الحالات أو المبادئ تربط بين متغيرات يفترض أن لها علاقة في تفسير ظاهرة ما.¹

ومنه فالفرضية هي محاولة لتفسير ظاهرة معينة، وهي بالنسبة لبحثنا (دور الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية)، تقتضي منا إجراء تجربة واختبارات للتحقق من صدق فرضيات البحث المذكورة سابقا.

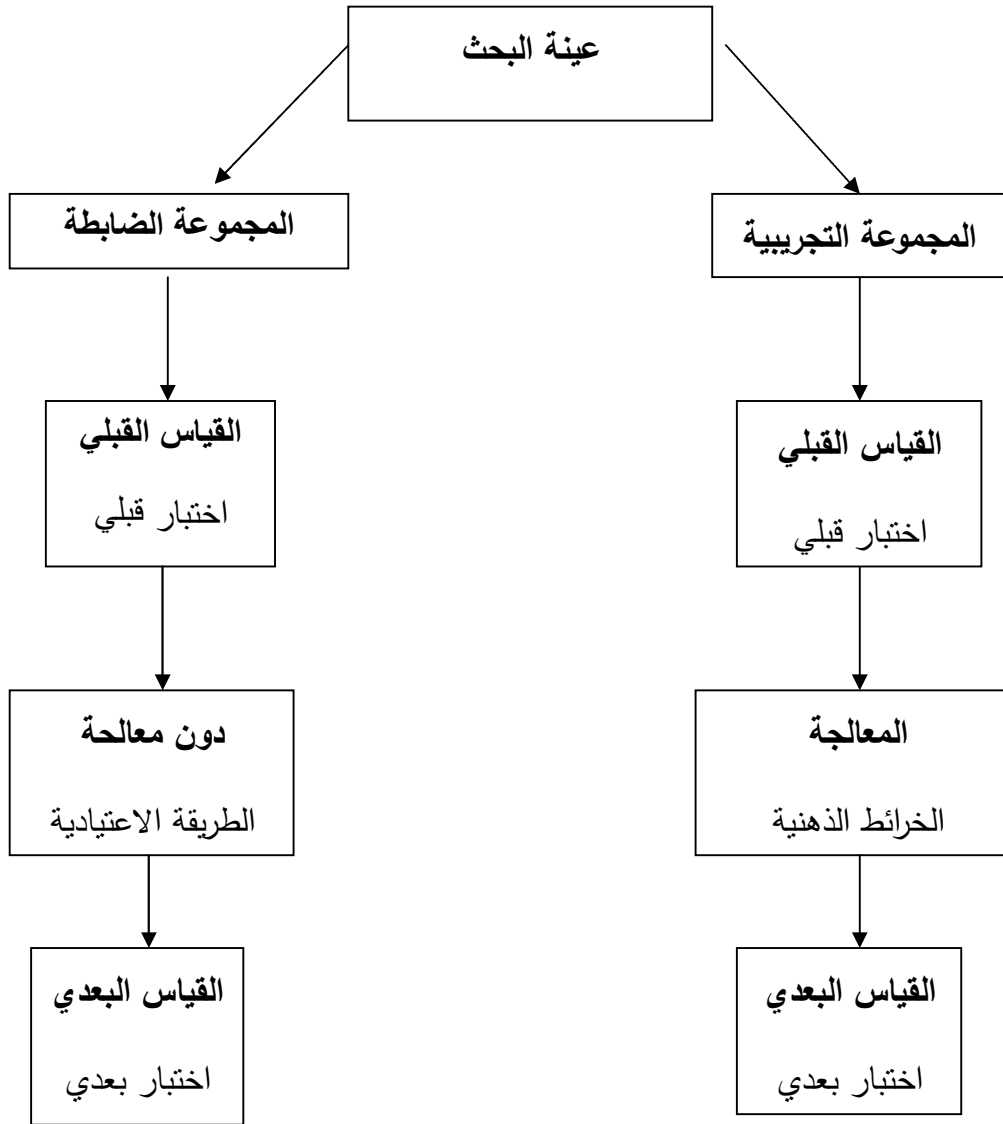
4_ تصميم البحث:

الهدف من تصميم البحث هو شرح لإجراء البحث بشكل عام، هو تخطيط يتضمن تدخلا فعليا من قبل المتغير المستقل، بهدف تأثيره على المتغير التابع، ويسمى المعالجة، "يتم التعامل مع مجموعتين متشابهتين، وفي الوقت نفسه يقوم الباحث بعرض العامل التجريبي على مجموعة واحدة (المجموعة المفحوصة) من المجموعتين، مع تجاهل عرضه على المجموعة الضابطة بعدما تتم مقارنة المجموعتين، بهدف معرفة وجود أي تغير ملموس على المجموعة المفحوصة أم لا؟²

من أجل أن نؤكد الفرق بين المجموعتين أنه يعود إلى المتغير المستقل، والمخطط الآتي ليوضح ذلك الفرق.

¹ نادية سعيد عيشور، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، ص137.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999م، ص43.



مخطط رقم (1): يوضح تصميم البحث

وبناءً على المخطط أعلاه، الذي يوضح تصميم البحث، إذ توزع أفراد العينة على مجموعتين، أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث قمنا بقياس المتغير التابع للمجموعتين، وهو القواعد النحوية والصرفية، وذلك قبل التداخل التجريبي للمجموعة التجريبية؛ أي قبل المعالجة، وهذا ما يسمى القياس القبلي، ثم قمنا بقياس المتغير نفسه

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

مرة أخرى للمجموعتين بعد المعالجة بالخرائط الذهنية، بالنسبة للمجموعة التجريبية، ويسمى ذلك بالقياس البعدي.

ويعد تصميم المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع القياس القبلي والبعدي "أبسط صور أو نماذج التجريب، حيث نقوم بدراسة وملاحظة جماعتين (تجريبية وضابطة) يتعادلان في كافة الظروف حتى درجة التكافؤ، ثم تتعرض المجموعة التجريبية لظرف جديد هو المتغير التجريبي بقدْر كاف، وبعدها نقيس مقدار ما طرأ على سلوك المجموعة التجريبية من تغير يعزى إلى دور المتغير الذي أضيف إليها دون الجماعة الضابطة." ¹ وهو الذي يمثل تصميم بحثنا.

5_ منهج البحث:

اعتمدنا في هذا البحث، المنهج التجريبي، من أجل معالجة ضعف اكتساب القواعد النحوية والصرفية، لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، إذ غياب المنهج هو غياب صفة العلمية وطغيان العشوائية والانتظام على البحث. واخترنا المنهج التجريبي كمنهج أساس ننتقل منه في بحثنا، لأنه يتوافق ومتطلبات البحث، وهو -بمعنى عام- "ملاحظة مقصودة تحت ظروف محكمة يقوم بها الباحث لاختبار الفرض، والحصول على العلاقات السببية (...)" وهي تحكم جميع العوامل والمتغيرات باستثناء عامل واحد.² أي أن الملاحظة تكون للظواهر والوقائع الخارجية، في ضوء ظروف معينة، ليتحقق الباحث من فرضية، لا بد له من التحكم في جميع العوامل التي قد تؤثر في صحة النتائج المتوصل إليها ودقتها، لهذا يقول "أمين سعاتي" عن المنهج التجريبي أنه "يتيح للباحث أن يغير عن قصد وعلى نحو منظم متغيرا معيناً (المتغير التجريبي أو المستقل) لنرى

¹ محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص136.

² أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ص268.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

تأثيره على متغير آخر في الظاهرة محل الدراسة (المتغير التابع) وذلك مع ضبط أثر المتغيرات الأخرى مما يتيح للباحث الوصول إلى استنتاجات أكثر دقة".¹

والمنهج التجريبي يؤدي إلى نتائج دقيقة، وهو الذي يتم فيه ضبط جميع العوامل التي تؤثر في المتغير التابع، فيضع الباحث فرضاً عن طريق تجميع المعلومات عن الظاهرة موضوع البحث، ومعالجة عوامل البحث، والتحكم أولاً في الظروف المحيطة بالظاهرة، لإجراء التجربة ولمعرفة مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ثم الوصول إلى نتائج يتم حسابها بدقة، ثم تفسير التغيرات التي تطرأ في حال ظهور نتائج التجربة؛ أي ضبط العوامل المؤثرة في المتغير التابع، إلا عامل واحد، والذي يتحكم فيه الباحث وعادة ما يكون المتغير المستقل، بقصد معرفة مدى تأثيره على المتغير التابع، ثم إجراء اختبار لتحديد أسباب الظاهرة، من خلال إجراء تجربة تكشف العلاقة السببية بين المتغيرين، من أجل اختبار فرضية البحث ومعرفة العلاقة بين المتغيرين، واستخلاص النتائج ثم تفسيرها.

ولذا ارتأينا أن يكون المنهج التجريبي، هو المناسب لمعرفة دور الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية، وعليه فإن "البحث التجريبي هو التسمية التي تطلق على تصميم البحث، الذي يهدف إلى اختبار علاقات العلة والمعلول، حتى يصل إلى أسباب الظاهرة. وإذا صمّم البحث التجريبي بعناية، يصبح أداة قوية في يد الباحث، تساعد على اختبار فروضه بطريقة لا تعادلها طريقة أخرى".²

وسعينا أن نكون وفيين للخطوات الرئيسة للمنهج التجريبي وهي:

¹ أمين سعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1991م، ص55.

² رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص191.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

تحديد المشكلة: وفي هذه الخطوة رصدنا المعلومات والبيانات المساعدة على ضبط المشكلة، كي لا يتشعب مجال البحث، والمشكلة التي أزلت صغناها في العبارة التالية: هل للخرائط الذهنية دور في تثبيت القواعد النحوية والصرفية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟

وضع الفروض: وتبيننا مجموعة من الفروض، وهي بمثابة اعتقادات لحل مشكلة البحث وهي توقعات لها أساس منطقي، تبينناها من خلال ما نعرفه ونقرؤه عن الظاهرة وهي دور الخرائط الذهنية. ونعتقد أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في القياس القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تحديد المفاهيم: في البحث مصطلحات حاولنا أن نحدد مفاهيمها ووضعنا لها تعريفات.

التحقق التجريبي: يكون إثبات صحة الفرضيات بتحديد عينة الأفراد التي ستجرى عليها التجربة والتي تتصف بمجموعة من السمات، وكذا المتغيرات التجريبية وباعتبارها ستحدث تغيرا في عينة الدراسة التجريبية، والمتمثلة في الخرائط الذهنية، وسنبين الطريقة التي سينتهجها في البحث في الخطوة التالية.

معالجة العوامل التجريبية: حاولنا قدر المستطاع التحكم في المتغيرات التجريبية من خلال طريقة المجموعة الضابطة باستخدام مجموعتين: الأولى: تجريبية وقمنا بإخضاع المتغير المستقل هو الخرائط الذهنية على المتغير الثابت وهو تثبيت القواعد النحوية والصرفية، والأخرى كانت ضابطة وهي تشبه المجموعة التجريبية، إلا في العامل المستقل فلم يمس المجموعة الضابطة، لنعرف دوره وأثره في العامل التابع.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

_القياس الكمي لنتائج البحث: وفي هذه الخطوة جمعنا المعلومات بطريقة منظمة ومنهجية دقيقة بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة، من خلال صياغة النتائج في صورة أرقام ذات دلالة، ليسهل مقارنة نتائج كلا المجموعتين.¹ لهذا يعد المنهج هو أساس لكل بحث لأنه يضبط مساره، ويتم اختياره حسب ملاءمته لطبيعة موضوع البحث.

كما استعنا بآلية الإحصاء التي تُعد من الوسائل المهمة، حيث تفيد في إيضاح النتائج وتجعلها أكثر إقناعاً وذات معنى، وبالتحديد الإحصاء الاستدلالي الذي يساعد على الوصول إلى استنتاجات حول خصائص المجتمع، من خلال استخدام المعلومات المتوفرة عن العينة المسحوبة من هذا المجتمع؛ أي أنه يهدف إلى تعميم من العينة إلى المجتمع. ولهذا فإن الإحصاء الاستدلالي يركز على اختبار الفرضيات المتعلقة بالفروق بين المتوسطات، أو النسب المئوية المتعلقة بعينة واحدة أو عينتين أو أكثر، وغير ذلك من الأساليب الإحصائية.²

ويتكون جزء منهج البحث من ثلاثة أقسام هي أولاً: العينة ويتناول بالشرح المجتمع الذي نحصل منه على العينة والمتغيرات التي تدخل في وصف المجتمع والعينة. ثانياً: إجراءات جمع البيانات، فنحدد خطة البحث، ونتحدث فيه ما سوف نقوم به، وكيفية استخدام أدوات البحث، وهذا القسم مهم خاصة في البحوث التجريبية، وتكتب فيه التصميم الخاص للتجربة، أي توضيح تفاصيل التجربة لأي قارئ. ثالثاً: الأدوات المستخدمة في البحث، وتبرير استخدامها، وكيف أنها الأنسب لجمع البيانات في بحثنا.³

¹ ينظر: جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي نظرياته وقضاياها، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دط، دت، ج1، ص92_96.

² ينظر: عبد الله فلاح المنيزل وعايش موسى غرابية، الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، اليمن، دط، دت، ص13.

³ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص90.

1_5_ عينه البحث:

إن تطبيق البحث على جميع مجتمعه صعب جداً، بل يكاد يكون مستحيلاً، بسبب العدد الكبير للتلاميذ والمدارس، ولضيق الوقت أيضاً، وارتباطنا بمدة محددة، ولأن اختيار العينة المناسبة للبحث من العناصر الأساسية والمهمة في بداية العمل الميداني التجريبي.

لهذا ارتأينا أن يقتصر البحث على مجموعة صغيرة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، المتمثل في قسمين من أقسام مدرسة (بخوش محمد بن لعروسي)، على أن يكون بمثابة عينة للمجتمع ككل. ليكون أحد القسمين هو المجموعة التجريبية والآخر هي المجموعة الضابطة.

وتعرف العينة على أنها "مجموعة جزئية من مجتمع البحث. ويلاحظ أن مصطلح عينة لا يضع أية قيود للحصول على العينة. فالعينة بكل بساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة"¹؛ أي أنها جزء من مجتمع البحث الكبير الذي يجري عليه البحث، لتمثل هذه العينة وهي فئة صغيرة من مجتمع البحث وهو فئة كبيرة، لإنجاز البحث في مدة أقصر وتوفر الجهد والمال على الباحث.

نقتصر في بحثنا على دراسة مجموعة من الأفراد الذين اخترناهم من مجتمع البحث بهدف التجريب عليهم. "والعينة الجيدة تمثل المجتمع الأصلي كله بقدر الإمكان، والمعروف أن العينة الصغيرة جداً لا تمثل خصائص المجتمع المدروس، إلا إذا كانت الظواهر موضع الدراسة متجانسة"².

¹ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص 156 .

² رجاء وحيد دويدري، البحث العلمية أساسياته النظرية وممارساته العملية، ص 307.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

العينة	عدد التلاميذ		العدد	اسم المجموعة	اسم المدرسة
	إناث	ذكور			
56	12	16	28	التجريبية	بخوش محمد
	13	15	28	الضابطة	بلعروسي

الجدول رقم (1): توزيع عينة البحث

يمثل الجدول أعلاه توزيع عينة البحث، المتكونة من ستة وخمسين (56) تلميذاً، وهي عينة متجانسة، من حيث العمر إذ تتراوح أعمارهم ما بين تسع (9) إلى عشر (10) سنوات، ومن حيث المستوى الدراسي، فهم تلاميذ في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، تنقسم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين، تشتمل كل مجموعة على ثمانية وعشرين (28) تلميذاً، إحداهما كانت تجريبية والأخرى ضابطة، من منطلق أن العينة توفر الجهد والوقت والمال، ومن ثم جعل النتائج قابلة للتعميم، كانت الأولى تستخدم الخرائط الذهنية في تدريس القواعد النحوية، وهي المجموعة التجريبية، وأما الأخرى فلا تستخدم الخرائط الذهنية، وإنما اعتمدت الطريقة التقليدية، وهي المجموعة الضابطة.

تمر عملية اختيار عينة البحث بخطوات هي: أولاً تحديد المجتمع الأصلي للمرحلة الدراسية (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، ثم تحديد أفراد المجتمع الأصلي (متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)، ثم اختيار عينة البحث، ولأن المجتمع متجانس، فإن أي عدد منهم يمثل المجتمع الأصلي، وقع اختيارنا على قسمين من أقسام مدرسة (بخوش محمد بن لعروسي)، ثم اختيار نوع العينة، وتم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية، وتسمى

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

هذا النوع من العينة ب: العينة القصدية التي اخترناها بقصد، من أجل أن يكون لدينا مجموعتان متشابهتان.¹

ونظرا لاتساع موضوع مشكلة البحث، اقتصرنا على مجموعة معينة من الأفراد، لإجراء المعاينة عليها، وتعميم النتائج المتوصل إليها بعد ذلك على جميع العناصر المنتمية إلى موضوع البحث، وهو مجتمع البحث.

5_2_ مجتمِع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الذي تتراوح أعمارهم ما بين تسع (9) إلى عشر (10) سنوات، وذلك لما يتميزون به من نشاط وحيوية، وكذا تمكنهم من الكتابة والرسم والفهم والاستماع، مما يسمح بإنجاز التجارب عليهم، وهم بذلك أكثر مناسبة، ونعني بمجتمع البحث مجموعة الأفراد التي نريد دراستها، والتي تكون موضوع مشكلة البحث، وهم التلاميذ الذين يدرسون في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، بغية التحقق من دور الخرائط الذهنية عند سائر المجتمع موضوع البحث. من أجل أن نختبر الخرائط الذهنية عند هذه الفئة، ثم نعمم النتائج عليها.

وتطلق كلمة مجتمع على جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه لهم الباحث إلى دراستها²، ويطلق على مجتمع البحث جمهور البحث؛ أي "جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث."³

¹ ينظر: مساعد بن عبد الله النوح، مبادئ البحث التربوي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م، ص92_96.

² ينظر: رحيم يونس كروالعزاوي، مقدمة في منهجية البحث، ص181.

³ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمية أساسياته النظرية وممارساته العملية، ص305.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

ومجتمع بحثنا هو كل الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، وهم متعلمو السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

5_3_ متغيرات البحث:

يرتكز بحثنا على متغيرات أساسية، منها ما يمس المجموعة التجريبية ومنها ما لا يمس المجموعة الضابطة تتمثل في:

المتغير المستقل: وهو ما سندرسه ونرى دوره في متغير آخر "وهو العامل الذي نريد أن نقيس مدى تأثيره على الموقف، ويسمى العامل التجريبي، أو المتغير التجريبي؛ أي العامل الذي نريد أن نقيس أثره على المتغير التابع. ولا نستطيع معالجته"¹، وهو الخرائط الذهنية بعدها طريقة تلخيص دروس القواعد النحوية والصرفية والمراجعة والتذكر من خلالها، يمس المجموعة التجريبية فقط. فهي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل هو (الخرائط الذهنية)، وسنقيس مدى تأثير هذه المجموعة بها.

المتغير التابع: يعرف بأنه "الذي يتأثر بالمتغير المستقل فكلما تغير أو عدل المتغير المستقل فإن الباحث يلاحظ التغيرات التي تحدث للمتغير التابع، وذلك بملاحظة العلاقة بينهما."² هو الذي نرغب في أن يحدث في المتغير المستقل تغيراً، ويسمى أيضاً العامل الناتج أو المتغير الناتج عن تأثير العامل المستقل"³. وهو المتغير الذي نعالجه ويتمثل في دروس القواعد النحوية والصرفية، وهو الذي نريد معالجته عن طريق الخرائط الذهنية. إذ يمس كلتا المجموعتين.

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمية أساسياته النظرية وممارساته العملية، ص 226.

² عبد الله فلاح وعابش موسى غرايبية، الإحصاء التربوي، ص 14.

³ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص 221.

6_ إجراءات جمع البيانات:

اعتمدنا على بعض المصادر والمراجع والدراسات والبحوث العلمية، التي أجريت في مجال بحثنا، والتي استخلصنا منها ما نريد عرضه في الفصل الأول النظري من بحثنا، وبعد حصولنا على كافة الأفكار والمعلومات، قمنا بإسقاط الجانب النظري على الميدان، في هذا الفصل الذي يعد الجزء التطبيقي للبحث.

إجراءات جمع البيانات، هي طريقة البحث وإجراءاتها وجمع البيانات، وهي عملية أساسية في أي بحث، وهي خطوة ضرورية خاصة في البحث التجريبي، من أجل التخطيط السليم لضمان الوصول إلى نتائج صحيحة. "يجب فيها الباحث عن أسئلة الدراسة، أو يختبر فيها فرضياته، ويلزم عرض هذه الطريقة بشكل تفصيلي، بحيث يستطيع أي باحث آخر أن يستخدم هذه الطريقة، في إجراء الدراسة بالكيفية التي كان الباحث الأصلي يَرمَعُ أن يستخدمها، وتتضمن طريقة الدراسة وإجراءاتها، تحديداً لمجتمع الدراسة الذي يلزم تعميم نتائج الدراسة عليه، ووصفاً لعملية اختيار العينة وتوزيع أفرادها في مجموعات الدراسة، وتستخدم طريقة أو أكثر في ضمان العشوائية في الاختيار والتوزيع، في معظم الدراسات التي تستهدف النتائج على المجتمع الأصلي".¹

لقد قمنا بإيجاد مجموعتين متشابهتين، المجموعة الأولى هي المجموعة التجريبية، وهي التي ننفذ فيها المتغير المستقل وهو الخرائط الذهنية، أما المجموعة الأخرى هي المجموعة الضابطة وهي "المجموعة التي تتعرض للمتغير التجريبي، وتبقى تحت ظروف عادية، وتقدم فائدة كبيرة للباحث، حيث تكون الفروق بين المجموعة التجريبية الضابطة ناتجة عن المتغير التجريبي الذي تعرضت له المجموعة التجريبية، في أساس الحكم

¹ رحيم يونس كروالغزوي، مقدمة في منهجية البحث، ص 51.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

ومعرفة النتائج.¹ وهي التي ننفذ فيها المتغير المستقل، وهي المجموعة التي سيتم مقارنتها بالمجموعة الأولى.

وقع اختيارنا على قسمين من أقسام مدرسة (بخوش محمد بن لعروسي)، ومن خلالها قمنا بتحديد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، على أن يكونا بمثابة عينة للمجتمع ككل، يمكننا من خلالها تقييم دور الخرائط الذهنية من حيث النتائج التي ستحدثها الخرائط الذهنية على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة، مع العلم أن المجموعتين تعاملان معاملة واحدة، من حيث المادة المعرفية التي تقدم لهما، فهما تتكونان من متعلمين تتراوح أعمارهم ما بين تسع (9) إلى عشر (10) سنوات، الذين يعيشون في ظروف مشابهة، ولهم الخلفيات نفسها وما إلى ذلك، لأنهم ينتمون إلى مؤسسة واحدة.

7_ أدوات البحث:

تعرف أداة البحث بأنها، "الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته (...)", حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث (...). كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث، والتحقق من فرضه، وقد يستخدم الباحث أكثر من أداة واحدة في بحثه²، ولكل بحث أدواته التي تناسبه.

استخدمنا بالنسبة لبحثنا هذا مجموعة من الأدوات وهي:

7_1_ الاختبارات:

وهي وسيلة لجمع المعلومات، عن طريق إجراء اختبارات كتابية من أجل قياس مستوى متعلمي عينة البحث، وإعطاء درجات رقمية، ويعزى ذلك إلى تأثير الاختبارات

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص 226 .

² رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، ص 115.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

السابقة على اللاحقة، إذ أن الاختبار لا يقيس فقط تأثير المعالجة، بل كذلك أثر الاختبارات السابقة.¹ ونعني به مجموعة من الأسئلة المكتوبة، نعدّها لنقيس بها مستوى المتعلمين بطريقة كمية، ونستخدمها من أجل الكشف عن الفروق بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، والغرض منه تحديد مستوى المتعلمين فقط، وتتسم بالموضوعية؛ لأن الاختبار الموضوعي هو الذي "يعطي الدرجة نفسها، بغض النظر عن صحّحه، لذلك تصمم وسائل القياس الجيدة، بحيث يمكن الحصول على الدرجة دون التدخل الذاتي للمجرب"². لهذا ارتأينا أن يكون كلا من الاختبارين القبلي والبعدي تطبيقيين، فبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية واختيار عينة الدراسة، من أجل التعرف على ما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، أجرينا اختبارات تحصيلية قبل التجربة وبعدها، وهي تلك الاختبارات التي تجرى من أجل قياس نتائج البحث، قبل وبعد قطع شوط دراسي معين.

واعتمدنا نوعاً واحداً من الاختبارات وهو الاختبار التحصيلي، أردنا من خلاله الوقوف عند مستوى المتعلمين، قبل التجربة وبعدها.

7_1_1_ التطبيق القبلي للاختبار:

تمّ تطبيق الاختبار القبلي على عينة الدراسة في يوم (13-10-2018 م)، وتمّ تصحيح الاختبار في ضوء نموذج التصحيح، لقياس كفاءة المتعلمين في النحو والصرف، ومن أجل الحصول على المعلومات القبلية، التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج الفرضية الأولى، والانطلاق من تكافؤ المجموعتين، وإثبات ذلك باستخدام الاختبار t، لحساب الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة.

¹ ينظر: رجا ووحيد دويدري، البحث العلمية أساسياته النظرية وممارساته العملية، ص 203.

² ديوبولد ب فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، تر: محمد قبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، دط، 1997م، ص 409.

7_1_2_ التطبيق البعدي للاختبار:

أما الاختبار البعدي فقنا بتطبيقه على المجموعة التجريبية والضابطة في يوم (17-05-2019م)، وتم تصحيحه في ضوء نموذج التصحيح المجهز مسبقاً، من أجل الحصول على البيانات البعدية، التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج الفرضية الثانية، والوصول إلى الفرق بين متوسطي المجموعتين وإثبات ذلك باستخدام الاختبار t ، وقياس حجم الأثر الناجم عن المعالجة.

والأسئلة فيهما تقتضي إجابة محددة واضحة، ولا مجال للذاتية فيها، من أجل الوصول إلى علامات ودرجات مضبوطة، "وفائدة هذه الدرجات التي نحصل عليها من الاختبارات والمقاييس كمؤشرات للمفهوم الذي نرغب قياسه، هي إلى حد كبير دالة صدقها وثباتها"¹. وبعد تصنيف الدرجات الخاصة بكل مجموعة، شرعنا في جمع البيانات لإجراء المعالجة الإحصائية.

7_2_ الخرائط الذهنية:

وهي مستوحاة من قواعد الكتاب المدرسي للغة العربية، ومن أنشطة الأساليب والقواعد الإملائية والتراكيب النحوية والصيغ الصرفية، لتلاميذ السنة الرابعة الابتدائي. واستخدمنا الخرائط الذهنية للقواعد النحوية والصرفية مع المجموعة التجريبية، بعدها أداة للشرح والتلخيص والمراجعة في مخططات رسومية، وذلك باستخدام الألوان والكلمات والأشكال والرموز، حيث تستخدم الفروع والصور في التعبير وتلخيص القواعد والأمثلة، بعيداً عن رصف المعلومات في الكراس، وذلك في فقرات متتالية، ثم إلحاق ذلك بأمثلة، وقد بدأ التدريس للمجموعة التجريبية في 19-10-2018م، وقد استغرقت المعالجة ثمانية (8) أشهر.

¹ رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ص 369.

8_ الأساليب الإحصائية:

هي الطرق الإحصائية التي تهتم بالبيانات المجموعة عن ظاهرة ما، والتي تستخدم في تحليل البيانات، وتساعد على التوصل إلى نتائج معينة. "إن أهداف الدراسة وطبيعتها والفرضيات التي تم وضعها من قبل الباحث تحدد الأساليب الإحصائية الواجب استخدامها"¹.

ولتحليل بيانات الدراسة استخدمنا الأساليب الإحصائية من أجل اختبار الدلالة الإحصائية والدلالة العملية:

_ الاختبار التائي (t-test)

$$t = \frac{x_1 - x_2}{\sqrt{\frac{s_1^2 + s_2^2}{n-1}}}$$

_ صيغة ch

$$ch = t \sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}}$$

_ جدول الدلالة الإحصائية للاختبار t .

_ درجة الحرية: $df = 2n - 2$.

_ مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$.

_ مقاييس كوهين لقياس حجم الأثر.

إذ أن:

¹ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص262.

² ينظر، السيد محمد خيرى، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دت، 1997م، ص223.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

$$x_1 = \text{المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.}$$

$$x_2 = \text{المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة.}$$

$$s_1 = \text{الانحراف المعياري للمجموعة التجريبية.}$$

$$s_2 = \text{الانحراف المعياري للمجموعة الضابطة.}$$

$$n = \text{عدد أفراد العينة.}$$

$$df = \text{درجة الحرية.}$$

يستخدم اختبار t للمقارنة بين متوسطين، وهدفه التأكد من أن الفرق بين المتوسطين الناتجين من عينتين فرق له دلالة، وللاختبار t قانونين أحدهما في حالة تساوي عدد أفراد العينة في المجموعتين والآخر في حالة عدم تساوي العدد في المجموعتين.¹

يستخدم جدول الدلالة الإحصائية للاختبار t عندما تكون العينة صغيرة، كي نعرف الدلالة الإحصائية. "ويستخدم لقياس دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية. وعندما يكون حجم العينة أقل من (30)²

نرى ضرورة حساب قوة العلاقة بين المتغير التابع (القواعد النحوية والصرفية) والمتغير المستقل (الخرائط الذهنية)، ويطلق عليها الدلالة العملية، والتسمية الحديثة بها (حجم الأثر)، أو قوة الارتباط الإحصائي بين الخرائط الذهنية والقواعد النحوية والصرفية.

¹ ينظر: محمود السيد أبو النيل، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط5، 1987م، ص231.

² منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007 م، ص211.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

"نظرا لأن تقدير قوة الارتباط لها أهميتها في تقييم نتائج الدراسات، فهي وسيلة للتطوير والتوجيه، بالإضافة إلى أن حسابها يقلل من الوقوع في أخطاء القرارات البحثية."¹

يقتضي البحث استخدام مقاييس "كوهين" للحكم على حجم الأثر، إن كان صغيرا أم متوسطا أو كبيرا، والاعتماد على صيغة (ch) لاستخراج حجم الأثر، من أجل معرفة الفروق بين المتوسطات للمجموعة التجريبية. "وعلى كل باحث أن يلم بلغة الإحصاء، حيث تمده بوسيلة فعالة لوصف البيانات الرقمية والمعلومات التي تجمعت أثناء الدراسة فهي أداة أساسية للقياس والبحث والتعرف على درجة دقة البيانات والمعلومات والنتائج التي توصل إليها البحث، وتستخدم الطرق الإحصائية بفعالية بالنسبة للمواد ذات الطبيعة الكمية، ويحتل مكانة هامة في البحوث الاستقصائية (المسح أو العينة) حيث مكانا بديلاً من التجربة المضبوطة."²

وعلى هذا الأساس بنينا بحثنا، من أجل التأكد من صحة النتائج، ولا يكون هذا إلا بالأساليب الإحصائية المناسبة.

ثانياً_ عرض نتائج البحث:

بعد استكمال الخطوات المنهجية والنظرية والإجرائية للبحث، نأتي إلى عرض نتائج البحث، وتعتبر الخطوة الثانية في الجانب الميداني للبحث، بعد أن وقفنا عند أهم جوانب البحث الميداني من خلال الدراسة الاستطلاعية، وكذا الدراسات السابقة والفرضيات والمنهج المستخدم والعينة ومجتمع البحث وإجراءات جمع البيانات وأدوات البحث والأساليب الإحصائية، ولما كان الهدف الأساسي للبحث هو الوقوف على دور الخرائط الذهنية، في تثبيت القواعد النحوية والصرفية عند متعلمي السنة الرابعة من التعليم

¹ محمد إبراهيم الشاردي، تأثير حجم العينة على قوة الاختبار الإحصائي، إش: ربيع سعيد طه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1432هـ _ 1433هـ، ص15.

² رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ص258.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

الابتدائي، ولمعرفة إمكانية وجود فرق ذو دلالة إحصائية استخدامنا الاختبار t . ولمعرفة حجم الأثر الناجم عن استخدام الخرائط الذهنية بالنسبة للمجموعة التجريبية استخدمنا صيغة (ch)، بالاستعانة بمقاييس حجم الأثر لـ "كوهين".

ومنه يقتضي أن نعرض نتائج البحث لكل فرضية على حدة.

1_ عرض نتائج الفرضية الأولى:

يتمثل نص الفرضية الأولى فيما يأتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للقواعد النحوية والصرفية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$.

لاختبار صحة الفرضية السابقة، أعدنا اختباراً قبلياً لمعرفة مستوى تلاميذ عينة البحث في القواعد النحوية والصرفية، واعتمدنا الاختبار التائي لعينتين متساويتين مستقلتين، كوسيلة إحصائية، بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (09, 4)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (95, 3).

والجدول الآتي يوضح نتائج البحث في ضوء الفرضية الأولى:

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

العينة	العدد n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$
م التجريبية	28	4,09	1,96	0,24	2,42	54	غير دال
م الضابطة	28	3,59	2,26				

الجدول رقم(2): مستوى الدلالة لمتوسطي درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة في القياس القبلي

يوضح الجدول أعلاه، تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، بعد حساب قيمة الـ (t)، التي بلغت (0,24) وقيمة الـ (t) الجدولة (2,42)، ومنه فإن القيمة المحسوبة والمقدرة بـ (0,24) أقل من القيمة الجدولة والمقدرة بـ (2,42) عند درجة حرية 54 ومستوى دلالة $\alpha = 0,05$ ، فإن الفرق غير دال، استناداً إلى الاختبار (t) للعينات المستقلة المتساوية، وهذا ما وضّحناه في الجدول أعلاه. يدل هذا على أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس القبلي، مما يعد دليلاً على تكافؤ المجموعتين، ومنه نؤكد الفرضية الأولى الصفرية القائلة بأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي؛ لأنه إذا كانت t المحسوبة أكبر من t الجدولة فإنه يوجد فرق.

2_ عرض نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$."

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

ولاختبار هذه الفرضية أعدنا اختبارا بعديا، لمعرفة مستوى تلاميذ عينة البحث، في القواعد النحوية والصرفية، واعتمدنا الاختبار التائي لعينتين متساويتين مستقلتين، كوسيلة إحصائية، بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (8,90)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (7,32).

والجدول الآتي يوضح نتائج البحث في ضوء الفرضية الثانية:

العينة	العدد n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T المجدولة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$	مقدار الأثر	حجم الأثر
م التجريبية	28	8,90	1,02	8,31	0,68	54	دال	1,99	كبير
م الضابطة	28	7,32	2,08						

الجدول رقم(3): دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة

في القياس البعدي

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه، أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، لأن t المحسوبة أكبر من t المجدولة، مما يدل على وجود فرق دال بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، فقيمة t المحسوبة والمقدرة بـ(8,31)، أكبر من قيمة t المجدولة، والمقدرة بـ (0,68) لأنها الفرضية الثانية الموجهة إلى المجموعة التجريبية- عند درجة حرية (54)، ومستوى

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

دلالة $\alpha = 0,05$ ، مما يثبت صحة الفرضية الثانية وهي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وتعزى هذه النتيجة إلى الخرائط الذهنية، ودورها في ترسيخ القواعد النحوية والصرفية، هذا ما تثبته نتائج البحث، ومنه يكون للخرائط الذهنية دور في تثبيت القواعد النحوية والصرفية، حسب النتائج التي توصلنا إليها، نظرا لما أحدثته من تغيير على المجموعة التجريبية.

لا نتوقف عند مجرد حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطين أو القياسين، للمجموعتين التجريبية والضابطة، وإنما ما يهمنا هو حجم الأثر لأنه في "حال ظهور فروق جوهرية بين مجموعات الدراسة (...)" فإن المشكلة من أن الفروق قد لا تكون ذات دلالة علمية، والتي يمكن معرفتها بحساب حجم الأثر؛ وعليه فإن أخذ قوة الاختبار الإحصائي وحجم التأثير، بالاعتبار يؤدي لدحض ادعاء بعض الباحثين، عند مناقشتهم لنتائج الدراسة أن حجم العينة المدروس غير كافٍ ويصبح عديم المعنى"¹.

ولا نكتفي بالدلالة الإحصائية للفروق، كدليل على تأثير ودور الخرائط الذهنية، بل نؤكد على ذلك بحجم الأثر الناجم عن استخدامها، والكشف عن مقدار العلاقة بين المتغيرين الخرائط الذهنية والقواعد النحوية والصرفية، من أجل أن نؤكد على تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، فيتوجب علينا أن نظهر حجم الأثر، وذلك بحساب حجم التأثير، ويستخدم لمعرفة استنادا إلى المقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة، معادلة كوهين، "ومن المعروف إحصائيا بأنه كلما دلت نتائج أي دراسة إلى قيمة

¹ فيصل أحمد عبد الفتاح، قوة الاختبارات الإحصائية وحجم الأثر في البحوث التربوية والنفسية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، الرياض، م23، 2011م، ص197.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

إحصائية أكبر كلما زادت احتمالية رفض الفرضية أو الفرضيات الصفرية المتضمنة في تلك الدراسة¹.

وقد بلغ حجم تأثير المعاينة (1,99) وهو حجم مرتفع، استنادا إلى محكّات "كوهين"، التي تقول بأنه إذا كان حجم الأثر مابين (0, 2) _ (0, 94)، فإن حجم الأثر يكون ضعيفا، وإنه إذا كان حجم الأثر أقل أو يساوي (0, 5) _ (0, 79)، فإن حجم الأثر يكون متوسطا، وإنه إذا كان حجم الأثر أقل أو يساوي (0, 8) فما فوق، فإن حجم الأثر يكون كبيرا. مما يعني تحسن مستوى التلاميذ، وأنّ للخرائط الذهنية دورا في تثبيت القواعد النحوية والصرفية.

تتنوع مقاييس حجم الأثر_ونحن يهمننا مقياس الفروق_ والتي تدل على مقدار الأثر، الذي يحدثه المتغير المستقل على المتغير التابع، وتعرف هذه المؤشرات، بأنها مقاييس الفرق بين المتوسطات، حيث أن هذا الإجراء يجيب عن التساؤل، الذي يبحث عن مقدار الفرق الموجود بين المجموعات المبني على وحدة قياس المتغير التابع² ومن أمثلتها مؤشر "كوهين" الذي اعتمدنا عليه، لمعرفة مستوى حجم الأثر للفروق أو للعلاقة بين المتغيرات؛ أي إلى أي درجة تشير الدلالة الإحصائية، فمن خلال محكّات "كوهين" أو مستويات حجم الأثر، واستنادا إلى نتائج الفرضية الثانية الموضحة في الجدول أعلاه، يتبين لنا أن حجم أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية، بالنسبة للمجموعة التجريبية كان كبيرا.

¹ يحي حياتي نصار، استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العلمية للنتائج في الدراسات الكمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجامعة الهاشمية، الأردن، عدد 2، مج7، 2006م، ص45.

² محمد إبراهيم محمد محمد، تحليل قوة الاختبار الإحصائي وعلاقتها بمستوى الدلالة وحجم التأثير البحوث التربوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عدد38، ج3، 2013م، ص104.

ثالثا: مناقشة نتائج البحث:

نناقش نتائج البحث ونفسرها، لمعرفة دور استخدام الخرائط الذهنية في تعليم القواعد النحوية والصرفية، والهدف منها معرفة الفرق بين نتائج التلاميذ في الاختبار القبلي والاختبار البعدي، نناقش نتائج الفرضية الأولى، ثم نناقش نتائج الفرضية الثانية وفقا لتسلسل فرضيتي البحث.

1_ مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للقواعد النحوية والصرفية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

أظهرت نتائج الفرضية الأولى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس القبلي، مما يعد دليلا على تكافؤ المجموعتين، وأكدنا على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين، باستخراج الأواسط الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام الاختبار t ، للعينات المستقلة والمتساوية العدد للمجموعتين التجريبية والضابطة، الذي يعد أكثر الأساليب الإحصائية استخداما في تحليل البيانات، خاصة في البحوث النفسية والتربوية، بعد التأكد من شروط استخدام اختبار t ، لعينتين مستقلتين ومتجانستين ومتساويتين في العدد استخدمنا الصيغة (t) .

كما اتضح من خلال عرض النتائج، أن المجموعتين متكافئتان من حيث مستوى التحصيل في القواعد النحوية والصرفية، ويعود سبب تكافؤ المجموعتين إلى اعتماد كل من المجموعتين التجريبية والضابطة لنفس طريقة التدريس (المقاربة بالكفاءات) مما يؤدي إلى نتائج متقاربة.

2_ مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية لهذا البحث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

أظهرت نتائج الفرضية الثانية تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، مما يثبت وجود فرق ذي دلالة إحصائية، بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ومناقشة الأسباب التي أدت إلى وجود هذا الفرق الدال إحصائياً.

ويمكن تفسير نتيجة وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة، بأن تلاميذ المجموعة التجريبية الذين تعلموا القواعد النحوية والصرفية بطريقة الخرائط الذهنية؛ أي أن عرض وتدوين المادة العلمية كان على شكل خريطة ذهنية، وبأقل ما يمكن من الكلمات يسمح بالتركيز والفهم والتذكر والحفظ بطريقة سريعة مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا القواعد النحوية بالطريقة الاعتيادية.

ومن المسلم به أنه حسب ما توصلت إليه أبحاث الدماغ وتوظيف أبحاث الدماغ في التعلم، فإن استثمار كل وظيفة من وظائف شقي الدماغ يساعد في التعلم، وهو ما يعرف بالتعلم المتناغم مع الدماغ، هذا ما استطاعت الخريطة الذهنية أن تحققه، حيث أنها جمعت بين وظائف شقي الدماغ واستثمرتهما في ورقة واحدة، ويظهر استثمار خصائص كل جانب من جوانب الدماغ في تلخيص المعلومات في شكل رسومات وأشكال وألوان ورموز وصور متناسقة الأبعاد إضافة إلى الألحان وغيرها، وتمثل الأعمال التي تقوم بها الجهة اليمنى من الدماغ، أما الجهة اليسرى فتتعامل مع الكلمات والأرقام والمنطق والترتيب والفروع والعلاقات بين الأشياء، والجمع بين وظائف كل شق يعمل على

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

ترسيخ المادة في أذهان التلاميذ، ويجعل من التعلم أكثر جودة وفعالية، وبالأخص القواعد النحوية والصرفية التي يجد المتعلمون صعوبة في تعلمها.

لم يعد تلاميذ المجموعة التجريبية يشكون من صعوبة تعلم وفهم القواعد النحوية والصرفية، هذا ما كشفت عنه نتائج الدراسة وأثبتته نتائج الفرضية الثانية، التي بيّنت الدور الكبير للخرائط الذهنية، من خلال حجم الأثر الناجم عن تعليم القواعد النحوية والصرفية باستخدام الخرائط الذهنية.

كما ساعد في تثبيت القواعد النحوية والصرفية عوامل أخرى كالأنغام، وكان ذلك مع دروس القواعد الصرفية، مع تصريف الأفعال والأوزان الصرفية، وكذا المرح من خلال الرسم والتلوين، بعيداً عن الملل الذي يسود سائر الدروس، وتجلّى لنا ذلك فيما بيديه المتعلمون من فرحة ورغبة قبل الانطلاق في رسم الخرائط الذهنية، التي ساعدت في "إضفاء المزيد من التشويق والجمال (...)" مما يحفز الإبداع والذاكرة، وخاصة عملية تذكر المعلومات¹، وإهمال كل هذا من شأنه أن يقلل ويضعف إمكانية تحقيق الأهداف التعليمية.

أظهرت نتائج الفرضية الثانية أثر الخرائط الذهنية بحجم كبير، بالنسبة للمجموعة التجريبية التي تتعلم القواعد النحوية والصرفية بالخرائط الذهنية، وذلك عن طريق الإكثار من الرسومات والألوان التي لها فائدة، والتي تترك أثراً بصرياً للمعلومات من خلال الورقة، ويساعد كل هذا في عملية التذكر، وربط القواعد بالرموز والكلمات المفتاحية والألوان والصور والأشكال عند كل متعلم، فيطلقون العنان لخيالهم المبدع، وبهذا كان لها الأثر المباشر في تحسن مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية، بالنسبة للقواعد النحوية والصرفية،

¹ توني بوزان، كتاب خرائط العقل، ص70.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

لأنها "طريقة متفوقة جدا على كتابة قوائم الكلمات المفتاحية التي تعطيك الجواهر دون إظهار العلاقات بين الأفكار."¹ هذا ما أثبتته الفرضية الثانية.

تم استخدام الخرائط الذهنية في تخزين القواعد النحوية والصرفية بطريقة منظمة، مما ساعد على تثبيتها لدى متعلمي المجموعة التجريبية، وفهمهم للقواعد بطريقة مبسطة ومختصرة عن طريق رسوم ورموز وأشكال، ويكتب معناها في ظهر الورقة حتى تُفهم في وقت آخر وتُحفظ وتُتذكر، فقد ينسون دلالة هذه الرموز، وكذا الاستعانة بالألوان، واستخدام الأشكال الدائري، بدلا من المربعات والمستطيلات، لأنها تمتاز بالانسيابية، ثم يأخذونها معهم للمراجعة من خلالها، وقد يتم تعليقها في مكان بارز، يطلعون عليها حتى تطبع في الذاكرة، انطلاقا من أن الاستدعاء والتذكر يكون على شكل صورة.

وكل هذه العوامل وهي مكونات الخريطة الذهنية كان لها دور فعال، حيث ساعدت تلاميذ المجموعة التجريبية على تذكر وترسيخ القواعد النحوية والصرفية بشكل كبير، وهي أساس في الحفظ والتذكر والتعلم، لأنها جعلت المعلومات متناسقة وواضحة، إلا أنها تحتاج إلى الصبر، لأن التعليم باستخدام الخرائط الذهنية يستغرق وقتا للتعود على هذا النوع من التعليم.

ومن خلال تفسير النتائج السابقة، يتضح أنه من أجل رفع مستوى تحصيل المتعلمين في القواعد النحوية والصرفية، فإنه لا بد من الخرائط الذهنية، لتكون السبيل إلى نجاح المتعلمين وارتفاع مستواهم التعليمي.

من خلال النتائج السابقة، يتضح أن الخرائط الذهنية ضرورية بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، والتي تلعب دورا كبيرا في رفع مستوى التلاميذ، لأنهم استطاعوا تذكر القواعد النحوية والصرفية بالنسبة للمجموعة التجريبية، بفعل تم تخزين

¹ توني بوزان، العقل واستخدام طاقته القصوى، ص131.

الفصل الثاني: أثر الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية

المعلومات بفاعلية وسهولة في مقابل المجموعة الضابطة، التي واجهتها صعوبة في تذكرها، ولأن الخرائط الذهنية تقوم أساساً على استخدام الألوان والرسومات والفروع والرموز والأنغام والأرقام، وتنتهي إلى شكل جذاب ومريح للعين والعقل، بالإضافة إلى رؤية الدرس في صورة واحدة، دون الحاجة إلى تقليد الأوراق، فإنها تسمح بحفظ الدروس ملخصة.

إنّ الخرائط الذهنية وما تحويه من خصائص ومميزات، اكتسبتها من مكوناتها وطريقة رسمها، أفادت المتعلمين بشكل كبير، نظراً لحجم الأثر الذي أحدثته على المجموعة التجريبية، وهو أثر كبير، وبهذا يكون للخرائط الذهنية دور كبير وفعال، حيث ساعدت تلاميذ المجموعة التجريبية على تذكر وترسيخ القواعد النحوية والصرفية بشكل كبير، هذا ما أظهرته نتائج الفرضية الثانية.

خاتمة

بعد إنجازنا للفصل النظري توصلنا إلى جملة من النتائج مفادها:

- ✓ تمثل القواعد النحوية والصرفية، الضوابط والأحكام التي تتعلق بضبط الكلمات والجمل، يلجأ إليها المتعلم، ليضبط بها لسانه من الخطأ النحوي أو الصرفي، من حيث أنها تعود المتعلم على الدقة، في قراءة وكتابة وصياغة الكلمات والجمل وتركيبها تركيباً صحيحاً.
- ✓ عرّف تيسير النحو مجموعة من المحاولات، منها القديمة ومنها الحديثة، وأبرز المحاولات القديمة محاولات خلف الأحمر ابن جني ومحاولة ابن مضاء القرطبي. أما عند المحدثين، فبرزت محاولة إبراهيم مصطفى ومهدي المخزومي وشوقي ضيف وغيرهم.
- ✓ تتنوع طرائق تدريس القواعد النحوية؛ وهي تمثل المراحل والخطوات التي يتبناها المعلم في عرضه للقاعدة، منها طرائق تدريس قديمة تقليدية، نذكر الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية وطريقة النص، أما أبرز الطرائق الحديثة في تدريس القواعد النحوية، نذكر طريقة تحليل الجملة وطريقة النشاط وطريقة حل المشكلات وطريقة العصف الذهني.
- ✓ الخريطة الذهنية هي طريقة لتنظيم المعلومات في شكل يسهل حفظه واسترجاعه، وتكون بأقل عدد ممكن من الكلمات، بحيث تسهل على الدماغ عملية التذكر وترتيب المعلومات بشكل مركز وفعال.
- ✓ إن استخدامات الخرائط الذهنية لا تنحصر في مجال معين، وإنما تُستخدم في جميع مجالات الحياة اليومية، وفي التعليم وفي العمل.
- ✓ هناك خرائط ذهنية يدوية يستخدم فيها الورقة وأقلام التلوين، وهناك طريقة متطورة باستخدام برامج متنوعة خصصت للخرائط الذهنية، وتكون على الهاتف أو الحاسوب.

✓ للخرائط الذهنية فوائد جمّة، وأبرز ما تحققه هو: معالجة المشكلات واتخاذ القرارات والتخطيط والتذكر السريع للمعلومات، والتنظيم الجيد للمعلومات، وتوفير الوقت، كما تلخّص كما هائلا من المعلومات في ورقة واحدة، وتحقق تفوقا بالنسبة لمستخدمها، إما في الدراسة أو العمل أو الحياة اليومية للفرد.

✓ استفادت الخرائط الذهنية من الأبحاث المتعلقة بالدماغ، من أجل التوصل إلى طريقة تتناسب مع كيفية عمله، من أجل أن تسهل عملية إدخال المعلومات وإخراجها منه، وتذكّرها بشكل جيد، وهي طريقة ابتكرها "توني بوزان"، في السبعينيات من القرن العشرين.

✓ ترسم الخريطة الذهنية في شكل على ورقة واحدة، يُبدأ فيها من وسط الورقة وتخرج منها فروع في أنحاء مختلفة، باعتماد الخطوط والروابط التي تخرج من المركز، ويجب أن تكون هذه الفروع منحنية وانسيابية، ووضع الكلمات أو الرموز فوق الفروع، ويعتمد في الخرائط الذهنية كثيرا على الاختصارات والألوان والأشكال والصور والرسومات، من أجل تلخيص أفكار أو موضوع ما.

بعد التدريس بالخرائط الذهنية، وحسب الخطوات والقواعد الرئيسية لرسم خرائط ذهنية صحيحة، واعتماد طريقة المجموعة التجريبية الضابطة، واستخدام أساليب إحصائية، توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للقواعد النحوية والصرفية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.
- ✓ الخرائط الذهنية لها دور كبير ومهم، وهذا ما يدعو إلى أهمية توظيفها في تعليم القواعد النحوية والصرفية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- ✓ هناك حاجة لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي إلى أساليب حديثة في تعلم وتعليم القواعد النحوية والصرفية ومنها الخرائط الذهنية.
- ✓ أظهرت نتائج الفرضية الأولى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، في القياس القبلي.
- ✓ استخدام الرسوم والأشكال والألوان والأنغام والخطوط المنحنية والتفكير المشع، كان لها تأثير في زيادة متوسط درجات المجموعة التجريبية، لأنها أسهمت في تخزين المفاهيم النحوية والصرفية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، بعيدا عن دراستها وحفظها بطريقة جافة، مما سهل تذكر المفاهيم وتحديدها.
- ✓ كان للخرائط الذهنية دور فعال، حيث ساعدت تلاميذ المجموعة التجريبية على تذكر وترسيخ القواعد النحوية والصرفية بشكل كبير، من خلال تخزين المفاهيم بسهولة وفاعلية، لأنها جاءت متماشية مع عمل الدماغ.
- ✓ دور الخرائط الذهنية رهين بطريقة تدريسها وربطها بقواعد عمل الدماغ بشكل كبير، وتقدم للمتعلمين بشكل عملي ومباشر، لأن عمل المتعلم بها ونسبة تذكرها هو الفاصل في الأمر.
- ✓ تقدم الخرائط الذهنية صورة شاملة ومنظمة ومختصرة للدرس في ورقة واحدة، باعتماد التفكير الإشعاعي الذي يبدأ من منتصفها، فتعطي بذلك

الحرية للذهن فينتجه نحو اتجاهات مختلفة، وهذه الحرية هي التي تمنح للعقل كثيرا من الراحة، مما يسمح للمتعلمين بطريقة آية_ باعتماد الخيال والتفكير الإبداعي الجديد، ويتمثل ذلك في رسم كل متعلم للخرائط الذهنية بطريقة الخاصة، وانسجام المتعلمين معها من الوهلة الأولى.

✓ تسهم الخرائط الذهنية في جذب المتعة للمتعلم، كما يسهم هذا أيضا في إبعاد الملل وكثير من القيود التي تُفرض عليه في حجرة الدرس، فهي بهذه الطريقة تحفز المتعلمين أكثر إلى التعلم.

✓ أسهمت الخرائط الذهنية في زيادة الدافعية للتعلم، ويظهر ذلك في فرحة وتلهف المتعلمين لرسم الخرائط الذهنية، والتركيز مع كل ما يقدم من معلومات، لأنها تشتمل على كثير من الأمور التي تتوافق مع طبيعة عمل الدماغ، مما يبعدهم على الملل والرتابة في التعليم، فيتعلم أنه لا توجد قيود لتدوين المعارف والمعلومات، مما يمنح له حرية أكثر في التعلم.

✓ أسهمت الخرائط الذهنية في زيادة التحصيل العلمي والمعرفي في لمادة اللغة العربية.

التوصيات:

وبناء على هذه النتائج تم الخروج بعدد الاقتراحات كتوصيات هي:

✓ ينبغي الاهتمام بتعليم القواعد النحوية والصرفية في مراحلها الأولى، باستخدام الخرائط الذهنية.

✓ ننصح المعلمين والمتعلمين بالتدريب على الخرائط الذهنية، لمعرفة أهميتها أكثر وكيفية استخدامها بشكل صحيح.

- ✓ ضرورة تعميم هذه الطريقة في تدريس مادة اللغة العربية في جميع مراحل التعليم.
- ✓ ضرورة القيام بدورات تكوينية للمعلمين وتدريبهم على هذه الطريقة، حتى يتم توظيفها بطريقة سليمة في تعلم مادة اللغة العربية.
- ✓ بناء على النتائج السابقة ينبغي إجراء بحوث أخرى على الخرائط الذهنية، لنشر هذه الطريقة وإثبات دورها في التعليم.
- ✓ إجراء دراسات على الخرائط الذهنية اليدوية والفرق بينها وبين الخرائط الذهنية الإلكترونية، وأثر كل منهما على التحصيل الدراسي عند المتعلمين.
- ✓ إجراء دراسات على الخرائط الذهنية في جميع المواد لدى مرحلة واحدة، للتعرف أكثر على مدى مساهمتها في رفع مستوى المتعلمين، وإن كان لها دور مثل تعليمية مادة واحدة.
- ✓ إجراء دراسة مقارنة بين التدريس بالخرائط الذهنية وطرق أخرى، لمعرفة دورها في تثبيت القواعد النحوية والصرفية.
- ✓ إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على مراحل تعليمية مختلفة (المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والجامعية).

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: الكتب العربية:

- (1) إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، القاهرة، مصر، ط1، ط2، 1992م.
- (2) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط9، 1992م.
- (3) أحمد عبد الستار الجوارى، نحو التيسير دراسة ونقد منهجي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ط2، 1984م.
- (4) أحمد مدكور، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط3، ج1، دت.
- (5) الأشبيلي (ابن عصفور)، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قيادة، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
- (6) إميل بديع يعقوب وميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.
- (7) أمين سعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1991م.
- (8) الأندلسي (أبو حيان)، المبدع في التصريف، تح وشر وتح: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، الصفاة، الكويت، ط1، 1982م.
- (9) بدور سعود العبد المحسن، الخريطة الذهنية، Mind Mapping، عمادة تطوير المهارات، جامعة الملك سعود، ط1، 1436هـ.
- (10) التهانوي (محمد علي)، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، رفيق العجم، تح: علي جورج، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، ج2، 1996م.

- 11) الجرجاني (أبو بكر عيد القاهر بن عبد الرحمن محمد)، دلائل الإعجاز، تح وتبع: محمد شاكر، مكتبة النايجي للنشر والتوزيع، القاهرة، ط5، 2004م.
- 12) جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي نظرياته وقضاياها، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، ج1، دت،
- 13) ابن جنبي (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دب، ط1، دت.
- 14) ابن جنبي، اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، دب، ط1، 1988م.
- 15) حسن شحاتة وزينب النجار وحماد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003م.
- 16) خلف الأحمر (خلف بن حيان البصري)، مقدمة في النحو، تح: عز الدين التتوحي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ط1، 1961م.
- 17) خير سليمان شواهين، عادات العقل... وتصميم المناهج المدرسية النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديثة، أريد، الأردن، ط1، 2014م.
- 18) ذوقان عبيدات وسهيلة أبو السميذ، الدماغ والتعلم والتفكير، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- 19) الرازي (ابن أبي بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، المطبعة الكلية، السكة الجديدة، مصر، ط1، 1329هـ.
- 20) رجاء محمود أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط5، 2006م.
- 21) رجاء وحيد دويدري، البحث العلمية أساسياته النظرية وممارساته العملية، دار الفكر، دمشق، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط1، 2000م.

- (22) رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهجية البحث، دار دجلة، عمان، الأردن، ط1، 2008م.
- (23) رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، تح: محمد سليم النعيمي، دار الراشد للنشر، العراق، ج4، دط، 1981م.
- (24) زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، دط، 2005م.
- (25) سامي الدهان، المرجع في تدريس اللغة العربية، مطبعة أطلس، دمشق، دط، 1963م.
- (26) سعيد عبد العزيز، تعليم التفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.
- (27) السيد محمد خيرى، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، دط، 1997م.
- (28) السيوطي (جلال الدين)، الاقتراح في علم أصول النحو، تح وتع: محمود سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، دط، 2006م.
- (29) الشريف الجرجاني (علي بن محمد السيد)، معجم التعريفات، تح: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، مصر، دط، دت.
- (30) شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط6، 2013م.
- (31) شوقي ضيف، تيسيرات لغوية، دار المعارف، القاهرة، مصر، دط، 1990م.
- (32) طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2009م.

- 33 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015م.
- 34 طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005م.
- 35 عبد الرحمن أحمد الإمام، تيسير النحو بين التجديد والموضى، قسم اللغات، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحكمة، الورن، نيجيريا، المؤتمر الدولي في لبنان، ط1، 1989م.
- 36 عبد الله فلاح المنيزل وعائش موسى غرايبة، الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، اليمن، دط، دت.
- 37 علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1984م.
- 38 ابن فارس (أبو الحسين أحمد ابن فارس ابن زكريا)، معجم مقاييس اللغة، تح وذب: عبد السلام هارون، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، دب، ج2، 1979م.
- 39 الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين مرتب على حروف المعجم، تح: عبد المجيد هنداوي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ج1_ج2_ج4، ط1، 2003م.
- 40 محمد خضر عبد المختار وإينجي صلاح فريد عدوي، التفكير النمطي والإبداعي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، ط1، 2011م.
- 41 محمد زيدان حمدان، الدماغ والإدراك والذكاء والتعلم، دار التربية الحديثة، عمان، الأردن، دط، 1986م.
- 42 محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999م.

- (43) محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.
- (44) محمود السيد أبو النيل، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط5، 1987م.
- (45) مساعد بن عبد الله النوح، مبادئ البحث التربوي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م.
- (46) ابن مضاء (أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن اللحي القرطبي)، الرد على النحاة، در وتح: محمد إبراهيم ألبنا، دار الاعتصام، ط1، 1989م.
- (47) منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
- (48) ابن منظور (أبو الفضل عماد الدين محمد مكرم)، دار صادر، بيروت، لبنان، دط، دت، مج3_مج7_مج13_مج15.
- (49) مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.
- (50) نادية سعيد عيشور، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، تق: عبد الرحمان برقوق، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، دط، 2017م.
- (51) نجيب عبد الله الرفاعي، الخرائط الذهنية خطوة...خطوة، الصفاة، الكويت، ط3، 2013م.
- (52) ياسين حافظ، إتحاف الصرف في علم الصرف، را وحق: محمد علي سلطاني، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط2، 2000م.

ثانيا: المراجع المترجمة:

- (53) توني بوزان وتوني دوتينو وريتشارد آي، القائد الذكي، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، دط، دت.
- (54) توني بوزان، استخدم عقلك، توني بوزان، استخدم عقلك، تر: عبد الله مكي، دار البيان العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1990م.
- (55) توني بوزان، العقل أولاً، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2007م.
- (56) توني بوزان، العقل واستخدام طاقاته القصوى، تر: إلهام الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 1996م.
- (57) توني بوزان، قوة الذكاء الإبداعي، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط4، 2004م.
- (58) توني بوزان، الكتاب الأمثل لخرائط العقل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط1، 2009م.
- (59) توني بوزان، الكتاب خرائط العقل، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط6، 2010م.
- (60) توني بوزان، كتاب قراءة السريعة، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط6، 2007م.
- (61) توني بوزان، كيف ترسم خرائط العقل، مكتبة جرير، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط7، 2009م.
- (62) دايان تيرنر وتلما جريكو، بوصلة الشخصية أسلوب جديد لفهم الناس، تر: حمود الشريف، مكتبة جرير، ط6، 2006م.

63) ديوبولد ب فان دالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، تر: محمد قبيل نوفل وسليمتن الخصري الشيخ وطلعت منصور غبريال، مر: سيد أحمد عثمان، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، مصر، دط، 1997م.

64) ماري نوال غازي، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهمي السياني بلعباس، الجزائر، دط، 2007م.

ثالثا: الرسائل الجامعية

65) إيكازي، استخدام طريقة التمييز لتعليم القواعد النحوية وأثره في تحصيل الطلبة، إيش: توركيس لوبيس، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية، جمهورية أندونيسيا، 2013م.

66) حسن بن محمد ب حسين الفيقي، أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تدريس مادة القواعد على التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، إيش: أحمد بن محمد النشوان، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 2010م.

67) حنين سمير صالح حوراني، أثر استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة العلوم وفي اتجاهاتهم نحو العلوم في المدارس الحكومية في مدينة قلقيلية، إيش: خولة شخشير صبري، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2010 م _ 2011م.

68) زاهر نمر محمد فنونه، أثر استخدام نموذج التعلم التوليدي و العصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظة غزة، إيش: فتحية صبحي اللولو، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م.

69) عبد الله عمي محمد إبراهيم ومحمد أمين حسن، أثر استخدام استراتيجية قائمة على العصف الذهني واتخاذ القرار في تدريس الأحياء على تنمية العمليات المعرفية العليا

وبعض مهارات التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الأزهر، المملكة العربية السعودية، 2004م.

(70) عواطف بنت راشد بن ناصر القاسمية، فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل العلمي وتنمية عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي بسلطنة عمان، إتش: ناصر بن علي الجهوري، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، 2010م.

(71) غادة محمد عبد الرحمان المهمل، أثر برنامج الخرائط الذهنية على تحصيل المفاهيم العلمية وتنمية الإبداع لدى تلميذات الصف الخامس ابتدائي في المملكة العربية السعودية، إتش: أيمن محمد عامر ونجاة سليمان الحمدان، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين، يناير 2012م.

(72) محمد إبراهيم الشاردي، تأثير حجم العينة على قوة الاختبار الإحصائي، إتش: ربيع سعيد طه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1432هـ _ 1433هـ.

رابعاً: المجالات والدوريات

(73) أسماء فوزي حسن التميمي، العصف الذهني وعلاقته بالألغاز الرياضية، مجلة دراسات تربوية، دب، عد10، 2012م.

(74) فيصل أحمد عبد الفتاح، قوة الاختبارات الإحصائية وحجم الأثر في البحوث التربوية والنفسية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، الرياض، م23، 2011م.

(75) محمد إبراهيم محمد محمد، تحليل قوة الاختبار الإحصائي وعلاقتها بمستوى الدلالة وحجم التأثير البحوث التربوية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، عد38، مج3، 2013م.

76) محمود جمعى بني فارس، أثر استخدام خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عد4، مج:21، أكتوبر2013م.

77) يحي حياتي نصار، استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العلمية للنتائج في الدراسات الكمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجامعة الهاشمية، الأردن، عد2، مج7، 2006م.

الفهرس

الصفحة	المحتوى	
أ_د	مقدمة	
49 - 5	مصطلحات ومفاهيم البحث	الفصل الأول:
7	تمهيد	
9	القواعد النحوية	أولاً:
9	مفهوم القواعد النحوية	1_
9	القاعدة	1_1_
11	النحو	1_2_
13	الصرف	1_3_
15	محاولات تيسير النحو	2_
17	عند القدماء	1_2_
20	عند المحدثين	2_2_
25	طرائق تدريس القواعد النحوية	3_
25	طرائق قديمة في تدريس القواعد النحوية	1_3_
28	طرائق حديثة في تدريس القواعد النحوية	2_3_
32	الخرائط الذهنية	ثانياً:
32	مفهوم الخريطة الذهنية	1_

35	خصائص الخرائط الذهنية واستخداماتها	_2
35	خصائص الخرائط الذهنية	_1_2
37	استخدامات الخريطة الذهنية	_2_2
39	أنواع الخرائط الذهنية وفوائدها	_3
39	أنواع الخرائط الذهنية	_1_3
40	فوائد الخرائط الذهنية	_2_3
41	عمل الدماغ ونشأة الخرائط الذهنية	_4
42	عمل الدماغ	_1_4
44	نشأة الخرائط الذهنية	_2_4
48	كيفية رسم الخرائط الذهنية ومكوناتها	_5
48	مكونات الخرائط الذهنية	_1_5
49	كيفية رسم الخرائط الذهنية	_2_5
53	الفصل الثاني: أثر استخدام الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية والصرفية	
54	تمهيد	
91-54	الإجراءات المنهجية للبحث الميداني	أولاً:
55	الدراسة الاستطلاعية	_1
57	الدراسات السابقة	_2

66	الفرضيات	_3
68	تصميم البحث	_4
70	منهج البحث	_5
78	إجراءات جمع البيانات	_6
79	أدوات البحث	_7
82	الأساليب الإحصائية	_8
84	عرض نتائج البحث	ثانياً:
85	عرض نتائج الفرضية الأولى	_1
86	عرض نتائج الفرضية الثانية	_2
90	مناقشة نتائج البحث	ثالثاً:
90	مناقشة نتائج الفرضية الأولى	_1
91	مناقشة نتائج الفرضية الثانية	_2
96	خاتمة	
102	قائمة المصادر والمراجع	
112	الفهرس	
117	ملاحق	

ملحق رقم 1

ملحق رقم (1): إجراء تسميل المعالجة

ملحق رقم (2): الاختبار القرلي

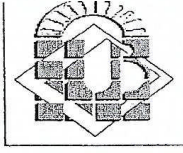
ملحق رقم (3): نماذج من الاختبار القرلي

ملحق رقم (4): نماذج من الخرائط الذهنية

ملحق رقم (5): الاختبار الربعي

ملحق رقم (6): نماذج من الاختبار الربعي

Republique Algérienne démocratique et populaire
Ministère de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique
Université Mohamed Khider - Biskra
Faculté des Lettres et des Langues
Département des lettres et de langue arabe



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

Ref: /2018

رقم: 330/2018

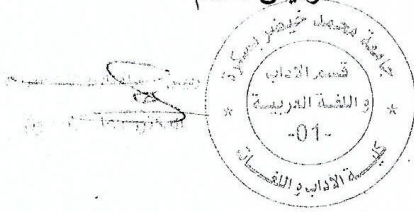
إلى السيد المحترم: مدير مدرسة ابتدائية
بخوش محمد بن لعروسي، بسكرة

إفادحة

الرجاء منكم السماح للطالبة: سهيلة عكسة، السنة: الثانية ماستر، تخصص: لسانيات
تطبيقية، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، بالحضور إلى
مؤسستكم لإجراء تريض ميداني لإنجاز بحثها المتصل بالتعليمية.
أرجو منكم تقديم المساعدة اللازمة لها في هذا المسعى.. وشكرا.
تقبلوا تحياتنا.

بسكرة في: 2018/09/12

رئيس القسم



Université Mohamed Khider Biskra
B.P. 145 RP - 07000 Biskra- Algérie
Tél: (213) 033 54 32 36 - Fax: (213) 033 54 32 36
Site web: <http://www.univ-biskra.dz>
Email: semio.info@univ-biskra.dz



جامعة محمد خيضر بسكرة
ص.ب. 145 ق.ب. 07000 بسكرة
هاتف: (213) 033 54 32 36 - فاكس: (213) 033 54 32 36
الموقع على شبكة الانترنت: <http://www.univ-biskra.dz>
البريد الإلكتروني: semio.info@univ-biskra.dz

تقويم تشخيصي الاسم واللقب:

النص:

إِنَّهُ لَشُعُورٌ غَرِيبٌ ذَلِكَ الَّذِي يُخَالِجُكَ حِينَ تَفُوزُ بِأَعْمَالِكَ. إِنِّي لَسَعِيدٌ الْيَوْمَ، وَسَعَادَتِي تُشِعُّ مِنْ عَيْنِي، وَتُظْهِرُ فِي حَرَكَاتِي، وَفِي كُلِّ عِبَارَةٍ أَنْفَوْهُ بِهَا مِنْ حَوْلِي.

وُزِعَتْ عَلَيْنَا صَبِيحَةَ الْيَوْمِ نَتَائِجُ أَمْتِحَانِنَا الْمَدْرَسِيِّ، وَكَمْ يَسْرُنِي أَنَّي كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَوَائِلِ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا تَهْنِئَةَ الْإِدَارَةِ وَتِنَاءَ الْمُعَلِّمِينَ وَإِعْجَابَ التَّلَامِيذِ.

أَمْسَكْتُ شَهَادَةَ التَّقْدِيرِ وَعُدْتُ مُسْرِعًا إِلَى الْبَيْتِ، لِأُرْفَ إِلَى أَهْلِي النَّبَأَ السَّعِيدَ، وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي إِنْتِظَارِي، يَتَرَقَّبُونَ سَمَاعَ الْخَبَرِ وَمَعْرِفَةَ النَّتِيْجَةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول:

_ استخرج من النص ما يلي:

فعل ماض	فعل مضارع	جملة اسمية	جملة فعلية
.....
مبتدأ	حال	فعل ماضي ناقص	صفة
.....
اسم موصول	حرف جر	اسم مجرور	اسم فاعل
.....
جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم	جمع تكسير	اسم إشارة
.....

السؤال الثاني:

حوّل الجملة التالية :

(وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي إِنْتِظَارِي)

_ مع المثنى المخاطب (أنتما)

وَلَمَّا.....

_ مع جمع الغائب (هم)

وَلَمَّا.....

السؤال الثالث:

لِمَاذَا كُتِبَتِ النَّاءُ فِي (وَرَزَعْتُ) مَفْتُوحَةً؟

لِأَنَّ.....

بالتوفيق

1- نماذج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية:

الاسم واللقب: سهام ماهرة	تقويم تشخيصي		
<u>النص:</u>			
<p>إنه لشعورٌ غريبٌ ذلك الذي يُخالجك حين تُفوزُ بأعمالك. إنني لسعيدٌ اليوم، وسعادتي تُشعُّ من عيني، وتُظهرُ في حركاتي، وفي كلِّ عبارةٍ أتقوهُ بها من حولي.</p> <p>وَزَعَتْ عَلَيْنَا صَبِيحَةَ الْيَوْمِ نَتَائِجَ امْتِحَانِنَا الْمَدْرَسِيِّ، وَكَمْ يَسُرُّنِي أَنْبِي كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا تَهْنِئَةَ الْإِدَارَةِ وَتَنَاءَ الْمُعَلِّمِينَ وَإِعْجَابَ التَّلَامِيذِ.</p> <p>أَمْسَكْتُ شَهَادَةَ التَّقْدِيرِ وَعُدْتُ مُسْرِعًا إِلَى الْبَيْتِ، لِأُرْفَ إِلَى أَهْلِ النَّبَأِ السَّعِيدِ، وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي انْتِظَارِي، يَتَرَفِّقُونَ سَمَاعَ الْخَيْرِ وَمَعْرِفَةَ النَّبِيَّةِ.</p>			
<u>الأسئلة:</u>			
<u>السؤال الأول:</u>			
استخرج من النص ما يلي:			
جملة فعلية	جملة اسمية	فعل مضارع	فعل ماضٍ
وجدتُ كلَّ من ينتظري	تظهر	وجدتُ
صفة	فعل ماضي ناقص	حال	مبتدأ
.....	سعيدة
اسم فاعل	اسم مجرور	حرف جر	اسم موصول
.....	إلى
اسم إشارة	جمع تكسير	جمع مؤنث سالم	جمع مذكر سالم
.....	التي	التي
.....
<u>السؤال الثاني:</u>			
حوّل الجملة التالية :			
(وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي انْتِظَارِي)			
مع المثني المخاطب (أنتما)			
ولمَّا... وجدْتُ... وجدْتُ			
مع جمع الغائب (هم)			
ولمَّا... وجدْتُ... وجدْتُ			
<u>السؤال الثالث:</u>			
لمَآذَا كُتِبَتِ النَّاءُ فِي (وَزَعَتْ) مَفْتُوحَةً؟			
لأنَّ			
بالتوفيق			

الاسم واللقب:

تقديم تشخيصي

النص:

إنه لشعورٌ غريبٌ ذلك الذي يُخالجك حين تفوزُ بأعمالك. إنني لسعيدٌ اليوم، وسعادتي تُشع من عيني، وتُظهرُ في حركاتي، وفي كلِّ عبارةٍ أتقوهُ بها من حولي.

وزعتُ علينا صبيحةَ اليوم نتائجَ امتحانينا المدرسي، وكَم يسُرني أنني كُنْتُ من الفائزين الأوائل الذين استحقوا تهنئةَ الإدارة وتناءَ المعلمين وإعجابَ التلاميذ.

أمسكتُ شهادةَ التقدير وعُدْتُ مسرعاً إلى البيت، لأزفَ إلى أهلي النباَ السعيدَ، ولَمَّا وصلتُ وَجَدْتُ الكُلَّ في إنتظاري، يترقَّبون سماعَ الخبرِ ومعرفةَ النتيجةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول:

_ استخرج من النص ما يلي:

فعل ماض	فعل مضارع	جملة اسمية	جملة فعلية
كُتبت	تُشع	صبيحة	أمدتني بطاقة
مبتدأ	حال	فعل ماضي ناقص	صفة
اسم موصول	حرف جر	اسم مجرور	اسم فاعل
جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم	جمع تكسير	اسم إشارة

السؤال الثاني:

حوّل الجملة التالية:

(ولَمَّا وصلتُ وَجَدْتُ الكُلَّ في إنتظاري)

_ مع المثني المخاطب (أنتما)

ولَمَّا وصلتُ ووجدتُ الكلَّ في إنتظاري

_ مع جمع الغائب (هم)

ولَمَّا وصلوا ووجدتُ الكلَّ في إنتظاري

السؤال الثالث:

لِمَاذَا كُتِبَتِ النَّاءُ في (وَرَعْتُ) مَفْتُوحَةٌ؟

لأنَّ ولَمَّا وصلوا ووجدتُ الكلَّ في إنتظاري

بالتوفيق

تقويم تشخيصي	الاسم واللقب:		
النص:			
<p>إِنَّهُ لَشُعُورٌ غَرِيبٌ ذَلِكَ الَّذِي يُخَالِجُكَ حِينَ تَفُوزُ بِأَعْمَالِكَ. إِنِّي لَسَعِيدٌ الْيَوْمَ، وَسَعَادَتِي تُشِعُّ مِنْ عَيْنِي، وَتُظْهِرُ فِي حَرَكَاتِي، وَفِي كُلِّ عِبَارَةٍ أَتَقَوُّ بِهَا مِنْ حَوْلِي.</p> <p>وَزَعْتُ عَلَيْنَا صَبِيحَةَ الْيَوْمِ نَتَائِجَ أَمْتِحَانِنَا الْمَدْرَسِيِّ، وَكَمْ يَسُرُّنِي أَنَّي كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَوَائِلِ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا تَهْنِئَةَ الْإِدَارَةِ وَتَنَاءَ الْمُعَلِّمِينَ وَإِعْجَابَ التَّلَامِيذِ.</p> <p>أَمَسَكْتُ شَهَادَةَ التَّقْدِيرِ وَغَدْتُ مُسْرِعًا إِلَى الْبَيْتِ، لِأُرْفَءَ إِلَى أَهْلِ النَّبَأِ السَّعِيدِ، وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي إِنْتِظَارِي، يَتَرَقَّبُونَ سَمَاعَ الْخَبَرِ وَمَعْرِفَةَ النَّتِيجَةِ.</p>			
الأسئلة:			
السؤال الأول:			
استخرج من النص ما يلي:			
فعل ماض	فعل مضارع	جملة اسمية	جملة فعلية
وجدت	يخالجك	فعل ماض ناقص	جملة فعلية
مبتدأ	حال	صفة	عربي
اسم موصول	حرف جر	اسم فاعل	اسم فاعل
من	من	اسم إشارة	اسم إشارة
جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم	جمع تكسير	اسم إشارة
السؤال الثاني:			
حَوِّلِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :			
(وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي إِنْتِظَارِي)			
مع المثنى المخاطب (انتما)			
ولمَّا آنتمَا... وصلتما... وجدتما... الكل في إنتظاركما.			
مع جمع الغائب (هم)			
ولمَّا هم... وصلوا... وجدوا... الكل في إنتظارهم.			
السؤال الثالث:			
لِمَاذَا كُتِبَتِ النَّاءُ فِي (وَزَعْتُ) مَفْتُوحَةً؟			
لأن			
بالتوفيق			

2,75
10

98

98

0

2- نماذج الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة:

تقويم تشخيصي	الاسم واللقب: مصنف		
النص:			
<p>إِنَّهُ لَشُعُورٌ غَرِيبٌ ذَلِكَ الَّذِي يُخَالِجُكَ حِينَ تَفُوزُ بِأَعْمَالِكَ. إِنِّي لَسَعِيدٌ الْيَوْمَ، وَسَعَادَتِي تُشِعُّ مِنْ عَيْنِي، وَتُظَهِّرُ فِي حَرَكَاتِي، وَفِي كُلِّ عِبَارَةٍ أَتَقَوُّ بِهَا مِنْ حَوْلِي.</p> <p>وُرِعْتُ عَلَيْنَا صَبِيحَةَ الْيَوْمِ نَتَائِجَ آمِحَانِنَا الْمَدْرَسِيِّ، وَكَمْ يَسُرُّنِي أَنَّي كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَوَائِلِ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا تَهْنِئَةَ الْإِدَارَةِ وَثَنَاءَ الْمُعَلِّمِينَ وَإِعْجَابَ التَّلَامِيذِ.</p> <p>أَمْسَكْتُ شَهَادَةَ التَّقْدِيرِ وَعُدْتُ مُسْرِعًا إِلَى الْبَيْتِ، لِأُرْفَ إِلَى أَهْلِ النَّبَأِ السَّعِيدِ، وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي إِنْتِظَارِي، يَتَرَقَّبُونَ سَمَاعَ الْخَيْرِ وَمَعْرِفَةَ النَّيْجَةِ.</p>			
السؤال الأول:			
استخرج من النص ما يلي:			
فعل ماض	فعل مضارع	جملة اسمية	جملة فعلية
نَسَمَاعٌ	يُسْرِنِي	الْتَلَامِيذِ	حَرَكَاتِي
مبتدأ	حال	فعل ماضي ناقص	صفة
اسم موصول	حرف جر	اسم مجرور	اسم فاعل
أ. الَّذِي	إِلَى	يَسْرِنِي	حَرَكَاتِي
جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم	جمع تكسير	اسم إشارة
.....
السؤال الثاني:			
حَوِّلِ الْجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :			
(وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي إِنْتِظَارِي)			
مع المثنى المخاطب (انتما)			
وَلَمَّا وَصَلْتُمْ وَجَدْتُمْ الْكُلَّ فِي إِنْتِظَارِكُمْ			
مع جمع الغائب (هم)			
وَلَمَّا وَصَلْتُمْ وَجَدْتُمْ الْكُلَّ فِي إِنْتِظَارِهِمْ			
السؤال الثالث:			
لِمَاذَا كُتِبَتِ النَّاءُ فِي (وَرِعْتُ) مَفْتُوحَةً؟			
لِأَنَّ			
بالتوفيق			

الاسم واللقب: عبد الحكيم مرداس

تقويم تشخيصي

النص:

إِنَّهُ لَشُعُورٌ غَرِيبٌ ذَلِكَ الَّذِي يُخَالِجُكَ حِينَ تُفُوزُ بِأَعْمَالِكَ. إِنِّي لَسَعِيدٌ يَوْمَ، وَسَعَادَتِي تُشِيعُ مِنِّي عَيْنِي، وَتُظْهِرُ فِي حَرَكَاتِي، وَفِي كُلِّ عِبَارَةٍ أَتَقَوُّ بِهَا مِنْ حَوْلِي.

وُزِعَتْ عَلَيْنَا صَبِيحَةَ الْيَوْمِ نَتَائِجُ امْتِحَانِنَا الْمَدْرَسِيِّ، وَكَمْ يَسْرُنِي أَنْتِي كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ الْأَوَائِلِ الَّذِينَ اسْتَحَقُّوا تَهْنِئَةَ الْإِدَارَةِ وَتُنَاءَ الْمُعَلِّمِينَ وَإِعْجَابَ التَّلَامِيذِ.

أَمْسَكْتُ شَهَادَةَ التَّقْدِيرِ وَعَدْتُ مُسْرِعًا إِلَى الْبَيْتِ، لِأُرْفَإِ إِلَى أَهْلِ النَّبَأِ السَّعِيدِ، وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي انْتِظَارِي، يَتَرَقَّبُونَ سَمَاعَ الْخَبَرِ وَمَعْرِفَةَ النُّتِيجَةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول:

استخرج من النص ما يلي:

جملة فعلية	جملة اسمية	فعل مضارع	فعل ماض
.....	تُفُوزُ	وَجَدْتُ
جملة فعلية	جملة اسمية	فعل مضارع	فعل ماض
صفة	فعل ماضي ناقص	حال	مبتدأ
.....
اسم موصول	اسم مجرور	حرف جر	اسم موصول
.....	من
اسم إشارة	جمع تكسير	جمع مؤنث سالم	جمع مذكر سالم
.....

السؤال الثاني:

حوّل الجملة التالية :

(وَلَمَّا وَصَلْتُ وَجَدْتُ الْكُلَّ فِي انْتِظَارِي)

مع المثنى المخاطب (انتما)

وَلَمَّا وَجَدْتُمَا فِي انْتِظَارِي

مع جمع الغائب (هم)

وَلَمَّا وَصَلْتُمْ هُمَ الْكُلَّ فِي انْتِظَارِي

السؤال الثالث:

لِمَاذَا كُتِبَتِ النَّاءُ فِي (وَزِعَتْ) مَفْتُوحَةً؟

لأنَّ رُوِيَ الْكُلَّ حِينَ انْتِظَارِي

بالتوفيق

تقويم تشخيصي الاسم واللقب: يوسف محمد لعصر

النص:

إنه لشعور غريب ذلك الذي يُخالجك حين تفوز بأعمالك. إنني لسعيد اليوم، وسعادتي تُشع من عيني، وتظهر في حركاتي، وفي كل عبارة أتقوه بها من حولي.

وزعت علينا صبيحة اليوم نتائج امتحاننا المدرسي، وكَم يسُرني أنني كنت من الفائزين الأوائل الذين استحقوا تهنئة الإدارة وتناء المعلمين وإعجاب التلاميذ.

أمسكت شهادة التقدير وعُدت مسرعاً إلى البيت، لأزف إلى أهلي النبا السعيد، ولما وصلت وجدت الكل في إنتظاري، يترقبون سماع الخبر ومعرفة النتيجة.

الأسئلة:

السؤال الأول:

استخرج من النص ما يلي:

فعل ماض	فعل مضارع	جملة اسمية	جملة فعلية
ومسحت	تظهر	مدرس مالي للإيديت	كنت سعيدة
مبتدأ	حال	فعل ماضي ناقص	صفة
اسم موصول	حرف جر	اسم مجرور	اسم فاعل
جمع مذكر سالم	جمع مؤنث سالم	جمع تكسير	اسم إشارة

السؤال الثاني:

حوّل الجملة التالية:

(ولما وصلت وجدت الكل في إنتظاري)

مع المثنى المخاطب (انتما)

ولما أتتاهم يسكنون شهاد

مع جمع الغائب (هم)

ولما هدموا

السؤال الثالث:

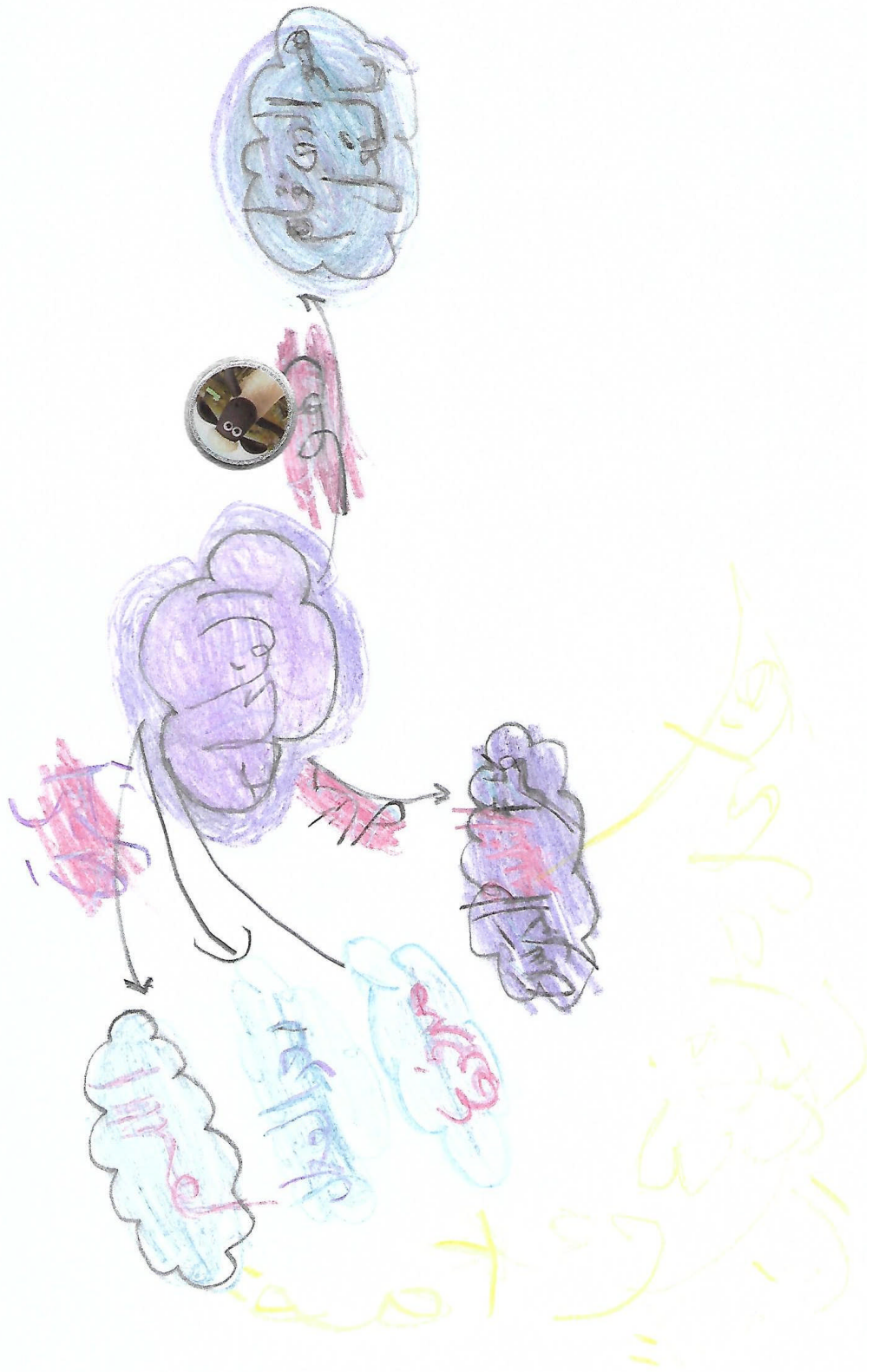
لماذا كُتبت التاء في (وزعت) مفتوحة؟

لأن

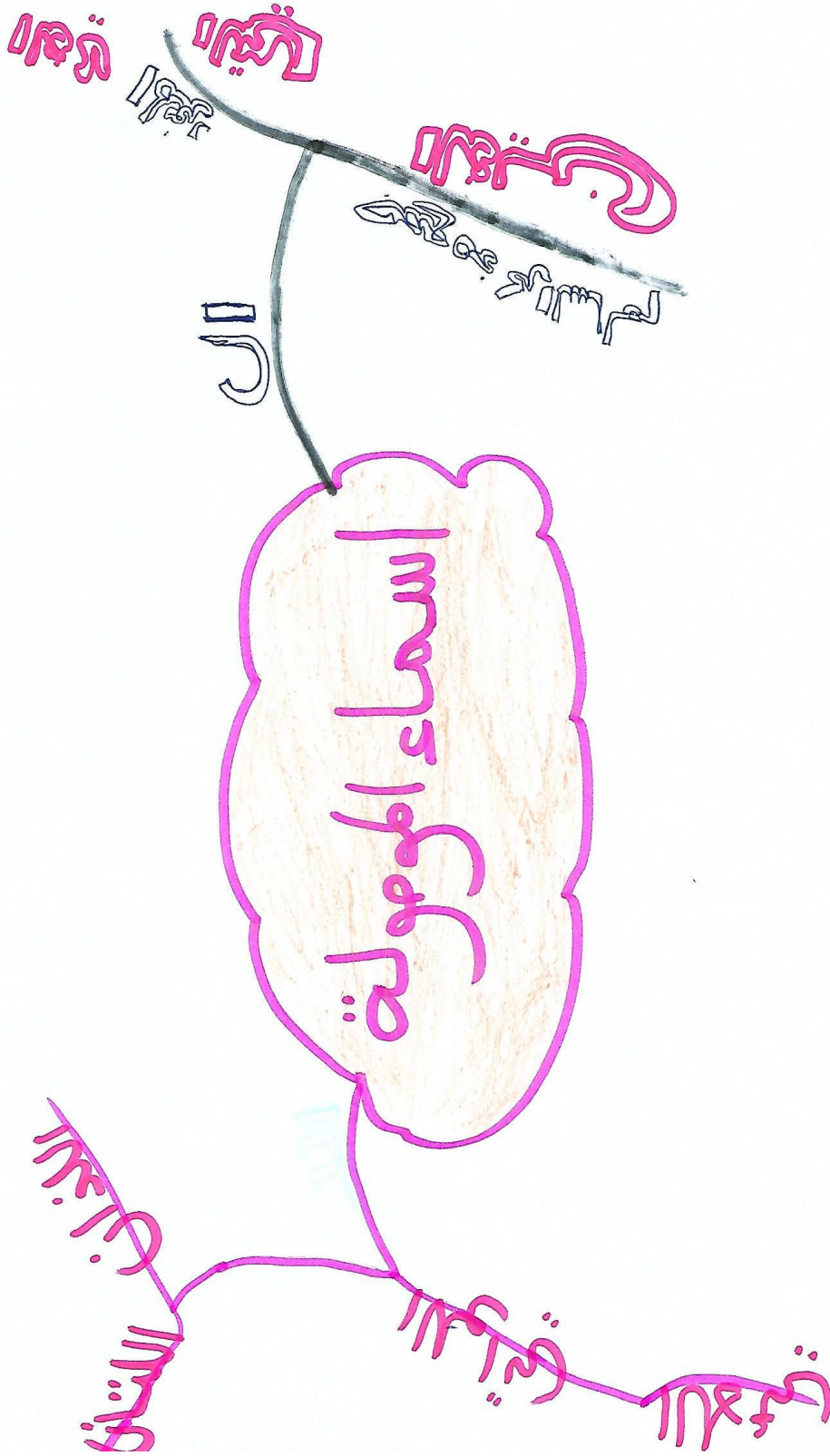
بالتوفيق

1- نماذج من الخرائط الذهنية في القواعد النحوية:









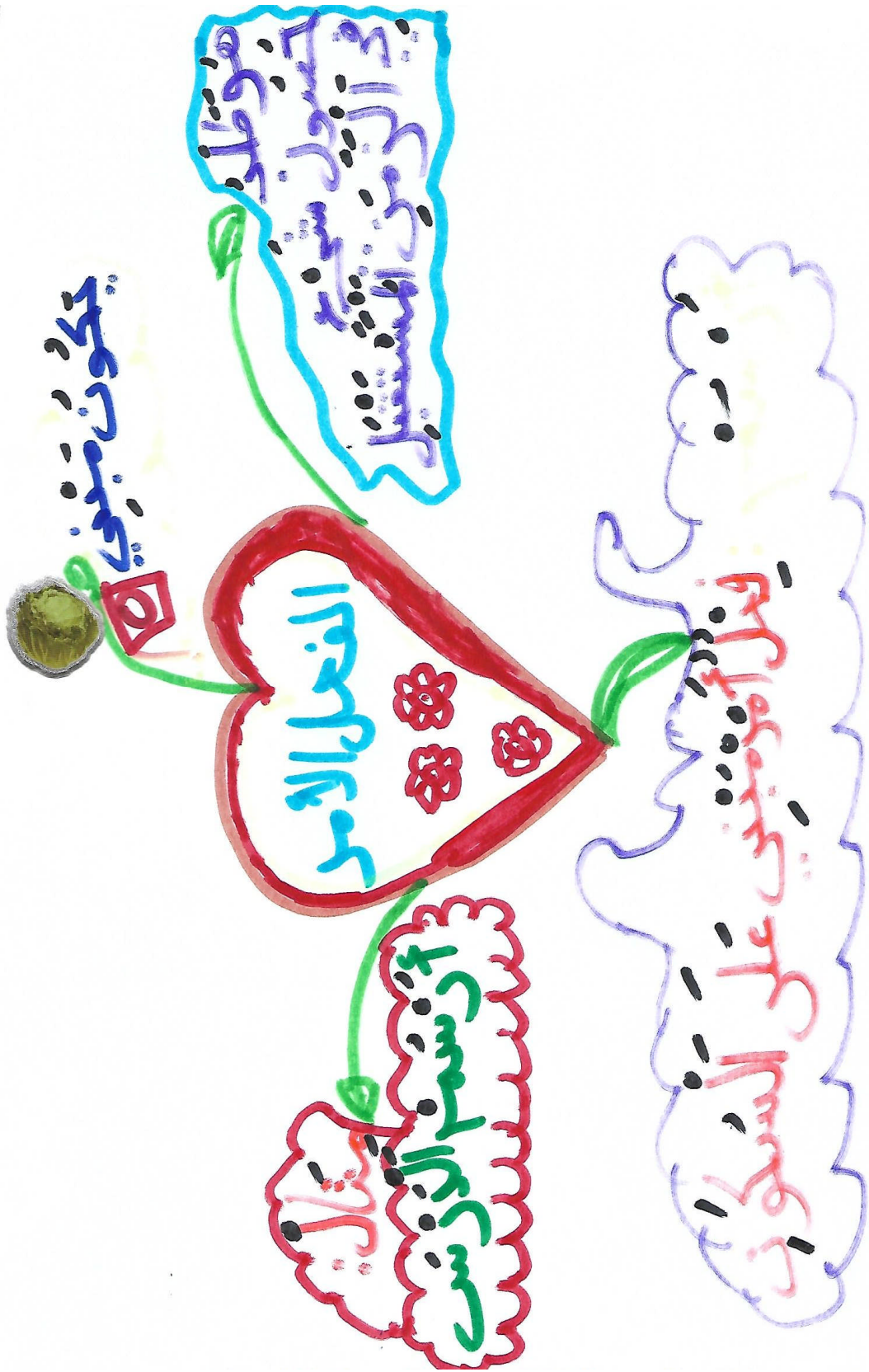








الإسم: علوي ملاح



2- نماذج من الخرائط الذهنية في القواعد الصرفية:



تصريف الفعل (سأل)

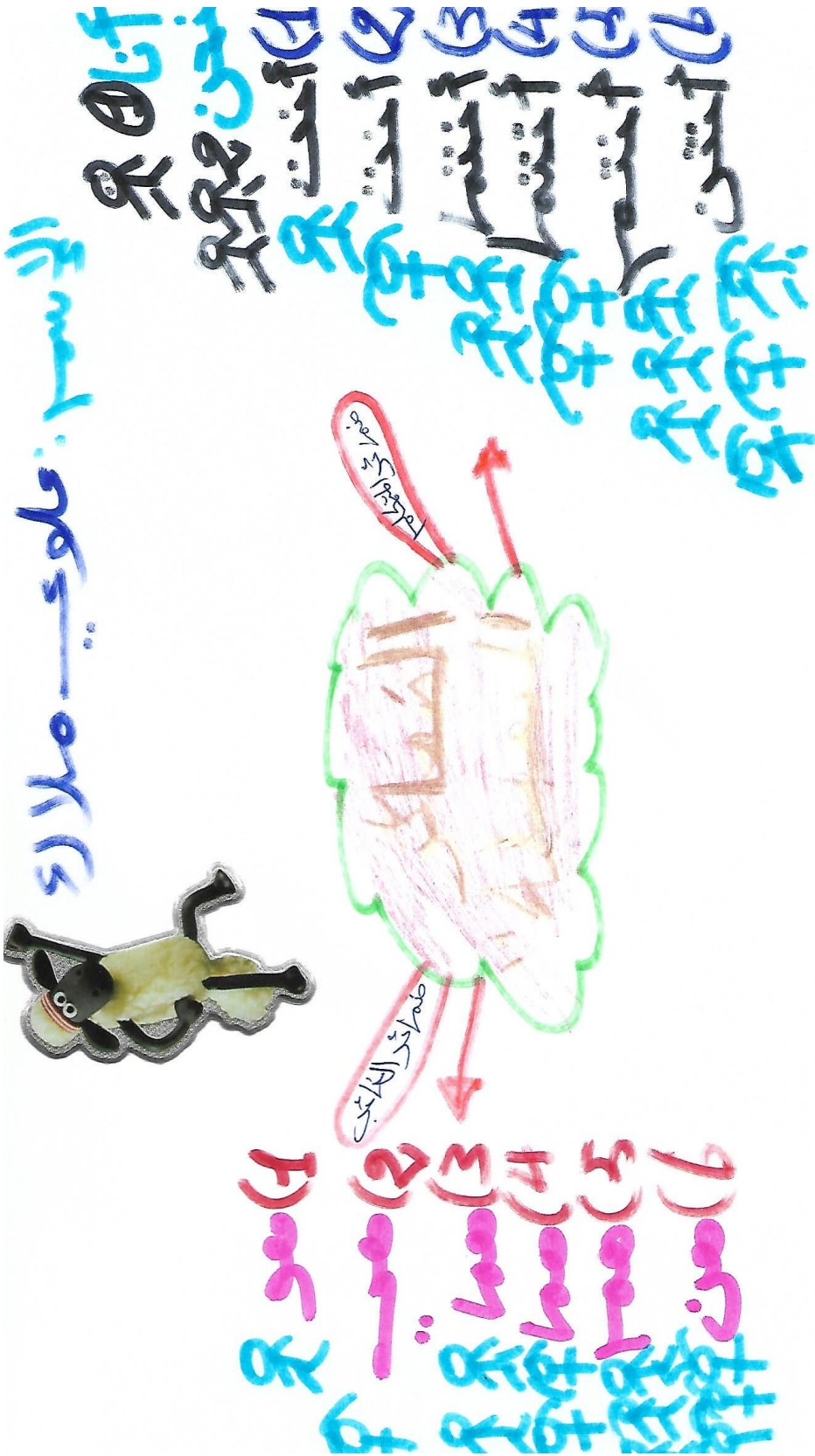
هو يسأل
هي تسأل
هما يسألان
هما تسألان

هم يسألون
هن يسألون
هل يسألون

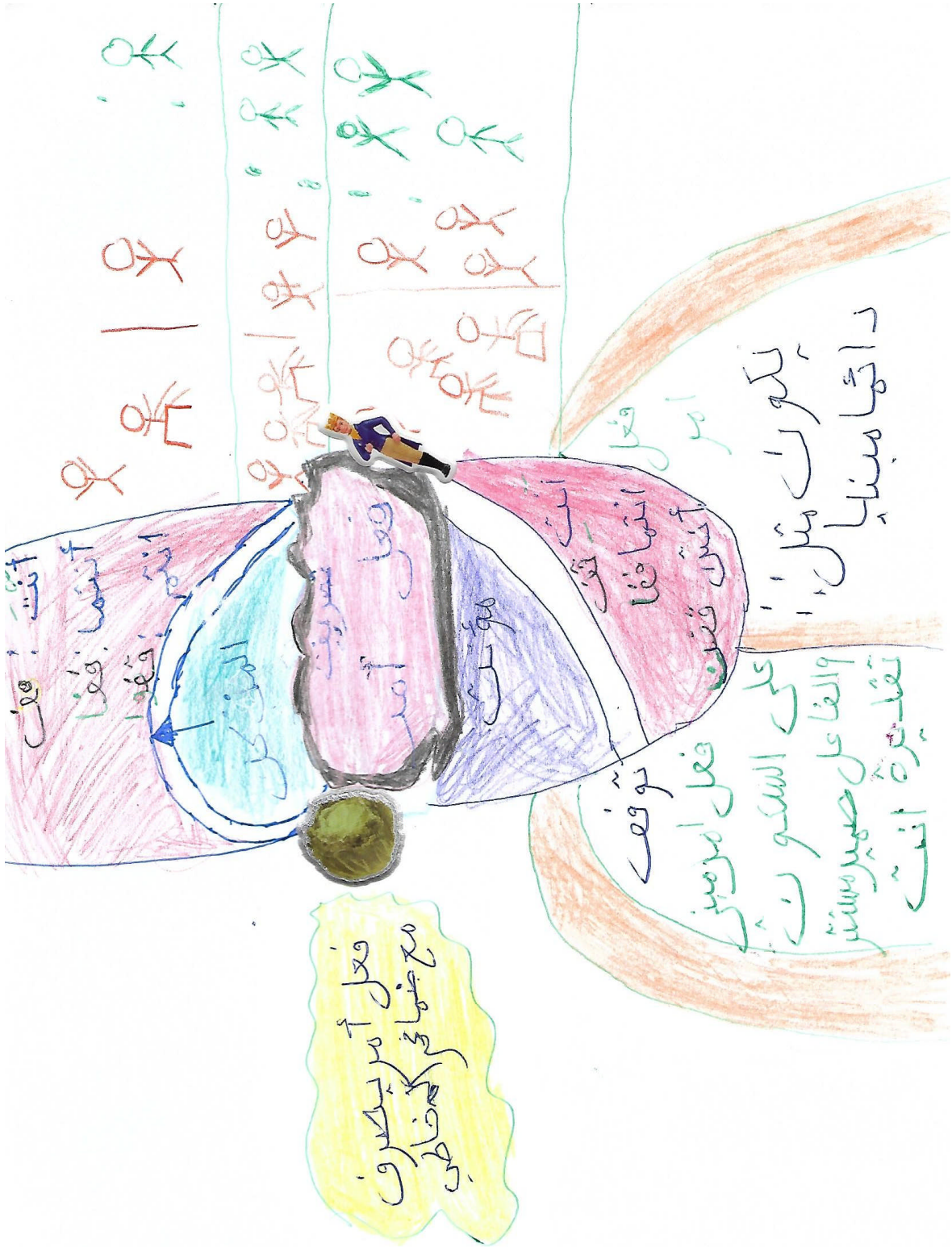
أنت تسأل
أنت تسألين
أنا يسألان
أنا تسألان

أنت تسألون
أنت تسألون

سأل









اختبار تحصيلي

النص:

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَسَخَّرَ لَنَا مَا فِي الطَّبِيعَةِ لِنَعِيشَ عَيْشَةً رَغِيْدَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلِكِنَّ نَحْنُ الْإِنْسَانَ لَمْ نَكْتَفِ بِمَا سَخَّرَهُ لَنَا اللهُ، فَأَنْشَأْنَا الْمَصَانِعَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي تَنْتَلِقُ مِنْهَا غَازَاتٍ سَامَّةٍ، وَفَضَلَاتٍ مُمِيتَةٍ لِلنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، وَكَمْ مِنْ مَخْلُوقٍ قُتِلَ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ.

الْإِنْسَانَ لَمْ يَسَلِّمْ أَيْضًا مِنْ هَذَا التَّلَوُّثِ، فَكَثُرَتِ الْإِصَابَاتُ بِالْأَمْرَاضِ الْخَطِيْرَةِ، وَالْإِنْسَانَ بِعَمْرَانِهِ الْأَرْضِي الْفَالِحِيَّةِ، مُحْدِثًا إِخْتِلَالًا فِي تَوَازُنِ الطَّبِيعَةِ، لِيَكْشِفَ آخِيْرًا أَنَّهُ يَنْتَحِرُ بَطِيْنًا، وَيَجِدُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ عَاجِزًا عَنِ إِجَادِ خُلُوقِ لِهَذِهِ الْمُعْضَلَةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول: استخراج من النص ما يلي:

فعل ماض	فعل مضارع	فعل لازم	فعل متعدي	مضاف إليه
اسم مجرور	اسم موصول	اسم فاعل	اسم مفعول	ضمير متكلم
مفعول مطلق	جملة اسمية	جملة فعلية		

السؤال الثاني: صرّف الفعل (ساعد) حسب الضمير والزمن مع الشكل:

ضمائر المتكلم	في الزمن الماضي	في الزمن المضارع	في الأمر
أنا
نحن
أنت
أنتِ
أنتما
أنتم
أنتن

السؤال الثالث: أعرب الجملة التالية: (خَلَقَ اللهُ الْوَاحِدَ الْأَرْضَ)

خلق:

الله:

الواحد:

الأرض:

بالتوفيق للجميع

1- نماذج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية:

اختبار تحصيلي

النص:

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَسَخَّرَ لَنَا مَا فِي الطَّبِيعَةِ لِنَعِيشَ عَيْشَةً رَغِيدَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلِكِنَّ نَحْنُ الْإِنْسَانَ لَمْ نَكْتَفِ بِمَا سَخَّرَهُ لَنَا اللهُ، فَأَنْشَأْنَا الْمَصَانِعَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي تَنْطَلِقُ مِنْهَا غَازَاتٍ سَامِيَةٍ، وَقُضَلَاتٍ مُمِيتَةٍ لِلنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، وَكَمْ مِنْ مَخْلُوقٍ قُتِلَ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ.

الإنسان لم يسلم أيضا من هذا التلوث، فكثرَتِ الإصاباتُ بالأمراضِ الخطيرة، والإنسانُ بغيرِ انِهِ الأراضِي الفلَاحِيَّةِ، مُحَدِّثًا إختلالًا فِي تَوَازُنِ الطَّبِيعَةِ، لِيَكْشِفَ آخِرًا أَنَّهُ يَنْتَحِرُ بَطِينًا، وَيَجِدُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ عَاجِزًا عَنِ إِجَادِ خُلُوقِ لِهَذِهِ الْمُعْضَلَةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول: استخراج من النص ما يلي:

فعل ماضٍ	فعل مضارع	فعل لازم	فعل متعدٍ	مضاف إليه
خلق	ينتحر	نعيش	نشأنا	الحيطة
اسم مجرور	اسم موصول	اسم فاعل	اسم مفعول	ضمير متكلم
توازن	التي	عاجزا	مخلوقا	نحن
مفعول مطلق	جملة اسمية	جملة فعلية		
عيشة	الإنسان	الإنسان	الإنسان	هذا الكون

السؤال الثاني: صرف الفعل (ساعد) حسب الضمير والزمن مع الشكل:

ضمائر المتكلم	في الزمن الماضي	في الزمن المضارع	في الأمر
أنا	سأعد	ساعد	ساعد
نحن	نسأعد	ساعد	ساعد
أنت	تسأعد	ساعد	ساعد
أنت	تسأعد	ساعد	ساعد
أنتم	تسأعد	ساعد	ساعد
أنتم	تسأعد	ساعد	ساعد

السؤال الثالث: أعرب الجملة التالية: (خَلَقَ اللهُ الْوَاحِدَ الْأَرْضَ)

خلق: فعل حاضٍ مبني على الفتح
الله: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
الواحد: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على
الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
على آخره

بالتوفيق للجميع

اختبار تحصيلي

النص:

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَسَخَّرَ لَنَا مَا فِي الطَّبِيعَةِ لِنَعِيشَ عَيْشَةً رَغِيْدَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلِكُنْ نَحْنُ الْإِنْسَانُ لَمْ نَكْتَفِ بِمَا سَخَّرَهُ لَنَا اللهُ، فَأَنْشَأْنَا الْمَصَانِعَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي تَنْطَلِقُ مِنْهَا غَارَاتٍ سَامَةٍ، وَفَضَلَاتٍ مُمَيَّتَةٍ لِلنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، وَكَمْ مِنْ مَخْلُوقٍ قُتِلَ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ.

الْإِنْسَانُ لَمْ يَسَلِّمْ أَيْضًا مِنْ هَذَا التَّلَوُّثِ، فَكَثُرَتِ الْإِصَابَاتُ بِالْأَمْرَاضِ الْخَطِيْرَةِ، وَالْإِنْسَانُ بِعُمْرَانِهِ الْأَرَاضِي الْفَلَاحِيَّةِ، مُحَدِّثًا إِخْتِلَالًا فِي تَوَازُنِ الطَّبِيعَةِ، لِيَكْشِفَ آخِيْرًا أَنَّهُ يَنْتَحِرُ بَطِيْنًا، وَيَجِدُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَاجِزًا عَنِ إِجَادِ خُلُوقِ لِهَذِهِ الْمَعْضَلَةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول: استخراج من النص ما يلي:

فعل ماضٍ	فعل مضارع	فعل لازم	فعل متعدي	مضاف إليه
خَلَقَ	يَخْتَلِفُ	يَنْتَحِرُ	أَنْشَأْنَا	بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ
اسم مجرور	اسم موصول	اسم فاعل	اسم مفعول	ضمير متكلم
بِسَبَبِ	الَّتِي	عَاجِزًا	مَخْلُوقٍ	نَحْنُ
مفعول مطلق	جملة اسمية	جملة فعلية		
عَيْشَةً	الْإِنْسَانُ لَمْ يَسَلِّمْ أَيْضًا مِنْ هَذَا التَّلَوُّثِ	خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ		

السؤال الثاني: صرّف الفعل (ساعد) حسب الضمير والزمن مع الشكل:

ضمائر المتكلم	في الزمن الماضي	في الزمن المضارع	في الأمر
أنا	سَعَدْتُ	سَاعِدُ	سَاعِدْ
نحن	سَعَدْنَا	سَاعِدُوا	سَاعِدُوا
أنت	سَعَدْتِ	سَاعِدِي	سَاعِدِي
أنت	سَعَدْتِ	سَاعِدِي	سَاعِدِي
أنتما	سَعَدْتُمَا	سَاعِدَا	سَاعِدَا
أنتم	سَعَدْتُمْ	سَاعِدُوا	سَاعِدُوا
أنتن	سَعَدْتُنِ	سَاعِدِي	سَاعِدِي

السؤال الثالث: أعرب الجملة التالية: (خَلَقَ اللهُ الْوَاحِدَ الْأَرْضَ)

خلق: فَعْلٌ قَائِمٌ بِفِعْلِ الْوَالِدِ
 الله: فَاعِلٌ مِنْ مَوْجِزٍ لِعَلَّامَةٍ فِيهِمُ الْفَيْضُ الطَّاهِرُ عَلَى آخِرِهِ
 الواحد: مَبْنِيٌّ مِنْ عَوْدِ الْمَقْدُومَةِ الْفَيْضِ الطَّاهِرِ إِلَى آخِرِهِ
 الأرض: مَعْوَلٌ بِهَيْئَتِهِ بَرَكَاتُهُ فِيهِمُ الْفَيْضُ الطَّاهِرُ إِلَى آخِرِهِ

بالتوفيق للجميع

اختبار تحصيلي

النص:

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَسَخَّرَ لَنَا مَا فِي الطَّبِيعَةِ لِنَعِيشَ عَيْشَةً رَغِيذَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلِكُنَّ نَحْنُ الْإِنْسَانُ لَمْ نُكْتَفِ بِمَا سَخَّرَهُ لَنَا اللهُ، فَأَنْشَأْنَا الْمَصَانِعَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي تَنْطَلِقُ مِنْهَا غَزَاتٍ سَامَةٍ، وَفَضَلَاتٍ مُمَيَّتَةٍ لِلنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، وَكَمْ مِنْ مَخْلُوقٍ قُتِلَ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ.

الإنسان لم يسلم أيضا من هذا التلوث، فكثرَت الإصابات بالأمراض الخطيرة، والإنسان بعمرانه الأراضي الفلاحية، محدثا اختلالا في توازن الطبيعة، ليكشف أخيرا أنه ينتج بطينا، ويجد الإنسان نفسه عاجزا عن إيجاد حلول لهذه المعضلة.

الأسئلة:

السؤال الأول: استخراج من النص ما يلي:

فعل ماض	فعل مضارع	فعل لازم	فعل متعدي	مضاف إليه
للسخر	تنطلق	فكثرت	خلق	الكون
اسم مجرور	اسم موصول	اسم فاعل	اسم مفعول	ضمير متكلم
الأرض	التي	عاجز	مخلوق	نحن
مفعول مطلق	جملة اسمية	جملة فعلية		
عيشة	من مخلوق قتل بسبب التلوث	خلق الله الإنسان		

السؤال الثاني: صرف الفعل (ساعد) حسب الضمير والزمن مع الشكل:

ضمائر المتكلم	في الزمن الماضي	في الزمن المضارع	في الأمر
أنا	سأعدت	أساعد	اساعد
نحن	سأعدنا	نساعد	اساعدوا
أنت	سأعدت	تساعد	اساعد
أنتي	سأعدت	تساعدين	اساعديني
أنتما	سأعدتما	تساعدان	اسعدا
أنتم	سأعدتكم	تساعدون	اسعدوا
أنتن	سأعدتكن	تساعدن	اسعدن

السؤال الثالث: أعرب الجملة التالية: (خلق الله الواحد الأرض)

خلق: فعل ماضٍ مبني على الفتححة الظاهرة على آخره.
الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الواحد: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.
الأرض: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالتوفيق للجميع

2- نماذج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة:

اختبار تحصيلي
سواء ما هي

النص:

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَسَخَّرَ لَنَا مَا فِي الطَّبِيعَةِ لِنَعِيشَ عَيْشَةً رَغِيْدَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ نَحْنُ الْإِنْسَانُ لَمْ نَكْتَفِ بِمَا سَخَّرَهُ لَنَا اللهُ، فَأَنْشَأْنَا الْمَصَانِعَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي تَنْطَلِقُ مِنْهَا غَزَارَاتُ سَامَةٍ، وَفَضَلَاتٌ مُمِيْتَةٌ لِلنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، وَكَمْ مِنْ مَخْلُوقٍ قُتِلَ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ.

الْإِنْسَانُ لَمْ يَسَلِّمْ أَيْضًا مِنْ هَذَا التَّلَوُّثِ، فَكَثُرَتِ الْإِصَابَاتُ بِالْأَمْرَاضِ الْخَطِيْرَةِ، وَالْإِنْسَانُ بِعَمْرَانِهِ الْأَرْضِي الْفَلَاحِيَّةِ، مُحْدِثًا إِخْتِلَالًا فِي تَوَازُنِ الطَّبِيعَةِ، لِيَكْشِفَ آخِرًا أَنَّهُ يَنْتَجِرُ بَطِيْنًا، وَيَجِدُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَاجِزًا عَنِ إِجَادِ خُلُوقِ لِهَذِهِ الْمُعْضِلَةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول: استخرج من النص ما يلي:

فعل ماض	فعل مضارع	فعل لازم	فعل متعدي	مضاف إليه
تَنَلَقَ	تَنْطَلِقُ	الْأَرْضِ	الْإِنْسَانَ	مضاف متكلم
الطَّيْرُ	مَا جَاءَ	اللَّهُ	الَّذِي	عَدَا
مفعول مطلق	جملة اسمية	جملة فعلية		
تَلَقَى	الْإِنْسَانَ لَمْ يَسَلِّمْ أَيْضًا مِنْ هَذَا التَّلَوُّثِ	خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ		

السؤال الثاني: صرّف الفعل (ساعد) حسب الضمير والزمن مع الشكل:

ضمائر المتكلم	في الزمن الماضي	في الزمن المضارع	في الأمر
أنا	سَعَدْتُ	سَاعِدْ	سَاعِدْ
نحن	سَعَدْنَا	سَاعِدُوا	سَاعِدُوا
أنت	سَعَدْتِ	سَاعِدِي	سَاعِدِي
أنت	سَعَدْتَ	سَاعِدْ	سَاعِدْ
أنتما	سَعَدْتُمَا	سَاعِدَا	سَاعِدَا
أنتم	سَعَدْتُمْ	سَاعِدُوا	سَاعِدُوا
أنتن	سَعَدْتُمُ	سَاعِدَيْنِ	سَاعِدَيْنِ

السؤال الثالث: أعرب الجملة التالية: (خَلَقَ اللهُ الْوَاحِدَ الْأَرْضَ)

خَلَقَ: فاعل ماضٍ منبسط على الفتح
الله: فاعل ماضٍ منبسط على الفتح
الواحد: مفعول به منبسط على الفتح
الأرض: مفعول به منبسط على الفتح

بالتوفيق للجميع

اختبار تحصيلي

النص:

ريان وريس

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَسَخَّرَ لَنَا مَا فِي الطَّبِيعَةِ لِنَعِيشَ عَيْشَةً رَغِيْدَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ نَحْنُ الْإِنْسَانُ لَمْ نَكْتَفِ بِمَا سَخَّرَهُ لَنَا اللهُ، فَأَنْشَأْنَا الْمَصَانِعَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي تَنْطَلِقُ مِنْهَا غَازَاتٌ سَامَةٌ، وَقَضَلَاتٌ مُمِيتَةٌ لِلنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، وَكَمْ مِنْ مَخْلُوقٍ قُتِلَ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ.

الْإِنْسَانُ لَمْ يَسَلِّمْ أَيْضًا مِنْ هَذَا التَّلَوُّثِ، فَكَثُرَتِ الْإِصَابَاتُ بِالْأَمْرَاضِ الْخَطِيرَةِ، وَالْإِنْسَانُ بِعَمْرَانِهِ الْأَرْضِي الْفَلَاحِيَّةِ، مُحَدِّثًا إِخْتِلَالًا فِي تَوَازُنِ الطَّبِيعَةِ، لِيَكْشِفَ أَحْيَرًا أَنَّهُ يَنْتَحِرُ بَطِينًا، وَيَجِدُ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ عَاجِزًا عَنِ إِجَادِ خُلُوقِ لِهَذِهِ الْمُعْضِلَةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول: استخراج من النص ما يلي:

فعل ماض	فعل مضارع	فعل لازم	فعل متعدي	مضاف إليه
خلق	تنطلق	فأنشأنا	ننتج	الطبيعة
اسم مجرور	اسم موصول	اسم فاعل	اسم مفعول	ضمير متكلم
الطبيعة	أهلها	الكون	محدث	نحن
مفعول مطلق	جملة اسمية	جملة فعلية		
المصانع	الإنسان لم يفسد	تنتج لنا الله		

السؤال الثاني: صرّف الفعل (ساعد) حسب الضمير والزمن مع الشكل:

ضمائر المتكلم	في الزمن الماضي	في الزمن المضارع	في الأمر
أنا	سأساعد	أساعد	اساعد
نحن	سأساعدون	أساعدون	اساعدوا
أنت	سأساعدك	أساعدك	اساعد
أنت	سأساعدك	أساعدك	اساعد
أنتم	سأساعدكم	أساعدكم	اساعدوا
أنتم	سأساعدكم	أساعدكم	اساعدوا
أنتن	سأساعدكن	أساعدكن	اساعدوا

السؤال الثالث: أعرب الجملة التالية: (خلق الله الواحد الأرض)

خلق: فعل مضارع مبني على النسخ
الله: ضمير متكلم مبني على الضمة
الواحد: مفعول به مبني على الضمة
الأرض: مفعول به مبني على الضمة
بالتوفيق للجميع

اختبار تحصيلي

النص:

خَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ فِي هَذَا الْكَوْنِ، وَسَخَّرَ لَنَا مَا فِي الطَّبِيعَةِ لِنَعِيشَ عَيْشَةً رَغِيْدَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ نَحْنُ الْإِنْسَانُ لَمْ نَكْتَفِ بِمَا سَخَّرَهُ لَنَا اللهُ، فَأَنْشَأْنَا الْمَصَانِعَ الْكَبِيرَةَ الَّتِي تَنْطَلِقُ مِنْهَا غَزَاةٌ سَامَةٌ، وَفَضَّلَاتٌ مُمِيتَةٌ لِلنَّبَاتِ وَالْحَيَوَانَ، وَكَمْ مِنْ مَخْلُوقٍ قُتِلَ بِسَبَبِ التَّلَوُّثِ. الْإِنْسَانُ لَمْ يَسَلَمْ أَيْضًا مِنْ هَذَا التَّلَوُّثِ، فَكَثُرَتِ الْإِصَابَاتُ بِالْأَمْرَاضِ الْخَطِيْرَةِ، وَالْإِنْسَانُ بِعُمْرَانِهِ الْأَرَاذِي الْفَلَاحِيَّةِ، مُحْدِثًا اِخْتِلَالًا فِي تَوَازُنِ الطَّبِيعَةِ، لِيَكْشِفَ آخِيْرًا أَنَّهُ يَنْتَحِرُ بَطِيْنًا، وَيَجِدُ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَاجِزًا عَنِ إِجَادِ خُلُوقِ لِهَذِهِ الْمُعْضَلَةِ.

الأسئلة:

السؤال الأول: استخراج من النص ما يلي:

فعل ماض	فعل مضارع	فعل لازم	فعل متعدي	مضاف إليه
خَلَقَ	يَخْلُقُ	سَخَّرَ	يَسَخِّرُ	الْإِنْسَانَ
اسم مجرور	اسم موصول	اسم فاعل	اسم مفعول	ضمير متكلم
تَوَازَنَ	الَّتِي	اللَّهُ	الْوَالِدِ	نَحْنُ
مفعول مطلق	جملة اسمية	جملة فعلية		
الأرض	الإنسان	أيضا	تلوثة	الإنسان

السؤال الثاني: صرف الفعل (ساعد) حسب الضمير والزمن مع الشكل:

ضمائر المتكلم	في الزمن الماضي	في الزمن المضارع	في الأمر
أنا	سَعَدْتُ	سَاعِدْ	سَاعِدْ
نحن	سَعَدْنَا	سَاعِدُوا	سَاعِدُوا
أنت	سَعَدْتِ	سَاعِدِي	سَاعِدِي
أنت	سَعَدْتِ	سَاعِدِي	سَاعِدِي
أنتم	سَعَدْتُمْ	سَاعِدُوا	سَاعِدُوا
أنتم	سَعَدْتُمْ	سَاعِدُوا	سَاعِدُوا

السؤال الثالث: أعرب الجملة التالية: (خلق الله الواحد الأرض)

خلق: فاعل ما في مبدئ على الفتح
 الله: فاعل مرفوع بالفتحة الظاهرة على آخره
 الواحد: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره
 الأرض: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره

بالتوفيق للجميع

المخلص:

يهدف هذا البحث إلى اختبار دور استخدام الخرائط الذهنية في تثبيت القواعد النحوية و الصرفية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ومشكلة هذا البحث متضمنة في السؤال الأتي: هل للخرائط الذهنية دور في تثبيت القواعد النحوية والصرفية لدى متعلمي السنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟ وقد تكونت عينة الدراسة من (56) تلميذا من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي للعام الدراسي 2018 م_ 2019 م، في ابتدائية" بخوش محمد بن لعروسي" في بسكرة بالجزائر، وقد قسمناها إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية درست بالخرائط الذهنية وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية)، بعد إجراء الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين، وبالإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية: للخرائط الذهنية دور كبير في تثبيت القواعد النحوية والصرفية. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

The abstract:

The search aims to examine the use of Mind Maps in the consolidating grammatical and morphological rules for fourth year primary pupils education. The search of raises the following questions: Do Mind Maps have a role in consolidating the grammatical and morphological rules for fourth year in primary schools? The study sample is contains consisted of (56) learners students for academic year2018/2019 in "bekhouche Mohammad bne laarousi" primary schools Biskra, Algeria. We have divided the sample into two equal groups experimental that raises the experiment and the study With. After conducting the test (per-and post-test) with and the use of statistical methods we reached to the following results: the use of Mind Maps in installation of grammatical and morphological rules is statistically And that there are differences between the experimental and control groups.